خلاصة الذهب

في

سيرة خير العرب

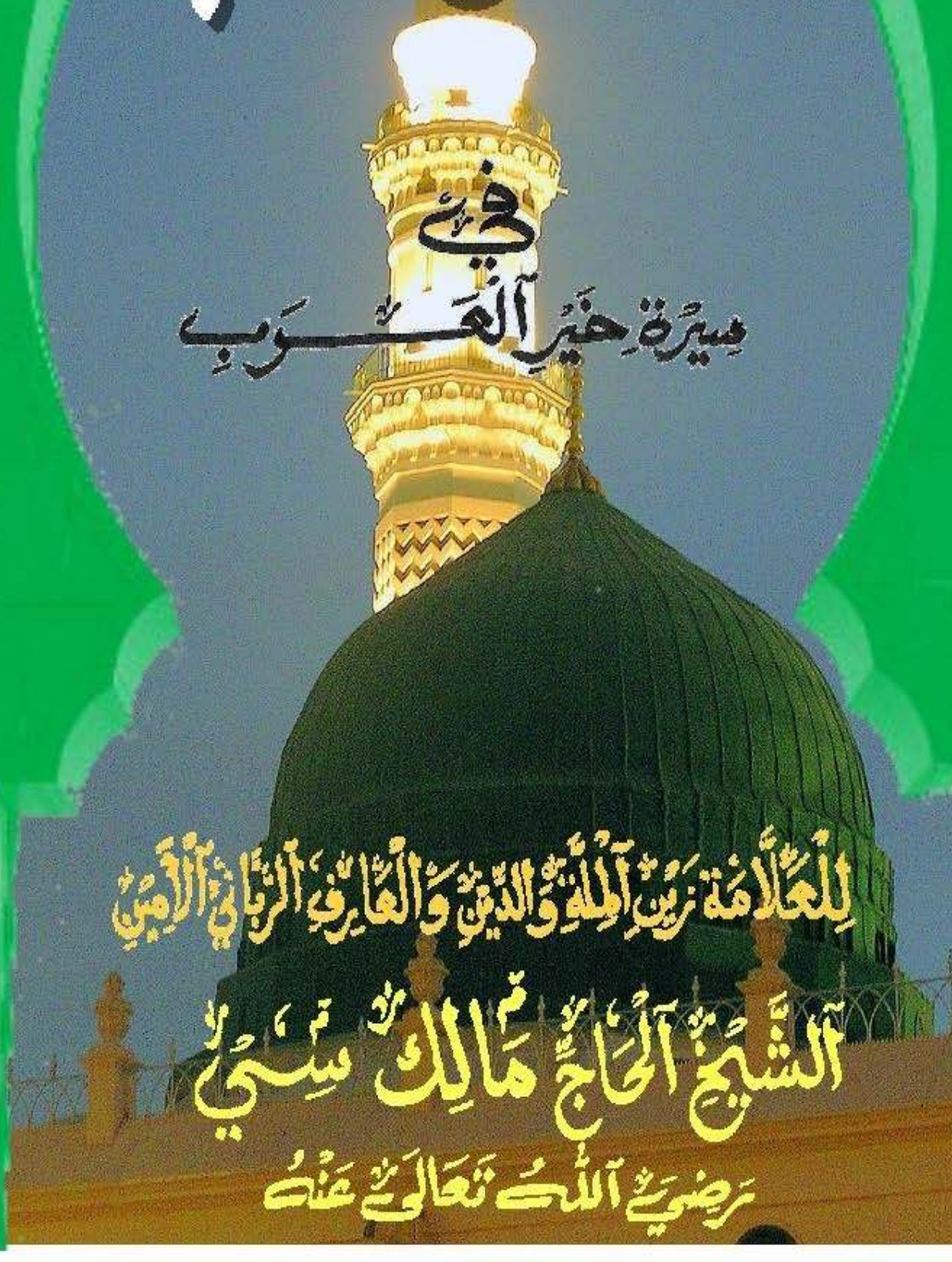

للعلامة زين الملة والدين والعارف الرباني الأمين

الشيخ الحاج مالك سيبي

رضي الله تعالى عنه

خلاصة الذهب

في

سيرة خير العرب

للعلامة زين الملة والدين والعارف الرباني الأمين

الشيخ الحاج مالك سي

رضي الله تعالى عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ مُنْشِئِ خَلْقِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي ٱلْإِيجَادِ وَالْقِدَمِ
مُمِدِّ نَابُوجُودِ ٱلْبَدْرِ ذِي ٱلْقَدَمِ (١)
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يَفُوقُ عَلَى
مِسْكٍ وَرَنْدٍ عَلَى ذِي ٱلْفَضْلِ وَالْقَدَمِ (٢)

---

(١) السابقة والتقدم.

(٢) بسكون الدال الشرف القديم والتحريك للوزن.

وَآلِهِ ٱلْمُهْتَدِينَ ٱلْخِيرَةِ ٱلْكُرَمَا

ٱلْمُؤْتَمِى سِيرَةَ ٱلْمُخْتَارِ وَالْقَدَمِ (١)

مَا أَرْعَدَ ٱلرَّعْدُ وَالْوَرْقَاءُ تَنْحِبُ مِنْ

هَدِيلِهَا وَجَرَى دَمْعٌ مِنَ ٱلْقَلَمِ

وَإِنَّهُ إِذْ أَرَادَ ٱللَّهُ نَشْأَتَنَا

أَبَانَ مِنْ نُورِهِ (٢) نُورَ ٱلنَّبِى ٱلْعَلَمِ

إِنَّ ٱلْعَوَالِمَ عَالِيهَا وَسَافِلَهَا

أَشِعَّةٌ طَلَعَتْ مِنْ أَفْضَلِ ٱلنَّسَمِ (٣)

---

(١) الأثر. (٢) إضافة تشريف (الزرقانى على المواهب). (٣) النسمة: الإنسان. ج نسم ونسمات.

وَأَعْلَمَ ٱللَّهُ هَادِينَا نُبُوَّتَهُ
وَكَانَ آدَمُ بَيْنَ ٱلنَّفْسِ وَالنَّسَمِ

عُيُونُ ٱلْأَرْوَاحِ مِنْ نُورِ ٱلْهُدَى ٱنْبَجَسَتْ
فَإِنَّهُ ٱلْجِنْسُ ٱلْأَعْلَى مَعْدِنُ ٱلسُّلَمِ

وَخَلْقُ ٱلْأَخْلَاقِ بَعْثُ ٱلْأَنْبِيَا لِظُهُو
رِهِ مُقَدِّمَةٌ فَاعْلَمْ وَلَا تَنَمِ[1]

فِي عَالَمِ ٱلْمُلْكِ وَٱلْأَرْوَاحُ تَابِعَةٌ
لِلرُّوحِ وَٱلْجِسْمِ هَذَا غَايَةُ ٱلْكَرَمِ

(١) لا تغفل .

وَكَانَ مُحْتَجِبًا مِنْ قَبْلُ فِي حُجُبٍ

يُسَبِّحُ اللَّهَ فِيهَا غَيْرَ مُتَّصِمِ (١)

كُلُّ حِجَابٍ أَقَامَ الْبَدْرُ مِنْ حُقُبٍ

فِيهِ لِطَاعَةِ مَوْلَانَا بِلَا سَأَمِ

وَكُلُّهَا حَازَ تَسْبِيحًا يَخُصُّ بِهِ

آتِي بِتَرْتِيبِهَا فِي حُسْنِ مُنْتَظِمِ

فَقُدْرَةٌ مِنَّةٌ مِنْ قَبْلِهَا عِظَمٌ

وَرَحْمَةٌ وَسَعَادَاتٌ لِمُسْتَلِمِ

---

(١) غَيْرِ ذِي كَسَلٍ.

كَرَامَةٌ بَعْدَهَا فِي ٱلْعَدِّ مَنْزِلَةٌ
هِدَايَةٌ وَنُبُوَّةٌ فَلَا تَهِمِ

وَرِفْعَةٌ طَاعَةُ ٱلْمَوْلَى شَفَاعَتُهُ
فِيهَا ٱلتَّمَامُ لِذَا ٱلتَّرْتِيبِ فَاحْتَكِمِ

وَقَاطِعٌ أَبْحُرًا يَاءً(١٠) بِهَا سَبَقَ ٱلْـ
ـجَمِيعَ مِنْ نَظْرَةٍ وَالْحُبِّ وَالرُّحُمِ(١)

وَقُدْرَةٍ ثُمَّ إِكْرَامٍ وَمَعْرِفَةٍ
شَفَاعَةٍ وَهُدًى جُودٍ وَمِنْ حَكَمِ

(١) الرُّحُمُ: مَصْدَرُ رَحِمَ.

لِلَّهِ نُورٌ يَكُونُ ٱللَّهُ مُودِعَهُ

أَبَا ٱلْوَرَى طَاهِرًا فِي ٱلطَّاهِرِ ٱلشِّيَمِ

وَكَانَ شِيثٌ وَصِيَّ ٱلْأَصْلِ مُنْتَقِلاً

مِنْ خِيرَةٍ كَرَمٍ لِلْخِيرَةِ ٱلْكَرَمِ

حَتَّى ٱنْتَهَى بِالسُّمُوسِ ٱلنُّورُ مُحْتَفِرًا

لِقَادَةِ ٱلْعُرْبِ فِهْرِ ٱلْجَلَّةِ ٱلنُّظُمِ

وَغَيْرِ شِيثٍ فَمَا تَأْتِيهِ مُنْفَرِداً

حَوَّاءُ تَكْرِيمَ نُورٍ غَيْرِ مُزْدَحِمِ

اَلْفَصْلُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ آبَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّهَاتِهِمْ.

يَا غَائِصَ الْبَحْرِ لِلْأَصْدَافِ عِنْدِيَ أَصْـ
ـدَافٌ بِهَا دُرَّةٌ أَعْلَى مِنَ الْحِلَمِ

مُحَمَّدٌ نُورُ عَبْدِ اللهِ شَيْبَتَهَا
هَاشِمٌ وَعَبْدُ مَنَافٍ مَعْ قُصَيِّهِمِ

كِلَابُ مُرَّةَ كَعْبٌ وَاللُّؤَيِّ وَغَا
لِبٌ وَفِهْرٌ وَمَالِكُ نَضْرُ الْكَرَمِ

كِنَانَةٍ وَخُزَيْمَةٍ وَمُدْرِكَةٍ

إِلْيَاسَ مَعْ مُضَرِ الْحَمْرَاءِ سِرِّهِمِ

عَدِّدْ نِزَارًا مَعَدًّا مَنْ يُجَاوِزُ عَدْ

نَانًا فَتَكْذِيبُهُ قَدْ جَامِنَ ٱلْعَلَمِ

حَمْلَ مَعَدٍّ لِشَامٍ أَرْمِيَا ذَكَرُوا

إِذْ بُحْتُ نَصَرَنِي تَدْمِيرُ عُرْبِهِمِ

لِأَنَّهُمْ حُرُمَاتِ ٱللَّهِ قَدْ هَتَكُوا

إِذْ قَتَّلُوا أَنْبِيَاءَ ٱللَّهِ مِنْ جُرَمِ

إِذْ كَانَ حَامِلَ نُورِ ٱللَّهِ كَانَ عَلَى
حِفْظِ ٱلْإِلٰهِ بِلَا شَكٍّ وَلَا تُهَمِ

وَقِيلَ فَالْمَلَكَانِ ٱلْحَامِلَانِ بِهِ
وَذَا حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَخِي ٱلْحِكَمِ

وَقِيلَ عَدْنَانُ فَالْمَحْمُولُ وَالِدُهُ
وَالْأَوَّلُ ٱلْأَكْثَرُ ٱلْأَصْفَى مِنَ ٱلْكَلِمِ

وَبُحْتُ نَصَّ إِذْ بِيرَانُهُ خَمَدَتْ
رَدٌّ وَأَمْعَدًّا إِلَى أَخْوَالِهِ ٱلْكَرَمِ

وَهُمْ بَقَايَا وُلَاةُ ٱلْبَيْتِ حِينَئِذٍ

وَزَوَّجُوهُ فَيَا حُسْنَ ٱخْتِلَاطِهِمِ

لَاقَى ٱبْنَ عَفَّانَ فِي مُغِيرَةٍ وَعَتِيـ

ـقًا عِنْدَ مُرَّةَ فَارُوقًا بِكَعْبِهِمِ

أَمَّا عَلِيٌّ بِلَا شَكٍّ قَدِ ٱتَّقَيَا

بِشَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ ذِي ٱلْإِفْضَالِ وَالْهِمَمِ

أَمَّا ٱلْبُحُورُ لِذِي ٱلْأَصْدَافِ فَاصْغَ إِلَى

تَرْتِيبِهِنَّ تُلَاقِي خَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَهُنَّ فَاطِمَةٌ سَلْمَى وَعَاتِكَةٌ
حُبَّى وَفَاطِمَةٌ هِنْدًا لَهُنَّ سِمِ

وَخُشَيْنَةٌ بِنْتُ شَيْبَانٍ وَمَاوِيَةٌ
بِالْوَاوِ سَلْمَى وَلَيْلَى عُدَّ لَمْ تُلَمِ

مِنْهُنَّ جَنْدَلَةٌ لَا تَنْسَ عَاتِكَةً
وَبَرَّةٌ ثُمَّ بِنْتُ السَّعْدِ ذِي الْكَرَمِ

سَلْمَى وَلَيْلَى رَبَابٌ سَوْدَةٌ وَمُعَا
نَةٌ وَمَهْدَدُ عِ الْأَبْيَاتَ تَخْتَتِمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

فِي ذِكْرِ أُمِّهِ وَجَدَّاتِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ.

آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَا

فِ ابْنِ زُهْرَةَ أُمُّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْعَلَمِ

ابْنِ كِلَابٍ وَقُلْ فِيهِ ٱنْتِسَابُهُمَا

عَاتِكَةٌ قِيلَ هِنْدٌ أُمُّ وَهْبِهِمِ

وَغَيْرُ ذَلِكَ قَالُوا كَانَ سَيِّدَ قَوْ

مِهِ كَمَا جَاءَنَا فَرْدًا لِعَصْرِهِمِ

وَبَرَّةُ أُمُّهَا أَيْ أُمُّ آمِنَةٍ
أُمُّ حَبِيبٍ فَأُمُّ ٱلْبَرَّةِ ٱلْكَرَمِ

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ أُمُّ أُمِّ حَبِيبِ
بِ لَا تَزَلْ دَائِمًا فِي ٱلْبَحْثِ وَالْهِمَمِ

وَفِي قُصَيٍّ لِقَاءُ ٱلْمُصْطَفَى مَعَ بَرْ
رَةَ وَأُمِّ حَبِيبٍ بِاتِّفَاقِهِمِ

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ وَاللِّقَاءُ عَلَى
كَعْبٍ وَحَرِّرْ وَلَا تُضِعْ لَحَقِّهِمِ

تَرَاهُ فِي كُلِّ تَقْدِيرَاتِهِ نَسَبًا

صَرِيحَ فِهْرٍ قُرَيْشٍ مِنْ خَلَاصِهِمِ

لِلَّهِ دَرُّ ٱلَّذِي قَدْ قَالَ مَادِحَهُ

جَزَاهُ مَوْلَاهُ خَيْرًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ

« فَالْعُرْبُ خَيْرُ النَّاسِ ثُمَّ خَيْرُهُمْ

قُرَيْشُهُمْ وَهْوَ فِيهِمْ خَيْرُ خَيْرِهِمِ »

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ أُمُّهَا فَلُمَيْ

مَةُ قِلَابَةُ أُمُّ هَذِهِ ٱغْتَنِمِ

وَدَبَّةٌ أُمَّهَا قُلْ أُمَّ دَبَّةَ لُبْـــ

ـنَى هَؤُلَا أَرْبَعٌ مِنْ غَيْرِ فِهْرِهِمِ

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي ذِكْرِ قِصَّةِ اَلْفِيلِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا.

يَاوَيْلَ أَبْرَهَةٍ ضَلَّتْ مَكِيدَتُهُ

إِذْ مَا يَسُوقُ فِيُولًا قَاصِدَ اَلْحَرَمِ

وَفِي أَلَمْ تَرَ مَا يَشْفِي اَلصُّدُورَ لِمَنْ

عَرَا لَهُ ظَمَأٌ فِي عِلْمِ حَالِهِمِ

وَعَبْدُ مُطَّلِبٍ لَاقَاهُ سَائِلَهُ

جِمَالَهُ وَهْوَفِي نُورٍ لِبَدْرِ تَمِ

وَقَالَ مِنْ بَعْدِ مَا أَوْلَاهُ مَكْرُمَةً

حَطَطْتَ نَفْسَكَ يَا مَوْلَى عَنِ ٱلْحُرَمِ

لَوْلَا سَأَلْتَ حِمَى بَيْتٍ بِهِ شَرُفَتْ

آبَاؤُكَ ٱلْغُرُّ بَيْنَ ٱلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

وَقَالَ لِلْبَيْتِ رَبٌّ سَوْفَ يَحْفَظُهُ

عَظِيمَ قَوْمِكَ لَا أَبْغِي سِوَى نَعَمِي

حُنَاطَةٌ خَرَّ مَغْشِيًّا وَخَارَ خُوا
رَ ٱلثَّوْرِ حِينَ رَنَا لِلْوَجْهِ فِي رَغَمِ

وَسَاجِدٌ فِيلُهُ ٱلْمُبْيَضُّ حِينَ رَأَى
نُورَ ٱلنَّبِيِّ وَقَبْلاً كَانَ لَمْ يَنَمِ[1]

قَالَ: ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلنُّورِ ٱلْمُنِيرِ بَدَا
يَا عَبْدَ مُطَّلِبٍ فِي ظَهْرِكَ ٱلْكَرَمِ

وَآبَ يَدْعُو إِلَهَ ٱلْبَيْتِ مُبْتَهِلاً
أَنْ يَمْنَعَ ٱلْبَيْتَ عَنْ أَعْدَائِهِ ٱلْأُثُمِ

(1) لم ينم.

رَقَا ثَبِيرًا قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ أَلَا

اُبُوا لَنَا الظَّفْرُ حَقًّا جَا مِنَ الْحَكَمِ

فَمَا اسْتَدَارَتْ هِلَالًا قَوْمِ عُزَّتُنَا

إِلَّا لَنَا الْفَوْزُ يَا وَيْلًا لِمُجْتَرِمِ

مَحْمُودُهُ فَأَبُو الْعَبَّاسِ كُنْيَتُهُ

فِي الْمُغَمَّسِ يَأْبَى الْقَصْدَ لِلْحَرَمِ

عَلَيْهِمُ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ حِينَ أَتَوْا

طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ مِنَ الْإِرَمِ

وَمَخْزَنُ ٱلنُّورِ لَمَّا آبَ أَبْرَهَةْ
وَخَيَّبَ ٱللَّهُ ظَنًّا أَقْبَحَ ٱلرَّجَمِ[1]

رَأَى مَنَامًا عَظِيمًا قَائِمًا فَزِعًا
وَقِيلَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَٱبْتَسِمِ

لَيُخْرِجَنَّ إِلَهِي مِنْكَ مَنْ تَبِعَتْ
لَهُ ٱلْخَلَائِقُ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ نَسَمِ

وَقَدْ تَزَوَّجَ قَالُوا بَعْدُ فَاطِمَةً
تَشَمَّلَتْ بِأَبِي ٱلْهَادِي إِلَى ٱلنِّعَمِ

---

(١) ٱلرَّجْم : بسكون الجيم و التحريك للوزن ، الظن.

لَكِنَّ ذَلِكَ فِي ٱلْمَشْهُورِ مُمْتَنِعٌ

تَصْوِيرُهُ رَاجِعٌ مَا جَاءَ فِي ٱلنُّظُمِ

وَعَبْدَ كَعْبَةَ جَاءَتْ مِنْهُ عَبْدَ مَنَا

فِ مَعْ زُبَيْرٍ وَعَبْدِ ٱللَّهِ خَيْرِهِمِ

أُمَيْمَةً بَرَّةً بَيْضَا وَعَاتِكَةً

أَرْوَى أَشِقَّاءَ عَبْدِ ٱللَّهِ فَاغْتَنِمِ

☆ ☆ ☆

الفصل الخامس في ذكر من ولي البيت من أبناء إسماعيل وذكر أمر بئر زمزم والذبح.

وَحَازَ جُرْهُمٌ بَيْتَ ٱللَّهِ رَازِقَنَا
مِنْ بَعْدِ نَابِتِ ٱلْأَصْفَى مِنَ ٱلرَّحِمِ

وَقُلْ: خُزَاعَةُ بَزُّوا مَكَّةَ غَلَبًا
مِنْ بَعْدِ تَسْلِيطِ نَحْفٍ فِي أُنُوفِهِمِ

وَقِيلَ: بَلْ سَلَّطَ ٱللَّهُ ٱلرُّعَافَ عَلَيْهِ
هِمْ كَانَ إِذْ جَاءَ فِي إِفْنَاءِ جُلِّهِمِ

وَبِئْرُ زَمْزَمَ عَمْرٌو طَمَّهَا حَسَدًا
إِذْ أَخْرَجُوهُ لِجَوْرٍ كَانَ فِي ٱلْحَرَمِ
وَفِيهِ يَجْعَلُ أَعْلَاقًا يُضَنُّ بِهَا
وَقَامَ يُنْشِئُ يَشْكُو شِدَّةَ ٱلْأَلَمِ
إِنَّ ٱلْخُزَاعَةَ مَازَالُوا يَلُونَ إِلَى
أَنْ جَا قُصَيٌّ حُلَيْلًا خَاطِبَ ٱلْكَرَمِ
حُبِّي وَقَدْ نَالَ مِنْ تَزْوِيجِهَا نِعَمًا
أَبْنَاءَ أَعْلَيْنَ أَقْمَارَ ٱلْقَوْمِ هِمِ

بَعْدَ حُلَيْلٍ قُصَيٌّ قَامَ مُجْتَهِدًا
لِأَنْ يَلِي ٱلْأَمْرَ فِهْرٌ أَكْرَمُ ٱلْقُثَمِ (١)

هَمُّوا إِلَى حَفْرِ آبَارٍ وَمَا ٱقْتَصَرُوا
لِأَنْ رَأَى مَا رَأَى حَمَّالُ كَلِّهِمِ

رُؤْيَاهُ فِي طَيْبَةٍ مَضْنُونَةٍ وَزُمَا
زِمٍ وَبَرَّةَ مِنْ أُعْجُوبَةِ ٱلْحَكَمِ

لَمَّا ٱسْتَبَانَ وَزَالَ ٱلرَّيْبُ أَمَّ إِلَى
إِزَالَةِ ٱلطَّمِّ ذَا جِدٍّ بِلَا يَتَمِ (٢)

(١) القثم : الجموع للخير والعطاء . (٢) اليتم : الغفلة والإبطاء والمماجة .

مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍّ عِنْدَ قَرْيَةِ نَمْ

لِ عِنْدَ نَقْرِ غُرَابٍ بَيِّنِ ٱلْعَصَمِ[1]

رَامَ ٱشْتِرَاكًا بِهِ ٱلْأَقْوَامُ مِنْ حَسَدٍ

لَمَّا بَدَا حَتُّ إِسْمَاعِيلَ أَصْلِهِمِ

نَبْعُ ٱلْفُرَاتِ لَدَى مَرْكُوبِهِ حَكَمُ

مِنْ بَيْنِهِمْ أَعْدَلُ ٱلْحُكَّامِ كُلِّهِمِ

رَأَى ٱلْغَزَالَيْنِ بَعْدَ ٱلْحَفْرِ مِنْ ذَهَبٍ

وَأَدْرُعًا وَسُيُوفًا فِي ٱخْتِصَامِهِمِ

---

(1) ٱلْعَصَمُ : شِدَّةُ سَوَادِ ٱلسَّوَادِ وَبَيَاضِ ٱلْبَيَاضِ.

وَكَانَ سَاسَانُ أَوْ سَابُورُ مُهْدِيهَا
لِلْكَعْبَةِ ٱللَّهِ جَلَّ ٱللَّهُ ذُو ٱلْكَرَمِ

فَقَالَ : جِيئُوا بِأَقْدَاحٍ كَعَادَتِنَا
فَمَنْ لَهُ خَرَجَتْ يَأْخُذْ وَلَمْ يَضِمِ

ٱثْنَانِ لِلْبَيْتِ ثُمَّ ٱثْنَانِ لِي وَلَكُمْ
ٱثْنَانِ أَيْضًا فَنَأْتِي أَكْبَرَ ٱلصَّنَمِ

حَازَ ٱلْغَزَالَيْنِ بَيْتُ ٱللَّهِ ثُمَّتَ مَا
بَقِيَ لِشَيْبَةَ مِنْ دُونِ ٱشْتِرَاكِهِمِ

(١) هُبَلَ .

وَأَصْلَحَ ٱلْبَابَ بَابَ ٱلْبَيْتِ زَيَّنَهُ

بِذَلِكَ ٱلذَّهَبِ ٱلْمَذْكُورِ ذَا هِمَمِ

وَكَانَ نَاذِرَ نَذْرٍ إِذْ هُمُ ٱجْتَمَعُوا

عَلَى أَذِيَّتِهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْأَضَمِ[1]

فَنَالَ مَا رَامَ مِنْ مَوْلَاهُ عَشْرَةَ أَبْـ

ـنَاءٍ يُعِينُونَهُ فِي ٱلْقَتْلِ[2] وَالْخَدَمِ

وَقَدْ تَكَرَّرَ بَعْدَ ٱلنَّيْلِ رُؤْيَةُ مَنْ

يَقُولُ أَوْفِ ٱلَّذِي عَاهَدْتَ وَاعْتَزِمِ

(١) الحقد والحسد والغضب. (٢) القتل: العدو.

فَاغْتَمَّ غَمًّا شَدِيدًا جَامِعًا بِهِمِ
مُسَاهِمًا خَارِجًا بِالْوَالِدِ الْكَرَمِ

وَأَمَّ نَحْوَ إِسَافٍ ثُمَّ نَائِلَةٍ
مُرِيدَ إِيفَاءِ ذَاكَ النَّذْرِ وَالْقَسَمِ

قَالُوهُ قَالُوهُ لَا تَفْعَلْ بِذَا أَبَدًا
كَيْ لَا يُرَى عَادَةً فِي فِهْرَ لَمْ تَرِمِ

نَمْضِي لِخَيْبَرَ فِيهَا شَيْبَ كَاهِنَةٍ
مُسْتَأْمِرِينَ بِمَا قَالَتْ ذَوِي سَلَمِ

(١) لم تزل ، من زَامَ يَزِيمُ اى زَالَ .

قَالَتْ فَكَمْ دِيَةٌ كُنْتُمْ تَدُونَ بِهَا

قَالُوا لَهَا عَشْرَةُ ٱلْآبَالِ مِنْ نَعَمِ

قَالَتْ لَهُمْ فَارْجِعُوا لِلْأَهْلِ مِنْ عَجَلٍ

وَسَاهِمُوهُ بِهَا تَرْضَوْا مِنَ ٱلْحَكَمِ

إِنِ ٱلْقِدَاحُ عَلَى مَحْبُوبِكُمْ خَرَجَتْ

زِيدُوا أُفَزِيدُوا أَوْ زِيدُوا أُدُونَمَا سَأَمِ

حَتَّى إِذَا مَا عَلَيْهَا ٱلسَّهْمُ قَدْ خَرَجَتْ

فَلْتَنْحَرُوهَا فَإِنَّ ٱللَّهَ ذُو ٱلْكَرَمِ

وَلَمْ يَزَلْ دَاعِيًا مَوْلَاهُ مُبْتَهِلًا
أَوْ فَرَّجَ ٱللَّهُ مَا يَخْشَاهُ مِنْ غُمَمِ

لَمَّا إِلَى ٱلْمِائَةِ ٱلْأَجْمَالُ قَدْ وَصَلَتْ
حَلَّ ٱلْقِدَاحُ عَلَيْهَا فِعْلَ مُحْتَكِمِ

مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ ثَلَاثًا كَانَ نَاجِرَهَا
مُسَوِّيَ ٱلنَّاسِ وَالْأَوْحَاشِ مِنْ لَحَمِ

لَمْ تَحْمُدِ تِلْكَ ٱلْعِشَارَ ٱلْكُومَ إِنَّ فِدَا
ءَهُ فِدَاءُ ذَوِي ٱلْإِيمَانِ كُلِّهِمِ

ثَانِي ٱلذَّبِيحَيْنِ إِسْمَاعِيلُ قَالَ بِذَا
ٱلنَّاسِبُو ٱلذَّبْحِ عِنْدَ ٱلتُّرْبَةِ ٱلْكَرَمِ
وَقِيلَ إِسْحَاقُ هَذَا قَوْلُ مَنْ نَسَبُوا
اَلذَّبْحَ فِي إِيلِيَا نَهْجَ ٱلْهُدَى ٱسْتَقِمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

في ذكر تزويج عبد الله آمنة أمّه ﷺ وحَمْلِ أُمِّه بِهِ ﷺ...

وَعَبْدُ مُطَّلِبٍ مِنْ بَعْدُ مَرَّ[1] إِلَى
فَتَاةِ زُهْرَةَ ذَاتِ ٱلْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

---

[1] مَرَّ : ذهب .

مَرَّا[1] عَلَى ٱمْرَأَةٍ تُدْعَى بِفَاطِمَةٍ
تَبْغِي ٱلْمَمَالَ إِلَيْهَا وَهْيَ لَمْ تُرِمِ

وَحَازَ إِذْ ذَاكَ عَبْدُ ٱللَّهِ سَيِّدُنَا
حَدْوًا[2] إِلَى ٱلْخَيْرِ نَافِي ٱلضَّيْرِ وَٱلنِّقَمِ

لِكَيْ يُصَيِّرَهَا صَدْفًا لِدُرَّتِهِ
أَمِينَةً نَقِيَتْ عَنْ سَائِرِ ٱلتُّهَمِ

وَقِيلَ زَوَّجَهَا وَهْبٌ وَقِيلَ وُهَيْـ
ـبٌ عَمَّهَا وَمُرَبِّيهَا بِمَجْرِهِمِ

(1) مَرَّا عَلَى : جَازَا عَلَى.

وَهِيَ حِينَئِذٍ أَعْلَى النِّسَا شَرَفًا

وَنِسْبَةً وَافْتِخَارًا مِنْ جُدُودِهِمِ

فِي الشِّعْبِ يَوْمَ الثَّنَا الْمُخْتَارُ قَدْ حَمَلَتْ

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ذُو الْوَذَمِ[1]

لَيْلَ الْعَرُوبَةِ حَلَّ الدُّرُّ فِي رَجَبٍ

ثُمَّ الْمُنَادِي يُنَادِي مُسْمِعَ الْفَهِمِ

تَنَبَّهُوا أَنَّ نُورَ الْخَتْمِ لَيْلَكُمُ

قَدْ حَلَّ فِي خَيْمَةٍ مِنْ أَطْهَرِ الْخِيَمِ

---

(١) الوذم : الفضل او الزيادة .

أَنْ عَطِّرُوا بِمَجْرُوا خَيْرَ الْبُخُورِ وَأَفْـ
ـرِشُوا السَّجَّادَاتِ تَكْرِيمًا عَلَى الْقُدَمِ

قَالَ الْمَلَائِكُ أَبْوَابُ السَّمَا فُتِحَتْ
كَذَا الْجِنَانُ وَنُورُ الشَّمْسِ فِي الْعِظَمِ

وَأَنَّ رَبَّ اللَّعِينِ الْخَبِّ يَحْضُرُهُ
جُنُودُهُ وَهُوَ رَعْدِيدٌ مِنَ السَّدَمِ

وَقَالَ: وَيْلَكُمْ يَا أُمَّتِي حُمِلَتْ
فِي هَذِهِ دُرَّةٌ مِنْ أَحْسَنِ التُّوَمِ

(١) كالقثم وزنا ومعنى: الجموع للخير والعطاء.

وَجَاءَ آدَمُ تَبْشِيرًا وَشِيثُ لَهَا

إِدْرِيسُ نُوحٌ وَهُودٌ وَالْخَلِيلَ سِمِ

ثُمَّ الذَّبِيحُ كَلِيمُ اللَّهِ كَلِمَتُهُ

مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ فِي التَّرْتِيبِ لَا تَهِمِ

عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلَا

مَا رَنَّمَتْ دَائِمًا عَمَّا بِصَحْبِهِمِ

(٢٠٠) مائتا امرأة.

وَمَاتَ ضِيقٌ مِنَ النِّسْوَانِ مِنْ أَسَفٍ

عَرَفْنَ ذَاكَ مِنَ الْكُهَّانِ لَا تَهِمِ

فَيَالَهَا لَيْلَةً غَرَّاءَ قَدْ نُكِسَتْ
فِيهَا ٱلْكَنَائِسُ وَالْأَصْنَامُ مِنْ رَغَمِ

وَقَدْ تَلَاقَتْ وُحُوشُ ٱلْخَافِقَيْنِ كَمَا
سَوَاكِنُ ٱلْبَحْرِ قَدْ لَاقَتْ مِنَ ٱلنُّعَمِ(١)

سَرِيرُ كُلِّ مَلِيكٍ صَارَ مُنْتَكِسًا
بِلَا خِلَافٍ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ ٱلْحَرَمِ

قَضَى بِأَبْوَاءَ عَبْدُ ٱللَّهِ حِينَ مَضَى
شَهْرَانِ لِلْحَمْلِ هَذَا أَشْهَرُ ٱلْكَلِمِ

(١) ج ثَعْمَةٍ : المسرة.

وَقِيلَ فِي طَيْبَةٍ قَدْ كَانَ مَدْفَنُهُ

فِي دَارِ تَابِعَةٍ فَاحْذَرْ مِنَ ٱلْوَهَمِ

تَابِعَةً ضَبَطَ ٱلزُّرْقَانِ وَ الْحَلَبِي

بِالتَّاءِ فَوْقُ وَ عَيْنٍ غَيْرِ مُنْعَجِمِ

يُرْوَى بِنُونٍ وَ غَيْنٍ بَعْدُ مُعْجَمَةٍ

مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ وَ لَا ضَبْطٍ سِوَى ٱلْقَلَمِ

قُلْ تَارِكٌ خَمْسَةَ ٱلْأَجْمَالِ جَارِيَةً

سَيْفًا كَذَا وَرِقٌ مَعْ قِطْعَةِ ٱلْغَنَمِ

وَعُدَّ شُقْرَانَ مِنْ مَتْرُوكِ وَالِدِهِ
وَأُمُّهُ تَرَكَتْ دَارًا بِشِعْبِهِمِ

وَمِنْ خَدِيجَةَ دَارًا بِالْحَجُونِ حَوَى
خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَقَالَ ٱلاَمْلاَكُ : رَبَّ ٱلْخَلْقِ سَيِّدَنَا
يَبْقَى نَبِيُّكَ مَعْدُودً مِنَ ٱلْيُتُمِ

وَقَالَ : لاَ إِنَّنِى لاَ شَكَّ حَافِظُهُ
وَرَبُّهُ عَوْنُهُ كَافِيهِ فِى ٱلإِمَمِ

(١) ج إِمّة : الحالة والشأن.

(٦) أشهر.

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَلَا **وَاوٌ** يُقَالُ لَهَا

هَا أَنْتِ حُمِّلْتِ بَدْرًا سَيِّدَ ٱلْأُمَمِ

إِذَا وَضَعْتِيهِ سَمِّيهِ **مُحَمَّدًا** ٱلْ

أَمْرَ ٱكْتُمِي أَيَّ كِتْمَانٍ فَتَغْتَنِمِ

قُولِي أُعِيذُ لَهُ مِنْ شَرِّ ذِي حَسَدٍ

بِالْوَاحِدِ ٱلصَّمَدِ ٱلْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

وَكُلِّ مَا لِقُرَيْشٍ دَبَّ قَدْ نَطَقَتْ

بِحَمْلِ خَيْرِ عِبَادِ ٱللَّهِ كُلِّهِمِ

فَاخْضَرَّتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْأَشْجَارُ قَدْ حَمَلَتْ

فَسُمِّيَ ٱلْعَامُ عَامَ ٱلْفَتْحِ وَالرَّفَمِ

وَلِلنِّسَا أَذِنَ ٱلرَّحْمَنُ حَمْلَ ذُكُو

رٍ ذَٰلِكَ ٱلْعَامَ إِكْرَامًا لِمُحْتَرَمِ

جَبَى (٦) ٱلْهُدَىٰ (١٠) ثُمَّ (٩) بَاوَا (٨) وَأَلْبَهَا (٧) أَدَبًا

حَمْلٌ بِخَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارِ ذِي ٱلْقِدَمِ

إِنَّ ٱلْبَشَائِرَ مَا زَالَتْ تُبَشِّرُهَا

حَتَّىٰ أَنَارَ نَوَاحِي ٱلشَّامِ لِلتَّهَمِ

جبى: جمع، في صدر هذا البيت إشارة دقيقة إلى كونه صلى الله عليه وسلم جامعًا، هاديًا رشيدًا، ذا فخر وجلال، ورونق وجمال، وشرف كامل، وأدب شامل. (من الطدة).

طُلُوعُهُ وَطُلُوعُ ٱلْمُشْتَرِي ٱقْتَرَنَا

يَاسَعْدَ مُقْتَبِسٍ مِنْ نُورِهِ ٱلْعَمَمِ[1]

لَمَّا أَتَاهَا ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلنِّسَاءَ رَأَتْ

جَنَاحَ طَيْرٍ نَفَى مَاهَالَ مِنْ جُسُمِ[2]

وَشَمَّتَتْهَا ٱلنِّسَاءُ ٱلزَّاهِرَاتُ سَنَى

تَشْمِيتَهَا ٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَى ذَوُو ٱلْكَرَمِ

وَمَارَأَتْ سِتُّنَا ٱلزَّهْرَاءُ آمِنَةٌ

مِنَ ٱلْعَجَائِبِ فَٱلتَّعْدِيدُ لَا نَرُمِ

---

(١) الكثير. (٢) الأمور العظام.

وَقَدْ رَأَتْ نِسْوَةً قَدْ قُلْنَ آسِيَةٌ
وَبِنْتُ عِمْرَانَ تِيكَ الْحُورُ لَا تَكِمِ

كَذَا الْغَمَامُ الَّذِي مَا فِيهِ فِيهِ مِنَ الْـ
خَرَائِبِ الْغُرِّ كَشْفَ السِّرِّ لَا تَسِمِ

رَأَتْ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ قَدِ انْتَصَبَتْ
فِي كَعْبَةٍ مَشْرِقٍ وَالْمَغْرِبِ ارْتَسِمِ

تَاللَّهِ مَا خِفْتُ تَخْمِينًا عَلَى قَسَمِي
شَرْوَاهُ مَا ضَمَّهُ الْأَصْدَافُ مِنْ تُوَمِ

وَقَدْ أَتَى قَوْمَهَا ٱلشَّفَّاءُ شَافِيَةً

صُدُورَ مَنْ مُنِحُوا ٱلتَّوْفِيقَ فِي ٱلْقِدَمِ

وَإِذْ أَتَى كَانَ مَسْرُورًا يُقَالُ وَمَكْ

حُولًا كَمَا كَانَ مَخْتُونًا بِلَا أَلَمِ

وَأَخْرَجَتْهُ نَظِيفًا مَا بِهِ قَذَرٌ

لِمْلَا وَمِنْ طِيبِهِ ٱلتَّطْهِيرُ لِلسُّقُمِ

يُومِي ٱلسَّبَابَةَ مِقْبَاضًا أَصَابِعَهُ

مِثْلَ ٱلْمُسَبِّحِ يَرْنُو ٱلْعُلْوَذَا هِمَمِ

جَلَالَ رَبٍّ رَفِيعٍ قَالَ حِينَ أَتَى :
وَقِيلَ : سَبِّحَ فِي تَكْبِيرِ ذِي ٱلْعِظَمِ

وَرَأْسُهُ جَاءَ مِنْ يُمْنٍ وَمِنْ عَبَرٍ
أُذْنَاهُ عَيْنَا حَبِيبِ ٱللَّهِ مِنْ رَتَمِ

صَدْرٌ وَقَلْبٌ فُؤَادٌ لِلْحَبِيبِ مِنَ ٱلْ
بِإِخْلَاصِ وَ الرَّحْمَةِ ٱلْعُظْمَى وَمِنْ رَحِمِ

وَقُلْ مِنَ ٱلذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ثُمَّ رِضًى
لِسَانُهُ شَفَتَاهُ ٱلْوَجْهُ فَاغْتَنِمِ

وَرِيقُهُ شَعْرُهُ ٱلْأَصْفَى فَمِنْ عَسَلٍ ٱ

بِجَنَّةٍ وَالنَّبْتِ أَمَّا ٱلْكَفُّ مِنْ كَرَمٍ

أَمْنٌ شِفَاءٌ ثَوَابٌ ثُمَّ مَيْمَنَةٌ

حِلْمٌ وَسَعْدٌ لِبَدْرٍ نَيِّرٍ عَمَمِ

وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَى ٱلْآفَاقِ وَاتَّصَلَتْ

بُشْرَى ٱلْهَوَاتِفِ فِي مِيلَادِهِ ٱلْكَرَمِ

خَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ ٱلْأَوْثَانُ وَانْبَعَثَتْ

ثَوَاقِبُ ٱلشُّهْبِ تَرْمِي ٱلْجِنَّ بِالرُّجُمِ

---

(١) ٱلسَّخَاوَةُ .

تَزَلْزَلَتْ أُسْطُوَانَاتُ ٱلْمُلُوكِ كَكَمْ

سَبَقَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ تَقُمِ

مَالَتْ مَمِيلًا مَعَ ٱلْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَتْ

تَعْظِيمَ مُسْتَوْجِبِ ٱلتَّعْظِيمِ مُحْتَرَمِ

وَفِي ٱلْوِلَادَةِ مِنْهُ ٱلْجَفْنَةُ ٱنْفَلَقَتْ

وَالِانْفِلَاقُ عُجَابٌ عِنْدَ قَوْمِهِمِ

وَقَدْ هَوَتْ شُرُفَاتُ ٱلْبَيْتِ وَانْهَدَمَ ٱلْـ

ـإِيوَانُ وَالْمَاءُ مِثْلُ ٱلنَّارِ فِي ٱلزَّرَمِ[1]

(1) من زرم بمعنى انقطع، أي في الانقطاع.

وَ الْمُوبَذَ انْ رَأَى الْآبَالَ قَائِدَةً

خَيْلًا عِرَابًا(٢) تَجُوبُ الدِّجْلَ بِالْخَذَمِ(٣)

عَبْدُ الْمَسِيحِ سَطِيحًا جَاءَ سَائِلَهُ

مُجِيبَهُ وَهْوَ قَدْ أَوْفَى عَلَى الشَّبِمِ(٤)

إِنِ التِّلَاوَةُ قَدْ بَقَّتْ وَقَدْ ظَهَرَا

وَالِي الْهِرَاوَةِ وَيْلَ الْفُرْسِ وَالشَّأَمِ

سَيَمْلِكُونَ يَدٌ(١٤) مِنْهُمْ أَخِي مَلِكًا

مِثْلَ الشُّرَافَاتِ لَمْ يَخْطَأْ مِنَ الْكَلِمِ

---

(١) كناية عن الناس. (٢) منسوبة إلى العرب. (٣) بالسرعة.
(٤) الشبم: الموت.

حَمْلُ ٱلْعَصَا سُنَّةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ مَعًا
كُنْ حَامِلًا يَا ٱبْنَ مِيمٍ تَنْأَ مِنْ شَحَمِ (٤٠)

بِإِثْرِ خَمْسِينَ (٥٠) يوما عَامَ ٱلْفِيلِ قَدْ طَلَعَتْ
سَعْدُ ٱلسُّعُودِ لِذِي سَعْدٍ دُجَى ٱلظُّلَمِ

وَكَانَ مِيلَادُهُ مِيلَادَ إِخْوَتِهِ
وَذَاكَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْخَفْقَ كَانَ نُمِي

(٢١) ابريل
مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ لِلنَّيْسَانِ جَاءَ لَنَا
سَعْدٌ وَفَوْزٌ وَغُنْمٌ خَيْرُ مُغْتَنَمِ

(١) من شحم : من كبر.

وَقَدْ مَضَى لِأَنُوشَرْوَانَ قُلْ يَلَبُّ

فِي حِفْظِ الْإِسْكَنْدَرِي الثَّانِي أَخِي الْحَرَمِ

وَمَنْ يَقُلْ فَهُوَ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَدْ غَلِطُوا

لِسَبْقِهِ مُومِنًا بِاللَّهِ ذِي الْقِدَمِ

وَأَنَّ ذَلِكَ تِلْمِيذٌ لِأَرْسَطَا

لِيسِ وَفِي الْكَهْفِ بَحْثُ الْأَوَّلِ الْكَرَمِ

كَانَ ابْنُ خَالَتِهِ فِي جَيْشِهِ خَضِرٌ

القدماء

وَفِي نُبُوَّتِهِ خُلْفٌ مِنَ الْقُدُمِ

وَفِي وِلَايَتِهِ أَوْ كَوْنِهِ مَلِكًا

قُلْ: إِنَّهُ صَالِحٌ تُصْدَقُ وَتُحْتَرَمِ

وَقُلْ: مِنَ الْبِدَعِ الْمُسْتَحْسَنَاتِ قِيَا

مُ عِنْدَ ذِكْرِ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَمْ تَغِمِ

على الصحيح

وَإِنَّهُ فِي الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ انْتَشَرَتْ

فِي حُبِّهِ وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ لِلسَّدِمِ

فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَذَا

كَ الْقَوْلُ مَعْمُولُ أَهْلِ الْمَأْمَنِ الْحَرَمِ

أهل مكة المكرمة

وَقِيلَ بَعْدَ خُلُوِّ ٱللَّيْلَتَيْنِ قَدِ ٱخْ

علي بن احمد شيخ الحميدي

تَارَ ٱلْحُمَيْدِيُّ ٱلثَّمَانِي وَابْنُ حَزْمِهِمِ (١) محمد بن فتوح

حَكَى ٱلْقُضَاعِيُّ إِجْمَاعًا عَلَيْهِ نَعَمْ

لَكِنَّمَا ٱلْأَوَّلُ ٱلْمَشْهُورُ لَاتَهِمِ

قَالُوا نَهَارًا وَلَيْلًا قِيلَ ذَلِكَ مَعْ

مُولٌ لِمَكَّةَ أَيْضًا فَاعْتَبِرْ وَقُمِ

وَجَامِعٌ ذَيْنِكَ ٱلْقَوْلَيْنِ قَالَ بُدِي

لَيْلًا وَتَتْمِيمُهُ فِي ٱلْفَجْرِ فَاسْتَقِمِ

(١) لثمان خلت من ربيع الأول.

وَحَلَّ عُسْفَانَ أَوْ دَارَ ٱبْنِ يُوسُفَ أَوْ
فِي ٱلشِّعْبِ سَيِّدُنَا ٱلْهَادِي أَوِ ٱلرَّدَمِ[1]

مَنْ عَقَّ عَنْهُ بِشَاةٍ يَوْمَ سَابِعِهِ
فَجَدُّهُ شَيْبَةُ ٱلْمَحْمُودُ ذُو ٱلْحَكَمِ المنزلة

وَرَنَّةً رَنَّ إِبْلِيسُ لِمَوْلِدِهِ ﷺ
وَحِينَ إِهْبَاطِهِ وَاللَّعْنِ وَالرَّجَمِ

وَهَكَذَا رَنَّ أَيْضًا حِينَمَا نَزَلَتْ
أُمُّ ٱلْكِتَابِ عَلَى خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْحَكَمِ
مُنَفِّذِ ٱلْحُكْمِ

(١) بسكون الدال والتحريك للوزن.
اى : رَدَمُ بَنِي جُمَحَ بمكة.

وَمَا مَضَى حِينَ حَمْلٍ فِي وِلاَدَتِهِ

أَيْضًا لَقَدْ جَاءَ كَالتَّنْكِيسِ لِلصَّنَمِ

مِنْ بَعْدِ وَالِدَةِ ٱلْمُخْتَارِ أَرْضَعَهُ

اللَّجَاج

ثُوَيْبَةٌ لَبَنَ ٱلْمَسْرُوحِ ذِي ٱلْحَرَمِ

عَوَاتِكٌ كُنَّ أَبْكَارًا حَلِيمَةُ أُخْ

عند حليمة السعدية

سَرَى عِنْدَهَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ ذَوِي ٱلْكَرَمِ

وَأُمُّ فَرْوَةَ أَمَّا أُمُّ أَيْمَنَ خَوْ

لَةٌ وَشَيْمَاءُ هُنَّ ٱلْحَاضِنَاتُ سِمِ

وَفِي سُرُورِ ٱلْغَنِي[1] أَنَّ كُلَّ مُرْضِعَةٍ
خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ كَانَتْ مِنْ ذَوِي ٱلسَّلَمِ

مُرَاضِعُوهُ فَعَبْدُ ٱللَّهِ حَمْزَةُ مَسْـ
ـرُوحٌ ثُوَيْبَةُ أَعْنَتْهُمْ مِنَ ٱلْخَذَمِ

شَيْمَا وَآسِيَةٌ عَبْدُ ٱلْإِلَهِ أَبُـ
ـسُفْيَانَ مِنْ بِنْتِ سَعْدٍ نَيْلُ سَقْيِهِمِ

وَمَا وَرَاذَاكَ مَا قَدْ صَحَّ كُلُّهُمُ
قَدْ أَسْلَمُوا غَيْرَ مَسْرُوحٍ فَلَمْ يَقُمِ

---

(١) سرور الغني شرح المورد الهني للسيد عبد الهادي بحا بن السيد رضوان بن محمد الحموي الابياري المصري ١٢٣٢ - ١٣٠٥هـ.

وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى يُسَاقُ إِلَى

ذي يزن ومعروف

حَلِيمَةٍ بِنْتِ عَبْدِ ٱللَّهِ ذِي ٱلْقَدَمِ

مَاقَالَهُ أَوَّلًا : فَاللَّهُ أَكْبَرُ لَكَ

هُمَّ ٱلرَّفِيقَ بِنَصْبِ آخِرِ ٱلْكَلِمِ

لَهُ بَدَا فِي ٱبْتِدَاءِ ٱلْأَمْرِ مَعْدِلَةٌ

لِلَّهِ عَدْلٌ بَدَا فِي تَالِكَ ٱلْأُمَمِ

جَرَى نِزَاعٌ كَبِيرٌ فِي كَفَالَتِهِ

وَبِالْحَلِيمَةِ خَصَّ ٱلْقَدْرُ فِي ٱلْقِدَمِ

فَمَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى ٱلَّذِى لَقِيَتْ
فَتَاةُ سَعْدٍ مِنَ ٱلْآيَاتِ وَالْإِمَمِ

أَتَانُهَا سَبَقَتْ مَاذَاكَ عَادَتُهَا
البدن الممتلئ
وَجَاءَتِ ٱلْبِدْعَ شَاةُ ٱلْجَدْبِ وَالْإِلْزَمِ (١)

شَبَابُهُ مَا غُلَامٌ شَبَّهُ أَبَدًا
وَالْيَوْمُ شَهْرٌ وَعَامٌ شَهْرُ ذِى ٱلْكَرَمِ

حَبَابِ شَهْرَيْنِ فِى ٱلْجَيْمِ (٣) ٱلْقِيَامُ وَفِى
دَالٍ (٤) غَدَا مُمْسِكَ ٱلْجُدْرَانِ ذَا هِمَمِ

(١) ج أزمة : الشدة والقحط .

وَقُدْرَةُ ٱلْمَشْيِ فِي هَآءٍ (٥) وَأَسْرَعُ فِي

وَاوٍ (٦) وَفِي ٱلزَّايِ (٧) يَسْعَى سَعْيَ مُحْتَزِمِ

فِي حَا (٨) تَكَلَّمَ فِي طَاءٍ (٩) فَصَاحَتُهُ

الرجال العقلاء

فِي ٱلْيَاءِ (١٠) يَرْمِي وَيُعْيِي أَبْصَرَ ٱلْجُسُمِ

غليظا شديدا.

مِنْ قَبْلِ عَامَيْنِ جَفْرًا كَانَ ذَا أَدَبٍ

لِلَّهِ دَرُّ أَدِيبٍ شَبَّ فِي ٱلْيُتُمِ

تَقَبَّلَ ٱلرَّأْسَ شَاةٌ فِي شُهُودِ حَلِيـ

ـمَةٍ وَقَدْ سَجَدَتْ وَلَّتْ إِلَى ٱلْغَنَمِ

أَبُوهُ[1] أَنْشَأَ مِنْ شُكْرٍ ثَانِيَةٍ
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي اَلْوَاهِبِ اَلنِّعَمِ
وَبَعْدَ عَامَيْنِ وَالشَّهْرَيْنِ شُقَّ لَهُ
صَدْرٌ وَفِي اَلْبَعْثِ وَالْإِسْرَاءِ لِلشَّلَمِ[2]

---

(١) أبوه من الرضاعة، وهو الحارث بن عبد العزى، في إسلامه خلاف. كان يقول:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي أَعْطَانِي
هَذَا اَلْغُلَامَ اَلطَّيِّبَ اَلْأَرْدَانِ

قَدْ سَادَ فِي اَلْمَهْدِ عَلَى اَلْغِلْمَانِ
أُعِيذُهُ بِالْبَيْتِ ذِي اَلْأَرْكَانِ

---

(٢) شَلَّمُ وشَلَمُ وشَيلمُ واوري شلم: من أسماء بيت المقدس.

وَصَدْرُهُ خَتَمَتْ يُمْنَى ٱلْأَمِينِ فَلَمْ

يُفْشَ ٱلَّذِى فِيهِ خَتْماً غَيْرَ مُتَّثِمِ (١)

لِأُمِّهِ عَامَ خَمْسٍ رُدَّ سَيِّدُنَا

كَرَدِّهِ قَبْلُ حِينَ ٱلشَّقِّ مِنْ زَأَمِ (٢)

لَٰكِنَّهُ رَدَّهُ فِي ذَاكَ آمِنَةٌ

لِلظِّئْرِ مِمَّا تُقَاسِي مِنْهُ مِنْ أَلَمِ (٣)

---

(١) غير منكسر. (٢) فزع شديد. (٣) المرضعة ولد غيرها وزوجها ظئر له كذلك.

★ ★ ★

الفصل السابع في ذكر وفاة أمه صلى الله عليه وسلم وجده عبد المطلب وولاية عمه أبي طالب له

وعام أربعة أو ستة هلكت
أم النبي بأبواء أو الردم[1]

في دار رائعة قبرا لها ذكر
قاموس فيها بعين غير منجم

كانت تريد إلى الأخوال زائرة
وفي الإياب القضا آت من الحكم

---

(١) ردم، بسكون الهاء والتحريك للوزن، من أسماء مكة.

حَكَى ٱلسُّيُوطِيُّ نَيْلَ ٱلْمَعْدِ نَيْنِ نَجَا

ةَ لَا تُحِلْ قَوْلَهُ وَاللَّهُ ذُو ٱلْكَرَمِ

لِأَنَّ رَبَّكَ مَا بِالْعَجْزِ مُتَّصِفٌ

وَذَا أَخَفُّ مِنِ ٱنْشَاءٍ مِنَ ٱلْعَدَمِ

وَأُمُّ أَيْمَنَ بَعْدَ ٱلْأُمِّ تَحْمِلُهُ

لِجَدِّهِ شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ ٱلرِّضَى ٱلْعَظِمِ

فِي سَابِعِ ٱلْعَامِ وَالْهَادِي أَتَاهُ بِهِ[1]

فَيَالَهُ رَمَدٌ[2] فِي شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ

---

(1) به : بالعام . (2) رمد : فاعل أتى .

هُدِى إِلَى رَاهِبِ طَبٍّ يَقُولُ لَهُ
دَوَاؤُهُ رِيقَهُ فَارْجِعْ إِلَى ٱلْحَرَمِ

وَالْجَدُّ فِي ٱلْعَامِ يَمْشِي لِابْنِ ذِي يَزَنٍ[1]
لِكَيْ يُهَنِّئَهُ فِي ٱلْمُلْكِ وَ ٱلْإِ مَمِ

أَهْدَاهُ جَمَّاوَبِالْمَرْضِيِّ بَشَّرَهُ
بِأَصْدَقِ ٱلْقَوْلِ صِدْقًا غَيْرَ مُتَّهَمِ

كَمَا غَدَا فِيهِ يَسْتَسْقِي مُصَاحِبَهُ
مِنْ أَجْلِ رُؤْيَا وَرَبِّي وَاهِبُ ٱلْيُتُمِ

(١) سيف بن ذى يزن - والصرف للضرورة - و هو عامر بن اسلم بن زيد بن غوث الحميرى.

عَامَ ٱلثَّمَانِي وَفَاةُ ٱلْجَدِّ ذَا هَنَمٍ (٩٥) عاما.

وَحَاتِمٍ (١) وَأَنُو شَرْوَانَ ذِي ٱلْكَرَمِ

فِيهِ (٢) غَدَا لِجَنَابِ ٱلْعَمِّ عَبْدِ مَنَا

فِ مِنْ وَصِيَّةِ جَدٍّ مُشْفِقٍ رَحِمِ

فِي حُبِّهِ (١٠) عاما عَمُّهُ قَدْ رَاحَ مَعْهُ إِلَى

شَامٍ لِأَنْ بَلَغَا بُصْرَى (٣) ذَوِي عِصَمِ

لَمَّا رَآهُمْ بَحِيرَا قَامَ يُكْرِمُهُمْ

وَكَانَ لَيْسَ يُبَالِي فِي مُرُورِهِمِ

(١) حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي المعروف بالجود والكرم والشجاعة.
(٢) فيه: أي في العام. (٣) بصرى: مدينة من مدن سورية.

تَخَلَّفَ ٱلْبَدْرُ عَنْهُمْ فِي رِحَالِهِمِ
فَقَالَ فَادْعُوهُ فَالتَّخْلِيفُ لَمْ يَقُمِ

فَقَامَ مِنْهُمْ فَتًى إِيَّاهُ مُحْتَضِنًا
وَقَائِلًا إِنَّ ذَا لُؤْمٌ مَعَ ٱلْقَزَمِ (١)

لَمَّا رَآهُ بَصِيرًا قَامَ يَلْحَظُهُ
لَحْظًا شَدِيدًا وَنَظَّارًا إِلَى ٱلْإِمَمِ (٢)

وَقَامَ يَسْأَلُهُ وَالْبَدْرُ سَيِّدُنَا
يُنْبِيهِ تِلْكَ ٱلدَّيَاجِي غَيْرَ مُعْتَتِمِ (٣)

(١) اللؤم والشؤم، والقزم أيضا: اللئيم - (٢) ج إمة: الهيئة.
(٣) غير متأخر.

لَمَّا تَحَقَّقَ مَا قَدْ ظَنَّ قَالَ لِعَمْـ

ـمِهِ ارْدُدَ نْهُ فَأَهْلُ ٱلْمَكْرِ فِي هِمَمِ

وَقُلْ زُبَيْرٌ وَعَبَّاسٌ إِلَى يَمَنٍ

سَارَا بِهِ عَامَ جِيدٍ (١٧) عُدَّ وَاحْتَكِمِ

خَيْرُ ٱلْوَرَى شَاهِدٌ يَوْمَ (١) ٱلْفِجَارِ لَهُ

إِحْدَى وَعِشْرُونَ عَامًا لَيْثُ مُصْطَدَمِ

وَهَكَذَا شَهِدَ ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعُ لَنَا

حِلْفَ (٢) ٱلْفُضُولِ ٱلَّذِي مِنْ أَشْرَفِ ٱلذِّمَمِ

---

(١) الواقعة العظمى التي نُسِبَت إلى البرّاض بن قيس. (٢) ذلك أن هاشمًا وزُهْرَةَ وتيمًا، دخلوا على عبد الله بن جدعان فتحالفوا بينهم على دفع الظلم. (راجع الطرة ص: ٥٩)

إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ الْحِلْفُ مَنْزِلَهُ (١)
بِمَطْلِ دَيْنِ الْيَمَانِي مُنْشِئَ الْكَلِمِ (٢)
وَعَامَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ الرُّجُوعُ إِلَى
شَامٍ وَمَيْسُرَةٌ فِي خِدْمَةِ الْكَرَمِ
رَأَى الْعَجَائِبَ إِرْخَاءَ الْغُصُونِ لَهُ
إِظْلَالَهُ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ بِالرَّكَمِ (٣)
قَدِ اشْرَأَبَّ إِلَيْهِ رَاهِبٌ هُوَ نَسْـ (٤)
ـطُورَا يَقُولُ نَبِيٌّ جَاءَ بِالْأُمَمِ (٥)

(١) عبد الله بن عمرو بن جدعان. (٢) راجع الطرة ص ٦٦.
(٣) السحاب المتراكم. (٤) اطَّلَعَ وَأَشْرَفَ. (٥) ج أُمَّة: الشَّرِيعَةُ وَالدِّينُ.

اَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

فِي ذِكْرِ تَزْوِيجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَبِنَاءِ قُرَيْشٍ الْكَعْبَةَ

وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ فِي ذَا الْعَامِ ثُمَّتَ خَـ

ـمْسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا دُونَ مُتَّهَمِ

خَدِيجَةٌ ضَمَّهَا بِالْجَزْلِ (٤٠) عاما حَائِزَةً

حَيَاتَهَا غَيْرَهَا الْمُخْتَارُ لَمْ يَكُمِ

إِنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي الْجُمْهُورُ فِيهِ مَعًا

إِنْكَاحُهَا فِي يَهِي (٢٥) عاما. مِنْ دُونِمَا وَذَمِ

إِنَّ ٱلْمُزَوِّجَ قَالُوا ٱلْهَمُّ[1] قِيلَ أَخُو[2]
هَا قِيلَ وَالِدُهَا سَكْرَانَ مِنْ إِثَمِ

عَلَّ ٱلثَّلَاثَةَ ذَاكَ ٱلْعَقْدَ قَدْ حَضَرُوا
لِذَلِكَ ٱلْفِعْلُ مَنْسُوبٌ لِكُلِّهِمِ

هِنْدٌ[3] تَزَوَّجَهَا مِنْ قَبْلِهِ[4] وَعَتِيبٌ[5]
قُ قِيلَ بِالْعَكْسِ جَلَّ ٱللَّهُ ذُو ٱلْكَرَمِ
وَسَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ ٱلْعَقْدَ شَاهِدُهُ
سَوَّاقُ الاَعْدَاءِ سَوْقَ ٱلْأَجْدَلِ ٱلْحُطَمِ

(١) عمرو بن أسد ، وهو الصحيح ، لأن أبا هامات قبل الفجار. (الطرة ص : 68).
(٢) عمرو بن خويلد بن أسد.
(٣) هند بن زرارة فولدت له هندا وهالة ، وهما ذكران. (٤) عتيق بن عائذ فولدت له جارية اسمها هند.

أَمَّا ٱلْخَطِيبُ لَهُ فَالْعَمُّ كَافِلُهُ

إِنَّ ٱلنَّبِيَّ لَسَعْدُ ٱلْأَهْلِ وَالْعَمَمِ (١) (٢)

صَدَاقُهَا كَانَ كَافًا (٣) بَكْرَةً وَيُقَا

لُ غَيْرُ ذَا فَاخْتِلَافٌ حِلْفُ نَهْجِهِمِ

وَبِالْجَزُورِ رَسُولُ ٱللَّهِ أَوْلَمَهَا

نَفِيسَةٌ فَدَسِيسٌ غَيْرُ مُتَّهَمِ

إِمَاءَهَا أَمَرَتْ بِالرَّقْصِ مِنْ طَرَبٍ

فَمَالَهَا يَالَهَا فِي ذَاكَ مِنْ إِثَمِ

---

(١) الاقربين ، (٢) العامة . اسم للجميع . قال رؤبة : «
أَنْتَ رَبِيعُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمْ .

(٣) الفتية من الابل .

قَبْلَ ٱلنِّسَا صَدَقَتْ أَوْلَادُهُ خَرَجُوا

مِنْهَا سِوَى ٱلْبَدْرِ إِبْرَاهِيمَ ذِي ٱلْوَذَمِ

وَٱلْأُمُّ مَارِيَةٌ لَوْ عَاشَ فَازَ بِهِ

ٱلْقِبْطُ فَوْزًا عَظِيمًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ

عَامَ ٱلثَّلَاثِينَ بَعْدَ ٱلْخَمْسِ قَدْ حَضَرَا

بِنَاءَ حَتَّى بَنَتْ كَفَّاهُ بِالْعَلَمِ[1]

وَٱسْمُ ٱلَّذِي قَدْ بَنَى ٱلْبَيْتَ ٱلْعَظِيمَ لَهُمْ

بَاقُومُ[2] بِالْمِيمِ أَوْ بِاللَّامِ فَافْتَهِمِ

---

(١) الحجر الأسود . (٢) باقوم أو باقول الصحابي القبطي مولى سعيد ابن العاصي بن أمية.

وَحَكَّمَتْهُ قُرَيْشٌ إِذْ هُمُ اخْتَلَفُوا
فِي الرَّفْعِ فِي يَوْمِهِ[1] يَقْضِي قَضَا الْعَلَمِ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي ذِكْرِ بَدْءِ الْوَحْيِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِكْرِ بَعْثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٩) أعوام (٣٠) عاما
مِنْ بَعْدِ طَاءٍ وَلَامٍ ثُمَّ سِتَّةٍ أَشْـ
ـهُرٍ رَأَى كَانْفِلَاقِ الصُّبْحِ لَمْ يَهِمِ[2]
وَاللَّهُ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ هُدًى
وَرَحْمَةً إِذْ مَضَى (٤٠) عاما جَزْلٌ بِلَا وَهَمِ

---

(١) يوم مولده، يوم الاثنين. والإضافة لأدنى ملابسة (الطرة ص ٢١)
(٢) من هام، إذا تحير، أي لم يتحر.

فِي يَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْمُعَظَّمِ إِذْ
لِإِبْرَوِيزَ مَضَى ٱلْعِشْرُونَ مِنْ أُمَمِ

وَكَانَ بَدْءً عَلَى حُبِّ ٱلْخَلَاءِ إِلَى
أَنْ جَاءَ فِي ٱلْغَارِ رُوحُ ٱلْقُدْسِ لَمْ يَنَمِ

وَغَطَّهُ لِبُلُوغِ ٱلْجَهْدِ قَائِلَهُ
فَاقْرَأْ وَقَالَ لَهُ مَاذَاكَ مِنْ نُظُمِي

إِذْ كَرَّرَ ٱلْغَطَّ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ ٱقْ
رَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ أَنْتَ ٱلْخَاتِمُ ٱلنُّظُمِ

---

(١) ملك من ملوك الفرس، ومعناه: المظفر. وهو الذي مزق كتاب رسول الله ﷺ. (٢) عادتي. * غار حراء.

وَآبَ مُرْتَعِدًا مِمَّا يَرَى فَزِعًا

وَقَائِلًا زَمِّلُونِي تَرْفَهُوا أَغْمِي

خَدِيجَةٌ سَكَّنَتْ بِالْقَلْبِ قَائِلَةً

لَمْ يُخْزِكَ ٱللَّهُ فِي ٱلدَّارَيْنِ لَا تَكِمِ

جَاءَتْ لِوَرْقَةَ تَحْكِي مَا رَوَاهُ لَهَا

وَقَالَ نَامُوسُ مُوسَى ذَاكِ فَابْتَسِمِي

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ فِيهَا سَالِمًا جَذَعًا

وَكُنْتُ حَيًّا لَدَى ٱلْإِخْرَاجِ لِلْإِضَمِ

خُذْ عَدَّ مَا نَزَلَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَى

رُسْلٍ أُرَتِّبْ كَيْ أُجْزَى بِنَظْمِهِمِ

يَبْ (١٤) مرة لِآدَمَ نُونٌ (٥٠) مرة ثُمَّ تَا (٤٠٠) مرة فَلِنُو

حٍ ثُمَّ مُوسَى لِإِبْرَاهِيمَ عَدَّ (٤٠) مرة بِمِ

دَالٌ (٤) مرات لِإِدْرِيسَ عِيسَى حَازَ يَا (١٠) عَدَدًا

وَلِلْحَبِيبِ كَدْ أُلْفًا (٤٠٠٠) مرة فَلَا نَهِمِ

مَا زَالَ يَأْتِي لَهُ جِبْرِيلُ عَدَّ يَجِي (٢٣) مرة

مِنَ ٱلسِّنِينَ بِـ آيَاتٍ مِنَ ٱلْحَكَمِ

مِنْ بَعْدِهِ نَازِلٌ يَاءً[10] فَيَرْفَعُ يَا[10]

فِي رَفْعِهَا قُلْ فَسَادُ الْخَلْقِ وَالْقُحَمِ[11]

يُمْنٌ وَحُبٌّ وَرَخْمٌ مَعْدِلٌ وَحَيَا

صَبْرٌ وَزُهْدٌ سَمَا الْقُرْآنُ بِالسَّلَمِ

رُؤْيَا خِطَابٌ كَذَا الْإِلْقَاءُ مِنْ مَلَكٍ

مَرَاتِبُ الْوَحْيِ لَا تَرْتَبْ وَلَا تَنَهِمِ

وَكُلُّهَا لِرَسُولِ اللَّهِ كَمَّلَهَا الرْ

رَحْمَنُ لَا تَسْأَلَنْ مَا حَازَ مِنْ حِكَمِ

---

(11) القحط، وجره للمجاورة.

وَقَدْ عَرَا ٱلْوَحْىَ حَقًّا بَعْدُ مَفْتَرَةٌ
(٤٠ يوما)
مِيمًا وَكَانَ ٱلرِّضَى فِى غَايَةِ ٱلْوَكَمِ

يَعْلُو ٱلْجِبَالَ مُرِيدًا رَمْىَ جُثَّتِهِ
حُزْنًا إِلَى ٱلْأَرْضِ لَوْلَا ٱلرُّوحُ ذُو ٱلرَّحِمِ

وَبَعْدَ ذَا أَنْزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ خَالِقُنَا
(مُنَزَّلٌ)
« يَٰٓأَيُّهَا » هَبَّ يَدْعُو مُنْذِرَ ٱلْعُزْمِ

خَدِيجَةٌ وَعَلِىٌّ وَٱبْنُ حَارِثَةٍ (١)
وَمَنْ بِدَعْوَتِهِ عُثْمَانُ ذُو سَلَمِ (٢)

(١) زيد بن حارثة . أبو بكر الصديق ابن أبى قحافة.

ثُمَّ ابْنُ عَوْفٍ وَسَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْ

حَةُ كَعُثْمَانَ فِي ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْإِمَمِ

وَعَامِرٌ وَسَعِيدٌ مَعْ عُبَيْدَةَ عَبْ

دُ اللَّهِ عَمَّارُ سُبَّاقٌ إِلَى ٱلْكَرَمِ

وَكَانَ دَعْوَتُهُ سِرًّا ثَلَاثَ سِنِي

نَ يَالَهُ عِنْدَ دَارِ ٱلْأَرْقَمِ ٱلْخَذِمِ (١)

وَتُدَّعَى ٱلْآنَ دَارَ ٱلْخَيْزُرَانِ وَصَحْ

بُهُ عَلَى وَجَلٍ لِلَّهِ رَبِّهِمِ (٣٩) عدّا

---

(١) السمح الطيب النفس.

وَلَا يُصَلُّونَ إِلَّا فِي ٱلشِّعَابِ إِذَا
مَا ٱشْتَدَّ عُسْرٌ فَيُسْرُ ٱللَّهِ فِي أَمَمِ

وَإِنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ بَعْدِ كَوْنِهِمُ
زُجْلًا وَكَانَ شِهَابُ ٱلدِّينِ ذَا ضَرَمِ

وَبِالنَّبِي أَسْلَمَ ٱلْفَارُوقُ ثُمَّ بِهِ
كَانَ ٱلْخُرُوجُ لِنَحْوِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَمِ

وَزَارَ ذُلٌّ وَحُزْنٌ يَا أُخَيَّ فَرِيـ
ـشًا مَا يَظُنُّونَ أَنَّ ٱلْأَمْرَ ذُو ٱلْوَذَمِ

كَأَنْ بِهِ مَرَضٌ لَمَّا أَتَاهُ وَأَنْ

ذِرَ الْعَشِيرَةَ يَا مُخْتَارُ مِنْ رَجَمِ[1]

عَمَّاتُهُ قُلْنَ فَاطْلُبْ لِلْجَمِيعِ وَلَا

تَدْعُوا أَبَا لَهَبٍ ذَا الْحِقْدِ وَالْكَزَمِ[2]

دَعَا الْجَمِيعَ لِكَيْ يَأْتُوا إِلَيْهِ مَعًا

مُكَرِّرًا أَنْقِذُوا الْأَرْوَاحَ مِنْ حُطَمِ

أَمَّا أَبُو لَهَبٍ تَبًّا أَجَابَ لِذَا

« تَبَّتْ يَدَا » نَزَلَتْ مَا زَالَ ذَا سَدَمِ

---

(١) بالتحريك : الإخوان عن كراع وحده ، وكذلك بالتسكين . (٢) البخل .

إِذْ أَنْزَلَ اللَّهَ «فَاصْدَعْ»[1] قَامَ مُجْتَهِدًا
وَجَاهَرَ ابْدُعَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمِ
وَذَاكَ فِي سَنَةٍ قَدْ قِيلَ رَابِعَةٍ
مُسْتَهْزِئِيهِ وَمُوذِي كُلِّ مُسْتَلِمِ
وَبَعْدَ سَبٍّ وَتَضْلِيلٍ وَتَسْفِهَةٍ
أَخْفَوْا[2] لَهُ كُلَّ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ أَضَمِ

الفَصْلُ العَاشِرُ

فِي ذِكْرِ المُسْتَهْزِئِينَ وَمَنْ كَانَ أَشَدَّ الأَذَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذِكْرِ تَعْذِيبِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ وَذِكْرِ الهِجْرَتَيْنِ إِلَى الحَبَشَةِ .

---

(١) « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ » (٩٤) سورة الحجر.

(٢) أظهروا.

أَشَدُّ ضُرًّا مِنَ الْأَعْدَا أَبُولَهَبِ

وَالْأَسْوَدَانِ[1] وَلِيدٌ حَارِثٌ بِهِمِ

نَضْرٌ زُهَيْرٌ أَبُو قَيْسٍ نُبَيْهُ مُنَبْـ

ـبِهٌ وَعُقْبَةُ وَالْعَاصِ أَبُو الْحَكَمِ

وَمُطْعِمٌ وَأُبَيٌّ مَعْ رُكَانَةَ مَا

لِكٌ أُمَيَّةُ أَهْلُ الْبَغْيِ وَالْقَزَمِ[2]

مُسْتَضْعَفُونَ بِلَالٌ عَامِرٌ وَصُهَيْـ

ـبٌ أَفْلَحٌ يَاسِرٌ مَعْ آلِهِ الْكَرَمِ

(١) الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب . (٢) اللؤم.

أَعْنِي سُمَيَّةَ عَبْدَ ٱللَّهِ ثُمَّتَ عَمْ
مَارًا كَذَلِكَ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِهِمِ
خَبَّابُ أُمَّ عُبَيْسٍ مَعْ لُبَيْنَةَ زِنْ
نِيرٌ وَنَهْدِيَّةٌ مَوْلَاةُ نَهْدِيهِمِ
فَهِجْرَةً أَذِنَ ٱلْمُخْتَارُ فِي رَجَبٍ
لِحَبْشَةٍ عَامَ خَمْسٍ طَالِبِي ٱلسَّلَمِ
رَدَّ ٱلْعَتِيقُ لَدَى بَرْكِ ٱلْغِمَادِ جِوَا
رَحَارِثٍ[1] فَعَتِيقٌ خَيْرُ مُسْتَلِمِ

---

(١) حارث بن زيد وهو ابن الدغنة.

تَوَجَّهُواْ لِلنَّجَاشِى ٱلْبَحْرَ قَدْرَكِبُواْ

بَاءً وَيَا رَجُلاً فِي أَرْبَعِ ٱلرُّمُـــمِ (١٥)

قَالَ ٱلنَّجَاشِىُّ إِذْ لِلْأَرْضِ قَدْ بَلَغُواْ

أَنْتُمْ سُيُومٌ (٢) وَطَيْرُ ٱلشَّرِّ لَمْ يَسُمِ (٣)

مِنْ قِصَّةِ ٱلنَّجْمِ آبُوا رَاجِعِينَ إِلَى

نَحْوِ ٱلْأَهَالِى وَزَادُواْ شِدَّةَ ٱلسَّخَمِ (٤)

إِذْ قَالَ تِلْكَ ٱلْغَرَانِيقُ ٱلْعُلَى سَجَدُواْ

ظَنُّواْ لِجَهْلِهِمُ تَعْظِيمَ أَمْرِهِـــمِ

---

(١) الجوارى الكيسات ، والمراد هنا النساء. وقيل : حُمس .
(٢) آمنون . (٣) لم يَحُم . (٤) الحقد والضغينة.

لَكِنَّهَا قِصَّةُ أَخْبَارِنَا طَعَنُوا
فِيهَا كَذَا الطَّعْنُ فِي الرَّاوِينَ مِنْ أُمَمِ*

وَثَانِيًا هَاجَرُوا أَيْضًا وَنِسْوَتُهُمْ
حَتَّى رِجَالُهُمُ فِي عِدَّةِ الْجَمَمِ (١٨) (٨٣)

خَابُوا وَذَلُّوا فَيَا بُؤْسَى لِمَنْ كَفَرُوا
إِذْ أَرْسَلُوا لِلنَّجَاشِي رَوْمَ رَدِّهِمِ

وَقَالَ: لَوْ جِئْتُمُ الْأَجْبَالَ مِنْ ذَهَبٍ
فَذَاكَ لَسْتُ أُبَالِي لَا وَلَمْ أَسْلِمِ (١)

(١) لم أطلب. * أمم: يعني العلماء.

الفصل الحادي عشر
في ذكر الصحيفة والحصار

وهم لإطفاء نور الخالق اجتمعوا
لما فشا خبر الإسلام في الأمم
جاؤوا إلى عمه جهلا (١) ليخذله
من يبغ بيض أنوق (١) عاقلا يلم
بخط منصور شلت كفه شللا
صحيفة كتبوا ويلا لمجترم

(١) العقاب والرخمة، وقيل غير ذلك.

إِذْ حَازَ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ نُبُوَّتَهُ
كَانَ ٱلْحِصَارُ مِنَ ٱلْأَعْدَا ذَوِي ٱلْجُرَمِ

وَخَبَّرَ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ أَنَّهَا أُكِلَتْ
لِعَمِّهِ يَا لَهُ مِنْ صَادِقٍ كَرَمِ

وَقَالَ: يَا عَمُّ إِنَّ ٱللَّهَ سَلَّطَ أَرْ
ضَةً عَلَيْهَا سِوَى مَا كَانَ لِلْحَكَمِ

(٣) ثلاثة

عَامَيْنِ بَلْ قِيلَ: جِيمٌ كَانَ مُدَّتُهُ
وَقِيلَ بَيْنَهُمَا نَهْجَ ٱلْهُدَى ٱسْتَقِمِ

وَعَامَ ذُهْمٍ (٤٩) ثَمَانِي أَشْهُرٍ وَ أَيٍ (١١)

يَوْمًا تَوَى عَمُّهُ النَّصَارُ ذَا زَمِمٍ (٨٧)

بَعْدَ الْخُرُوجِ ثَمَانِي أَشْهُرٍ وَ أَكٍ (٢١)

يَوْمًا مِنَ الْحَصْرِ كُنْ فِي الْعِلْمِ ذَا سَدَمٍ (٤)

مِنْ قَبْلِ هِجْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ شَافِعِنَا

جِيمَ (٣) مشوك السِّنِينَ فَلَا تَلْحَظْ لِخُلْفِهِمِ

وَأَهْلُ ذَا الْفَنِّ فِي إِسْلَامِهِ اخْتَلَفُوا

وَرَجَّحُوا مَوْتَهُ فِي الْكُفْرِ وَ النِّقَمِ

---

(١١) ومز لعمره، و اشارة الى عدم اسلامه تكبرا. (٤) السدم: الحرص والولوع.

مَنْ أَثْبَتَ ٱلْمَوْتَ حَبْرٌ عَيْلَمُ ٱلْعُلَمَا
فَحْلُ ٱلْفُحُولَةِ عَبَّاسٌ عَلَى ٱلسَّلَمِ

وَعَنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خَدِيجَةُ قَدْ
تَوَتْ وَذَلِكَ عَامُ ٱلْحُزْنِ وَٱلْغَمِ

عَلَى ٱلصَّحِيحِ أَقَامَتْ عِنْدَ سَيِّدِنَا
خَمْسًا وَعِشْرِينَ عَامًا أَحْسَنَ ٱلْقِيَمِ

وَسَوْدَةٌ زُوِّجَتْ خَيْرَ ٱلْوَرَى شَرَفًا
مِنْ بَعْدِهَا وَهِيَ ذَاتُ ٱلسِّنِّ وَٱلْهَرَمِ

مِنْ أَجْلِ مَوْتِهِمَا ٱلْأَعْدَاءُ قَدْ طَمِعُوا

فِي ٱلْمُصْطَفَى مُكْثِرِينَ ٱلضُّرَّ مِنْ أَضَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَشْهُرٍ حُبْلَى[3] يَؤُمُّ بِهَا

مِ عَشْرَةٍ طَائِفًا يَدْعُو إِلَى ٱلْحَكَمِ

أَقَامَ عِنْدَهُمُ شَهْرًا يُرَاجِعُهُمْ

وَلَمْ يُجِيبُوهُ بَلْ مَالُوا إِلَى ٱلشَّجَمِ[1]

وَصَلِّ يَا إِلَهِي وَاجْزِ أَبَدًا

عَنَّا مُحَمَّدًا ٱلْمُخْتَارَ فِي ٱلْقِدَمِ

---

(١) الهلاك، اى مايوجبه.

وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مَعْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةِ
يَقِيهِ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ شُجَّ مِنْ قَزَمِ (١)
وَعَبْدَ يَالِيلَ مَسْعُودًا حَبِيبًا أَتَى (٢) (٣) (٤)
كَمُسْتَجِيرٍ بِعَمْرٍو مِنْ عِنَادِهِمِ
لَاقَى مِنَ السُّفَهَا مَا لَا أَفُوهُ بِهِ
وَالسَّاقَ أَدْمَوْا وَسَالَ الدَّمُّ لِلْقَدَمِ
وَابْنَا رَبِيعَةَ لِلْعَدَّاسِ (٦) قَدْ دَفَعَا (٥)
هَدِيَّةً عِنَبًا يُهْدِيهِ لِلْكَرَمِ

(١) لؤم . (٢) اسمه كنانة لم يعرف له إسلام (٣) عبد كلال لم يعرف له إسلام (٤) حبيب بن عمرو بن عمير ، فهم الثلاثة أولاد. قال الذهبي : وفي صحبة حبيب نظر . وهم أشراف ثقيف وساداتهم ، فأساءوا الرد. (الطبقات ص 52)
(٥) شيبة وعتبة المقتولان ببدر. (٦) نصراني من نينوى وهو الذي قبل رجليه ويديه وأسلم.

أَكَبَّ تَقْبِيلَ أَطْرَافِ ٱلرَّسُولِ وَهَلْ
بَهِيمَةٌ تَسْتَوِى بِالْعَاقِلِ الشَّهِمِ
وَفِى طَرِيقَتِهِ هَذِى دَعَابِدُعَا[1]
ءٍ كَانَ مُشْتَهِرَ ٱلتَّفْرِيجِ لِلْهِمَمِ
لَوْلَا ٱلنَّبِىُّ رَسُولُ ٱللَّهِ لَاخْتَرَمُوا
بِالْاَخْشَبَيْنِ وَلَكِنْ مَنَّ مِنْ كَرَمِ
أَفَاقَ بِالْقَرْنِ أَىْ قَرْنِ ٱلثَّعَالِبِ أَوْ
قَرْنِ ٱلْمَنَازِلِ مِيقَاتٌ لِنَجْدِهِمِ

(١) راجع الطرة ص: (٥٥).

وَالْجِنُّ مَرُّوا بِهِ (١) مُسْتَسْلِمِينَ لَهُ
فِي نَخْلَةٍ (٢) آبِدًا لِلْحِلِّ وَالْحَرَمِ
وَكَانَ لَمْ يَشْعُرَنْ بِالْجِنِّ أَوْ نَزَلَتْ
* «وَإِذْ صَرَفْنَا» فَنَالَ الْعِلْمَ كَالْعَلَمِ

وَإِذْ أَتَى (٣) ابْنُ عَدِيٍّ (٤) كَانَ جَارَهُ
خَيْرَ الْجِوَارِ عَلَى إِكْرَامِ (٥) مُنْتَقِمِ (٦)

---

* إشارة إلى قوله تعالى: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ...» سورة الأحقاف الآيات: ٢٩ - ٣٣.

(١) أي سبعة من جن نَصِيبِين (مدينة بالشام) (٢) نخلة موضع على ليلة من مكة غير منصرف وصرف هنا للضرورة. (٣) صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة. (٤) مبتدأ. (٥) كان وخبره: خبر للمبتدأ. وابن عدي هو مطعم. (٦) من أسماء الله تعالى.

اَلْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

فِي ذِكْرِ الْإِسْرَاءِ وَالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

(٧)

وَفِي زَكٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ

(١٢)

مِنَ النُّبُوَّةِ عَامَ الْحُبِّ لِلْقُدُمِ

وَقِيلَ فِي رَجَبٍ فِي ذَلِكَ الْعَمَلُ الْـ

ـآنَ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الْقَدَمِ

أَسْرَى بِهِ اللَّهُ تَشْرِيفًا لِمِكْنَتِهِ

حَتَّى رَأَى مَا رَأَى مِنْ آيِهِ الْجُسُمِ

وَذَاكَ فِي يَقَظٍ إِسْرَا ٱلْمَنَامِ جَلَّ (٣٣) مرة

وَهَكَذَا ذَكَرَ ٱلشَّعْرَانِ (١) لَا تَغِمِ (٢)

وَفِيقُهُ ٱلرُّوحُ فِي ٱسْتِفْتَاحِ أَهْلِ ٱلسَّمَا ٱلـ

ـبِيبَانَ وَاسْتَبْشَرُوا مِنْ قَادِمٍ قَدِمِ (٣)

عَلَى ٱلْبُرَاقِ سَرَى فِي ٱلْمُنْتَهَى لَهُمُ

جَاءَ ٱلْخِلَافُ فَرَاجِعْ جُلَّ كُتْبِهِمِ

بِآدَمٍ مَرَّ عِيسَى يُوسُفٍ وَخَنُو (٤)

خٍ ثُمَّ هَارُونَ مُوسَى وَٱلْأَبِ (٥) ٱلرَّحِمِ

---

(١) الشعران : بحذف ياء النسبة للوزن. (٢) لا تغم : أى : لا تروعن غير يقين . يقال : كلامٌ غائم : أى غيرُ واضح . (٣) قدم : أى متقدم. (٤) خنوخ : إدريس عليهم السلام . (٥) الأب : إبراهيم أبو الأنبياء عليهم السلام.

وَكَانَ يَأْمُرُهُ مُوسَى ٱلرُّجُوعَ إِلَى الرْ

رَحْمَنِ مُسْتَثْقِلاً حَمْلَ ٱلْهُدَى ٱلْكَرَمِ

وَثَابَ مُسْتَنْقِصًا لِلْخَمْسِ ثُمَّ غَدَا

مُسْتَحْيِيًا إِنَّ ذَاكَ ٱلْبَدْرَ ذُو ٱلرُّتَمِ

وَقِلْكَ خَمْسُ فَرِيضَاتٍ يَكُونُ لَهَا

ثَوَابُ خَمْسِينَ فِي إِخْلَاصِ مُخْتَدِمِ

وَعَادَ لِلْأَهْلِ ذُو ٱلتَّصْدِيقِ[1] فَازَ بِهِ

وَضِدُّهُ[2] فِي هَلَاكٍ غَيْرِ مُنْحَسِمِ

---

(1) سيدنا ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ومن تبعه .
(2) ابو جهل واتباعه .

(١٣) عاما

وَجِيمَ عَشْرَةَ عَامًا فِي قُرَيْشٍ ثَوَى (١)

مُنَادِيًا قَوْمَهُ وَالْقَوْمُ فِي الْحَرَمِ (٢)

لَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَقْفُو مَوَاسِمَهُمْ (٣)

يَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَوْنًا غَيْرَ مُنْتَصِمِ

فَبَايَعَ الْكَرَمَ الْأَنْصَارَ فِي الْعَقَبَا

تِ رَبِّ أَسْبِلْ عَلَيْهِمْ وَابِلَ الْكَرَمِ

(٦) ستة نفر ★ (١٢) رجلا

وَاوٌ لَدَى الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَبَعْدُ بِ

وَبَعْدَ ذَا جَاءَهُ فِتْيَانِ (٢) جاريتان بِالْجَلَمِ (٧٣) رجلا

---

(١) ثوى : أقام . (٢) الحرم : اللجاج . يقال : لَجَّ يَلِجُّ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً ، فهو لَجُوجٌ : تمادى فى العناد إلى الفعل المنهى عنه. «لج فى شرب الخمر» .. (٣) ج موسم : مجتمع ، وهى : عكاظ ومجنة وذو المجاز . ★ ستة رجال وفى الثانية اثنا عشر وفى الثالثة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان .

ظَنُّوا بِأَنَّ هُدَانَا سَوْفَ تَخْذُلُهُمْ

أَوْ صَادِقًا قَالَ إِنِّي هَذْمُكُمْ هَدَمِي

وَهَاجَرَ الصَّحْبُ أَرْسَالًا مُهَاجَرَةً

مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مُؤَاخَاةٌ مَعَ الْأُدَمِ

سِرًّا سِوَى عُمَرَ الْفَارُوقِ أَحْزَمِهِمْ

لَمْ يَبْقَ مَعْهُ سِوَى الصِّدِّيقِ وَالْقُدُمِ[1]

أَلَا قُرَيْشٌ بِدَارِ النَّدْوَةِ اجْتَمَعُوا

حَوْفَ الرَّسُولِ وَنَجْدِيٌّ[2] بِحِزْبِهِمِ

---

(١) الشجاع، والمراد به علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

(٢) إبليس بصورة شيخ نجدي.

وَأَجْمَعَ ٱلْكُلُّ لِلْإِطْفَاءِ مَا عَلِمُوا

بِأَنَّ ذَلِكَ نُورُ ٱللَّهِ فِي ٱلْقِدَمِ

وَيَمْكُرُونَ ٱغْتِرَارًا ذَاكَ دَأْبُهُمُ

وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ إِتْمَامًا لِذُلِّهِمِ

وَالرُّوحُ قَدْ أَذِنَ ٱلْمُخْتَارُ هِجْرَتَهُ

إِلَى مَقَامِ وَفَاءِ ٱلْعَهْدِ وَالذِّمَمِ

وَقَالَ لَا تَنْشَبِتْ يَا خِيرَةَ ٱلْكُرَمَا

عَلَى فِرَاشِكَ وَالْأَعْدَاءُ فِي هِمَمِ

جَاءَ ٱلرَّسُولُ عَتِيقًا فِي تَقَنُّعِهِ

نَحْرَ ٱلظَّهِيرَةِ فِي هَمٍّ وَمُعْتَزِمِ

قَالُوا ٱلْقَدْ جَاءَنَا فِي غَيْرِ سَاعَتِهِ

وَذَا ٱلْأَمْرُ أَتَى مِنْ رَبِّنَا ٱلْحَكَمِ

وَقَالَ أَخْرِجْ بِمَنْ فِي ٱلْبَيْتِ قَالَ لَهُ

وَغَيْرَ أَهْلِكَ مَا فِي ٱلْبَيْتِ مِنْ أَرَمِ

وَقَالَ قَدْ جَاءَنَا مَا كُنْتُ مُنْتَظِرًا

مِنْ إِذْنِ هِجْرَتِنَا لِلدَّارِ فَاحْتَزِمِ

قَالَ ٱلصَّحَابَا وَإِذْ قَالَ ٱلنَّبِيُّ : نَعَمْ

بَكَى سُرُورًا كَمَنْ فِي شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ

وَاسْتَغْرَبَتْ وَتَقُولُ ٱلْبِنْتُ عَائِشَةٌ

مَا كُنْتُ أَدْرِي بُكَاءً فِي سُرُورِهِمِ

وَقَدْ أَعَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِهِجْرَتِهِ

رَاحِلَتَيْنِ[1] جَزَاهُ ٱللَّهُ ذُو ٱلنِّعَمِ

إِحْدَاهُمَا قَدْ شَرَاهَا ٱلْبَدْرُ مُعْدِلَةً

تُدْعَى بِعَضْبَاءَ حَدِّثْ أَمْرَهَا وَسِمِ

---

(١) ناقتين .

وَقَدْ أَنَابَ عَلِيًّا كَيْ يَرُدَّ إِلَى

ذَوِي ٱلْأَمَانَاتِ إِيَّاهَا بِلَا يَتَمِ[1]

عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَبِيتُ ٱلْحَبْرُ مُتَّشِحًا

بِبُرْدِهِ يَحْسِبُونَ ٱللَّيْثَ فِي ٱلْأَجَمِ

صَارُوا وَقَدْ بَانَ حَقًّا خُلْفُ ظَنِّهِمِ

مُمَاثِلِي ٱلْكُسَعِيِّ[2] فِي ٱلْحُزْنِ وَالنَّدَمِ

وَسَلْهُمُ وَيْلَ شَمْلٍ خَائِبِينَ إِذَا

ذَرَّ ٱلتُّرَابَ ٱلْمُقَفِّي فِي رُؤُوسِهِمِ

---

(١) بلا غفلة . (٢) هو غامد بن الحارث الكسعي . (انظر الطرة ص: 106)

يَا سِيْنُ ﷺ يَقْرَأُ يَا سِينًا فَجَاءَ لَهُ

وِقَايَةٌ لَمْ يَنَلْ مَنْ كَانَ فِي ٱلْأُجُمِ

قَدْ أَخْرَجُوا ضَارِبِيْنَ ٱلْبَدْرَ حَيْدَرَةً

وَسَاعَةً حَبَسُوهُ مِنْ عِنَادِهِمِ

فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ قَدْ كَانَ ٱلْخُرُوجُ كَمَا

كَانَ ٱلدُّخُولُ وَالِاسْتِنْبَاءُ فِيهِ نُمِي

عَامَ ٱلثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِيْنَ بَانَ بِمَنْ

فَدَى بِهِ نَفْسَهُ فِي ٱلْغَارِ ذِي ٱلْغَسَمِ

وَقَدْ مَشَى حَافِيًا وَالْبَرُّ يَحْمِلُهُ

جِهَاتِهِ الدَّالَ[4] يَمْشِي خِيفَةَ الْأَضَمِ

شَامُوا بُرُوقَهُمَا صُمًّا مَسَامِعُهُمْ

وَلَا يَرَى الشَّمْسَ رُمْصٌ[1] وَهْيَ فِي التَّهَمِ[2]

يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ الْإِلَهِ وَبَرْ

عَمِّي عَامِرٌ لَهُمَا قُلْ مِنْحَةَ الْغَنَمِ

تَأْتِي الطَّعَامَ لَهُمْ فِي الْغَارِ بِنْتُ[3] أَبِي

بَكْرٍ وَقَدْ تَعِبَتْ فِي أَمْرِ زَادِهِمِ

---

(١) ج أرمص وهو من سال من عينيه الرَّمَص . والرَّمَصُ وَسَخٌ أَبْيَضُ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنَيْنِ . (٢) شدة الحر (٣) أسماء.

ذَاتَ ٱلنِّطَاقَيْنِ سَمَّوْهَا لِشَقِّ نِطَا

قِهَا لِتَرْبِطَ يَا طُوبَى لِذِى ٱلْخِدَمِ

وَقَرِّ حِيمَ[3] لَيَالٍ فِيهِ مُحْتَرَمًا

بِرَاءَةٍ عَنْكَبُوتٍ ثُمَّ وُرْقِ حَمِى[1]

قَالَ ٱلنَّبِيُّ لَهُ فَاهْبِطْ وَقَالَ لَهُ

حِرَا إِلَىَّ رَسُولَ ٱلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

وَابْنُ ٱلْأُرَيْقِطِ عَبْدُ ٱللَّهِ دَلَّ عَلَى

خَيْرِ ٱلْإِمَامِ[2] إِمَامًا خِيرَةَ ٱلْأُمَمِ[3]

---

(١) ورق ج ورقاء وهي التي مضربها بياضها إلى السواد. وحمى بفتح الحاء وكسر الميم أصله الحماح، حذفت الميم الأخيرة ثم قلبت الألف ياء والفتحة كسرة للروي.

(٢) خير الطريق. (٣) الأئمة.

وَعَامِرٌ[1] سَيِّدِي الصِّدِّيقُ[2] أَرْدَفَهُ
لِكَيْ يُعِينَهُمَا فِي النَّهْجِ مِنْ خَدَمِ
وَالْمَالُ لِلْغَارِ عَبْدُ اللَّهِ[3] حَامِلُهُ
أَسْمَاءُ قُلْ جَدَّهَا غَرَّتْ مِنَ الْإِرَمِ[4]
وَقِيلَ خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعَةٌ
أَوْ سِتَّةٌ رُوِيَتْ مِنْ عِنْدِ بَعْضِهِمِ
نِعْمَ الرَّفِيقُ لَقَدْ سَوَّى مَكَانَ مَفِيـ
ـلِهِ وَقَدْ نَامَ تَحْتَ الصَّخْرَةِ الْعَمِمِ[5]

(1) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق. (2) وهي البخارية أنهما بجا فنبا له (3) ابن أبي بكر، رضي الله عنهما. (4) الحجارة. (5) عظيم الخلق في الناس وغيرهم. والعمم: أيضا الجسم التام.

وَقَدْ أَتَى كُثْبَةً[1] لِلْبَدْرِ مِنْ لَبَنٍ

وَجَالِبٌ ذَاكَ مِنْ رَاعٍ عَلَى غَنَمِ

سَلْ أُمَّ مَعْبَدَ[2] ذَاتَ الشَّاةِ حِينَ أَضَا

فَتِ الرَّسُولَ بِعَامِ الْجَدْبِ وَالْإِزَمِ

أَوْ سَلْ سُرَاقَةَ[3] مَا لَاقَى بِشَيْظَمِهِ[4]

إِذْ كَانَ مُسْتَلْحِقًا بِالْخَيْرِ[5] وَالْكَرَمِ

هُنَاكَ قَدْ حَزَنَ الصِّدِّيقُ[6] ذَا وَلَهٍ

مِنْ كَوْنِهِ بِحَبِيبِ اللَّهِ ذَا سَدَمِ

---

(١) قليلا من اللبن. (٢) عاتكة بنت خالد الخزاعية كحين مرت عليها بقديد.
(٣) سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي في مائة ناقة بقديد (٤) الشيظم: الجواد الفرس الكبير. (٥) أي بالنبي. (٦) حيرة.

بَلْ سَلْ بُرَيْدَةَ وَالْوَاعِي عَلَى غَنَمٍ (١)

مَاذَا رَأَى فِي احْتِلَابِ الْبَدْرِ مِنْ غُذَمٍ (٢)

وَأَهْلُ مَكَّةَ لَوْلَا الْجِنُّ مَا عَلِمُوا (٣)

أَيْنَ انْتَحَى دَافِعُ الْأَوْزَارِ وَالسَّقَمِ

كَسَا زُبَيْرٌ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَهُ (٤)

إِذْ لَاقَيَاهُ بِرَكْبِ آبَ مِنْ شَأَمِ

يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ أَوْ يَرُدُّهُمُ (٥)

حَرُّ الظَّهِيرَةِ أَهْلُ الطَّائِفِ الْحَرَمِ (٦)

---

(١) ابن الخصيب رضي الله عنه. (٢) الغذم: الكثير من اللبن. (٣) إي لولا غناء الجن.

(٤) أو صاحبه. وقيل: الذي كساهما هو طلحة بن عبيد الله. وقيل: لعلهما كساهما.

(٥) إلى الحرة كل صباح، وهي أرض ذات حجارة سوداء.

(٦) بمعنى حتى.

تَقَلَّبُواْ ذَاتَ يَوْمٍ لِلْبُيُوتِ وَقَدْ

رَأَى ٱلنَّبِيَّ يَهُودِيٌّ عَلَى ٱلْأُطُمِ (١)

نَادَاهُمُ قَائِلًا قَدْ لَاحَ جَدُّكُمُ (٢)

قَامُواْ إِلَيْهِ سِرَاعًا فِي سِلَاحِهِمِ

لَا قَوْهُ فِي نَخْلَةٍ (٣) إِذْ ذَاكَ قَوْلُهُمُ

أَلَا ٱدْخُلَا لَا تَخَافَا شَرَّ ذِي ٱلْوَغَمِ (٤)

إِظْلَالُ سَيِّدِنَا ٱلصِّدِّيقِ عَرَّفَهُمْ

إِيَّاهُ قُلْ إِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ ٱللُّمَمِ (٥)

---

(١) الأكمة المرتفعة. (٢) يا بني قيلة أي الاوس والخزرج. (٣) أي في ظلها.
(٤) ذي الحقد الثابت والجرح. (٥) جمع لمة: الصاحب في السفر. ج الحديث: «لا تسافروا حتى تصيبوا لمة» أي رفقة.

وَمِنْ ثَمَانِيَةِ ٱلْأَيَّامِ جَابَ عَلَى

تِلْكَ ٱلْمَسَافَةِ لَمْ يَنْتَهِمْ[1] وَلَمْ يَنَمِ[2]

مَشَى بِعِصْمَةِ رَبِّى أَوْ أَنَاخَ لَدَى ٱلْ

قُبَا عَضُومًا[3] بِلَا ضَيْرٍ وَلَا تَهَمِ[4]

حِينَ ٱشْتِدَادِ ٱلضَّحَا فِي حُبِّ مَوْلِدِهِ[5]

جَزْمُ ٱلنَّوَاوِى[6] بِهَذَا غَيْرُ مُكْتَتَمِ

لَدَى بَنِى عَمْرِو ٱلْحَاوِينَ كُلَّ عُلَى

فِي دَارِ كُلْثُومَ[7] نَجْلِ هِدْمِ ٱلْكَرَمِ

---

(١) لم يجز . (٢) ولم ينجز . (٣) ناقة قوية . (٤) عجز . (٥) الأنف للإشباع .
(٦) ابن هدم بن امرئ القيس الأنصارى الأوسى ، كان شيخ بنى عمرو بن عوف .

مُحَمَّدٌ ثَابِتَ سَعْدٍ[1] صَحْبَهُ ٱلْعُلَمَا

دَارُ ٱلْحُبَيْبِ[2] مَحَطُّ ٱللُّمَّةِ ٱلْعَمَمِ

هُنَاكَ[3] أَدْرَكَهُ لَيْثُ ٱلْأُسُودِ عَلِى

مَعَ ٱلضِّعَافِ[4] وَبَعْدَ ٱلْبَدْرِ لَمْ يَقُمِ

إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَدْ أَمَرَ[5] ٱلْـ

ـهَادِى بِهِجْرَتِهِ تَارِيخَ أَمْرِهِمِ

وَإِنَّ أُصْبُعَهُ قَدْ قِيلَ قَدْ دَمِيَتْ

وَقَالَ مَا أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ بِدَمِ

(١) سعد بن خيثمة. فائدة: ذكران السعود من الانصار سبعة: أربعة من الأوس: سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة، وسعد بن عبيد وسعد بن زيد، وثلاثة من الخزرج: سعد بن عبادة وسعد بن ربيع وسعد بن عثمان ابو عبادة، والله أعلم. (٢) حبيب بن إساف بن بسلح.
(٣) عند القبا. (٤) جماعة من ضعاف المؤمنين. (٥) وقيل: ان عمر هو اول من ارخ وجعله من المحرم.

أَقَامَ عِنْدَ ٱلْقُبَا (٤) أيامًا دَالاَّ وَأَسَّسَ (١) مَا

قَدْ كَانَ أُسِّسَ فِي ٱلتَّقْوَى مَعَ ٱلْأُدَمِ

القرابة والوسيلة إلى الله فقد.

وَذَاكَ (٢) أَوَّلُ مَا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ بِهِ

جَمَاعَةً عَلَنًا مَعْ صَحْبِهِ ٱلْكَرَمِ

يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ (٣) جَلَّ ٱلْبَدْرُ تُدْرِكُهُ

صَلَاتُهَا فَأَتَاهَا غَيْرَ مُعْتَتِمِ (٤)

لَدَى بَنِي سَالِمِ ٱلْعَالِينَ فِي مِئَةٍ

يَا فَوْزَهُمْ عِنْدَ رَانُونَاءَ وَادِهِمِ

(١) مسجد قبا، خاتم بناءه عمار بن ياسر. (٢) مسجد القبا، وهو اول مسجد بني لعامة المسلمين. (٣) الجمعة (تقدم). (٤) غير صنوان.

(٢)
فِي مَسْجِدٍ (١) قَدْرِ نِصْفِ ٱلْقَدِّ قَدْ دُعِيَ ٱلْ

(٣)
غُبَيْبَ تَصْغِيرَ غَبٍّ سَائِلِي ٱغْتَنِمِ

مَضَى وَمَنْ مَرَّ مِنْهُمْ قَائِلُونَ لَهُ

(٤)
أَلْقِ ٱلْعَصَا تَلْقَ حَيْرَ ٱلْأَمْنِ وَٱلْأُدَمِ

وَلَمْ يَزَلْ قَائِلاً مُسْتَنْزِلِيهِ فَهِي

(٦) (٥)
مَأْمُورَةٌ ذَاتُ إِذْنٍ سَوَّمُوا تَسِمِ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَرْخَى ٱلزِّمَامَ لَهَا

حَتَّى تَنَوَّخَ بَابَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَمِ

(١) صغير مبنى بالحجارة . (٢) القدر وقامة الرجل . (٣) وهو مسجد الجمعة .
(٤) الخلقة والألفة . (٥) أى خلّوا . (٦) س السوم : وهو السرعة فى السير .

وَالْبَدْرُ مَا حَلَّ عَنْهَا ثُمَّ قَدْ وَثَبَتْ

سَارَتْ وَلَمْ تَنْأَ وَالْجَحْجَاحُ[1] لَمْ يَقُمِ[2]

تَلَفَّتَتْ خَلْفَهَا الْقَصْوَاءُ رَاجِعَةً

وَاهًا وَوَاهًا لَهَا لِلْمَبْرَكِ الْقَدِمِ[3]

تَلَمْلَمَتْ أَرْزَمَتْ* قَصْوَاءُ وَاضِعَةً[4]

جِرَانَهَا إِنَّهَا فِي الْعَقْلِ كَالشَّهِمِ[5]

وَقَدِّمِ اللَّامَ أَوْ أَخِّرْهُ مُهْمَلَ حَا

أَوْ مُعْجَمًا قَالَ ذَا الْحَلْبِيُّ ذُو الْكَرَمِ

---

(١) السيد . (٢) لم يَزُل . (٣) المتقدم . (٤) زال عن موقعه . (٥) الشَّهْم : الذكي الفؤاد . وتحريك الهاء : للوزن . * صوابه من غير فتح ثم .

قَالَ ٱلْمَحَلُّ هُنَا إِنْ شَاءَ خَالِقُنَا

وَلِلْيَتِيمَيْنِ (١) كَانَتْ (٢) مِرْبَدَ (٣) ٱلْهَنَمِ

وَإِنَّهُ نَزَلَ ٱلْمُخْتَارُ عِنْدَ أَبِي

أَيُّوبَ (٤) حَامِلِ رَحْلِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْقَدِمِ

فِي أَسْفَلِ ٱلدَّارِ حَلَّ ٱلْبَدْرُ قَدْ طَلَبُوا

نُزُولَهُ فَوْقُ بَعْدَ ٱلْمَنْعِ ذُو سَلَمِ (٥)

خَرَجْنَ بِيضُ بَنِي ٱلنَّجَّارِ مِنْ طَرَبٍ

مُهَيِّجَاتِ فُؤَادَ ٱلْحُبِّ ذِي ٱلْفَخَمِ (٦)

سهل وسهيل ابنتي رافع بن عمرو. (٢) موضع النخيل.
(٣) ضرب من التمر، وقيل: التمر كله. (٤) متابعة النجاشي.
أخوال عبد المطلب (٥) الانقياد. (٦) الحرص.

يَقُلْنَ نَحْنُ جَوَارٍ (١) ضَارِبَاتِ دُفُو

فِي لَيْسَ فِي ضَرْبِهَا تَاللَّهِ مِنْ إِثَمِ

لِلَّهِ جَارِيَةٌ قَالَتْ مُغَنِّيَةً *

فَهَلْ عَلَيَّ إِذَا أَلْهُو مِنَ الْجُرَمِ (٢)

وَقَالَ لَا خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مُبْتَسِمًا

إِنْ شَاءَهُ اللَّهُ ذَاكَ الْفَوْزُ وَالْحَكَمِ (٣)

قسم

دَعَا الْغُلَامَيْنِ (٤) بَعْدَ الْحَطِّ مَلْجُونَا

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مُنْزِلُ الرُّحُمِ (٥)

(١) أي هن نحن جوار من بني النجار يا هذا محمد ص جار * والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. (٢) الحرج. (٣) والحكم: قسم.
(٤) صاحبي المربد. (٥) الخبيث. * هل علي ويلكم ان لهوت من حرج؟

ثُمَّ ٱشْتَرَى ٱلْمِرْبَدَ ٱلْمَوْصُولَ مَعْدِلَةً (١)

مِنْ مَالِ صِدِّيقِهِ ٱلْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ

وَفِيهِ مَسْجِدَهُ يَبْنِي وَسَقَّفَهُ

مِنَ ٱلْجَرِيدِ (٢) يُسَاوِي قَامَةَ ٱلنَّسَمِ

مُظَلَّلٌ (٣) صُفَّةً يَدْعُونَهُ فِيهِ (٤)

يَأْوِي إِلَيْهِ مَسَاكِينٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ

القانتين

عِنْدَ ٱلتَّعَشِّي ٱلنَّبِيُّ ٱلْهَادِي يُفَرِّقُهُمْ

عَلَى ٱلصَّحَابَةِ يَأْتِي ٱلْأَهْلَ بِالْأُمَمِ

مع الجماعات

(١) بعشرة دنانير (٢) جريد النخل . (٣) مبتدأ. (٤) خبر.

لِكَثْرَةِ ٱلنَّاسِ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ شَافِعُنَا

مِنْ بَعْدِ خَيْبَرَ فِيهِ كَانَ ذَا وَذَمِ (٤)

كَمَا بَنَى حُجْرَةً فِيهِ لِعَائِشَةٍ

وَمَا لِسَوْدَةَ (٢) أَيْضًا غَيْرُ مُكْتَتِمِ

أَقَامَ (٣) دَأْبًا إِلَى إِتْمَامِ مَسْجِدِهِ أشهر (٧)

وَحُجْرَتَيْهِ جَزَى ٱلْأَنْصَارَ ذُو ٱلنَّسَمِ

وَيَنْقُلُ ٱلصَّخْرَ بِٱلْأَصْحَابِ قَائِلُ لَا

خَيْرَ إِلَّا سَوَى خَيْرِ ٱلْأُخْرَى رَبِّ فَاجْزِهِمِ

(١) زيادة في زاد المسجد بعد خيبر لكثرة الناس. (٢) سودة بنت زمعة.
(٣) أقام عند دار أبي أيوب الأنصاري.

كُنْ نَاصِرًا رَبَّنَا ٱلْأَنْصَارَ نَصْرَكَ لِلْـ

مُهَاجِرِينَ وَمَنْ مِنْ بَعْدُ فِي أُمَمِ (١)

وَأَسْعَدٌ (٢) ثُمَّ سَعْدٌ (٣) بُرْسِلَانِ لَهُ

خَيْرَ ٱلطَّعَامِ وَسَعْدٌ لَيْسَ ذَا سَأَمِ

يَا طَيْبَةً طَابَ فِيهَا ٱلْعَيْشُ عَجْوَتُهَا

تُرَابُهَا فَشِفَاءُ ٱلْجُذْمِ وَالشَّبَمِ (٤)

طَابَ ٱلْعَيَامُ وَطَابَ ٱلشَّرْقُ مِنْ فَرَحٍ
النهار (٥) الشمس

طَابَ ٱلْهَوِيمُ طُلُوعَ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلْغُمَمِ
(٦) الليل

(١) جمع أمة أي من في السنة. (٢) أسعد بن زرارة النجاري (٣) سعد بن عبادة كبير الخزرج. (٤) السُّمّ. (٥) الشرق، الشمس، (٦) الليل، (٧) جمع غمة: الظلمة.

وَاخَى ذَوِى ٱلْهِجْرِ وَٱلْأَنْصَارِ سَيِّدُنَا (١)

مِنْ بَعْدِهَا أَشْهُرٍ بِالْحَقِّ وَالْحُرُمِ (٢) (٥)

تِسْعِينَ كَانُوا وَكَانَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ (٣)

عَلَيْهِمُ رَحْمَةُ ٱلرَّحْمَٰنِ عَدَّ هَمِ (٤٥)

وَمَوْلَيَا سَيِّدِى ٱلصِّدِّيقِ قَدْ وُعِكَا (٤) (٥)

كَهُ وَقَدْ كَانَ فِى بَيْتٍ ذَوِى هَزَمِ (٦)

وَاسْتَوْخَمَ ٱلطَّيْبَةَ ٱلْغَرَّاءَ أُمَّتُهُ

هَوَاؤُهَا لَمْ يُوَافِقْ مِنْ مِزَاجِهِمِ

(١) آخى بين المهاجرين والانصار. (٢) جمع حرمة: ذمة. (٣) ٤٥ رجلا. (٤) هما عامر بن فهيرة وبلال بن حمامة (٥) اصيبا بالحمى. (٦) شدة صوت من ٧١ هتزام

وَقَالَ حَبِّبْ إِلَيْنَا رَبِّ طَيْبَتَنَا

كَحُبِّ مَكَّةَ (١) أُمِّ الرُّحْمِ (٢) وَالرَّحِمِ

أَمَّا الْوَبَا مِنْ دُعَاءِ الْبَدْرِ مُنْتَقِلٌ

عَنِ الْمَدِينَةِ (٣) نَحْوَ الْجُحْفَةِ الْأَدَمِ

سيد القوم زعت للبدر.

أَرْسَلَ (٤) (٥٠٠ درهم) نَحَا أَبَا رَافِعٍ (٥) زَيْدًا (٦) بِثَا وَرِقًا

مَعَ الْبَعِيرَيْنِ إِرْسَالًا إِلَى الْحَشَمِ (٧)

وَأُمَّ أَيْمَنَ جَاءَا سَوْدَ (٨) فَاطِمَةً (٩)

تفضل

أُسَامَةَ أُمَّ كُلْثُومٍ عِيَنْ تَقُمِ

تعتدل

(١) من اسماء مكة المكرمة. (٢) القرابة. (٣) لعت للبدر: اى ابسوة القوم وسيدهم. (٤) نحا: أى ارسل صلى الله عليه وسلم. (٥) ابا رافع وزيد بن حارثة وهو فى دار ابى ايوب. (٦) خمسمئة درهم بالاهل. (٧) بعيرين، (٨) زوج زيد بن حارثة وولاها ايمن. (٩) سودة بنت زمعة. - بالتخيم - الميال اى لبائنا

أَمَّا رُقَيَّةُ مَعْ عُثْمَانَ زَيْنَبُ عِنْ

ـدَ زَوْجِهَا ٱبْنِ رَبِيعٍ غَيْرَ مُسْتَلِمِ (١)

وَكَانَ بِالْبَدْرِ مَأْسُورًا وَأَرْسَلَهَا

إِلَى ٱلْمَدِينَةِ بَعْدَ ٱلْمَنِّ وَالْكَرَمِ

وَزَيْنَبٌ بَعَثَتْ حَقًّا قِلَادَتَهَا

فِدًى وَمَنَّ أَبُوهَا شِدَّةَ ٱلرَّحِمِ (٢)

أَمَّا ٱلْعَتِيقُ فَعَبْدُ ٱللَّهِ (٣) جَاءَ لَهُ

عِيَالَهُ أُمَّهُ (٤) أَسْمَاءَ (٥) بِالرَّسَمِ (٦)

---

(١) أبي العاص بن ربيع واسمه مهشم / بن خالتها هالة بنت خويلد / اخت خديجة لابيها.
(٢) الشفقة والرحمة. (٣) عبد الله بن الأريقط. (٤) ام ابي بكر. (٥) اسماء بنت ابي بكر وهي حامل فولدت عند قبا بولدها عبد الله بن الزبير. (٦) حسن المشي.

وَأُمَّ رُومَانَ أَعْنِي أُمَّ عَائِشَةٍ (1)

وَعَائِشَا مَعَ عَبْدِ ٱللَّهِ ذِي ٱلْقِيَمِ (2) (3)

ذي الاستقامة

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

في ذكر معاريه صلى الله عليه وسلم وعدد حجه وغزوه

وَلِلنَّبِيِّ أَذِنَ ٱلْبَارِي بِنَصْبِ رَحَى

تَدُقُّ هَامَةَ ذِي ٱلْإِنْكَارِ وَالشَّحَمِ (4)

وَأَوَّلًا آيَةُ ٱلْحَجِّ ٱلَّتِي نَزَلَتْ (5)

مِنْ بَعْدِ وَعْدِ دِفَاعٍ مِنْ إِلَٰهِهِمِ

---

(1) رُيِّبَ الفارسية أو دعد . (2) إلى عائشة . (3) عبد الله بن أبي بكر . (4) البطر والكبر .

(5) قوله تعالى : « إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور ، أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » سورة ٢٢ ، ٣٩ .

وَبَعْدُ « يَآأَيُّهَا » جَاءَتْ مُكَرَّرَةً

مِنَ ٱلْكِتَابِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْمُحْكَمِ ٱرْتَسِمِ

ثُمَّ ٱبْتَدَا بِالَّذِى (١) مِنْ خَوْفِهِ طَلَبُوا

إِطْفَاءَهُ زَائِدِينَ ٱلنَّارَ بِالضَّرَمِ (٢)

يَارُبَّ يَوْمٍ تَوَاصَوْا لِلْكِفَاحِ بِهِ

بِالْجِدِّ لَوْ يَنْفُخُونَ ٱلْيَوْمَ فِى فَحَمِ (٤)

لِحَمْزَةٍ عَقَدَ ٱلْمُخْتَارُ أَلْوِيَةً

عُبَيْدَةٍ ثُمَّ سَعْدٍ ضَيْغَمِ ٱلْبُهَمِ

---

(١) بقتال الذين . (٢) قتله . (٣) للضاربة تلقاء الوجه والمد راحة . (٤) قال ابن غلب العجمى : « هل غير غار هدّ غارا فانهدم قد قاتلوا لو ينفخون فى فحم وصبروا لو صبروا على أمم » يقول : لو كان قتالهم يغنى شيئا ، ولكن لا يغنى ، فكان كالذى ينفخ نارا بلا فحم ولا حطب . مثل يضرب لمن لا ينفع

على رأس ٧ أشهر في رمضان — في ربيع الاول من السنة الثانية من الهجرة

فِي رَأْسِ زَايٍ وَقَالَ ٱلْبَعْضُ ذَاكَ جَرَى

فِي ٱلْعَامِ تَابِعَ ٱلْأُولَى يَالْخُلْفِهِمِ

وَكَا (٧) مَغَازِيهِ يَهْدِي (٩) غزوة مُبْرِدًا (٢) كَبِدَا

عَلَى خِلَافٍ أَتَانَا مِنْ ذَوِي ٱلْقَدَمِ
السابقة والتقدم

أَبْوَا (١) بُوَاطٌ (٢) عُشَيْرٌ (٣) ثُمَّ غَزْوَةُ سَفْ (٤)

وَانٍ وَبَدْرٌ قِتَالٍ (٥) مَعْ سُلَيْمِهِمِ (٦)

وَقَيْنُقَاعٌ سَوِيقٌ (٧) * بَعْدَهُ غَطَفَا (٨)

نٌ ثُمَّ بُحْرَانُ (٩) أُحْدٌ (١٠) وَقْعَةُ ٱلْغُمَمِ

(١) قرية من عمل الفرع . (٢) جبل جهينة بقرب ينبع ، (٣) موضع ببطن ينبع . (٤) بدر الأولى .
(٥) بدر الكبرى . (٦) غزوة بني سليم . (٧) بكن من يهود المدينة . (٨) وتسمى غزوة أنمار .
(٩) غزوة ذي العشيرة بالمدينة ، بعد غزوة بدر بسنة ،
(١٠) جبل مشهور المشركين كان سويقا ، فغنمه المسلمون .
(١١) * سميت غزوة السويق لأن أكثر زاد

حَمْرَا نَضِيرٍ رِقَاعٌ مَوْعِدٌ مَعَ ذُو

مَـةٍ مُرَيْسِيعُ وَالاَحْزَابُ لاَ تَنَمِ

قُرَيْظَةٌ ثُمَّ لَحْيَانٌ حُدَيْبِيَـةٌ

وَغَابَةٌ خَيْبَرٌ وَادِى ٱلْقُرَى ٱسْتَلِمِ

وَعُمْرَةٌ لِلْقَضَا فَتْحٌ حُنَيْنٌ وَطَا

ئِفٌ تَبُوكُ لِرُومٍ فِي قُصُورِهِـمِ

بِنَفْسِهِ قَدْ غَزَا هَذِى بِلاَ كَذِبٍ

فِي التِّسْعِ سَلَّ سُيُوفًا جُدْنَ لِلرَّخَمِ

(١) على ثلاثة أميال من المدينة على يسار الذاهب الى ذى الحليفة. (٢) قبيلة من اليهود. (٣) غزوة صحارب. (٤) بدر الاخيرة. (٥) على خمس عشرة وست عشرة ليلة من المدينة (٦) غزوة بنى المصطلق. (٧) غزوة الخندق. (٨) غزوة بنى قريظة من قبائل يهود المدينة. (٩) غزوة بنى لحيان. (١٠) على تسعة اميال من مكة. (١١) غزوة ذى قرد. (١٢) مدينة ذات حصون كان يسكنها بعض اليهود. (١٣) موضع بقرب المدينة. (١٤) قضاء من عمرة الحديبية (١٥) فتح مكة. (١٦) غزوة هوازن. (١٧) بعيد حنين. (١٨) مكان معروف.

فَتْحُ مُرَيْسِيعُ بَدْرٌ خَيْبَرٌ اُحُدٌ

قُرَيْظَةُ طَائِفٌ وَالْخَنْدَقُ اسْتَقِمِ

حُنَيْنُ زِيدَ[1] نَضِيرٌ ثُمَّ وَادِ قُرَى (٤٧) سرية

وَغَابَةٌ وَالسَّرَايَا فَهْيَ عَدُّ زِمِ

مَازَالَ يَغْزُوهُمُ حَتَّى هُمُ دَخَلُوا

فِي الدِّينِ فَوْجًا فَفَوْجًا مُدَّةَ الْأُمَمِ

حَجَّ الرَّسُولُ ثَلَاثًا قَبْلَ هِجْرَتِهِ

بَعْدُ احْسُبَنْ حَجَّةَ[2] الْإِسْلَامِ تَنْتَظِمِ

---

(١) عند الواقدي . (٢) قال ابن مالك : المشهور في ذي القعدة فتح الطاء ويجوز كسرها ، وفي الحجة كسرها ويجوز فتحها / (انظر ص ٤٦)

وَكَانَ خَيْرُ ٱلْوَرَى سِتِّينَ بَعْدَ ثَلَا

ثٍ مُعْتِقًا مُهْدِيًا فِيهَا مِنَ ٱلْكَرَمِ (٣) فى حجة الوداع

وَأَرْبَعٌ عُمَرُ ٱلْهَادِى وَقِيلَ ثَلَا

ثٌ لَا تَرَى أَبَدًا مُحْصِى ٱخْتِلَافِهِمِ

وَكُلُّهَا كَانَ فِى ذِى قَعْدَةٍ وَقَعَتْ

أَمِتْ عُبَيْدَكَ فِى ٱلْإِيمَانِ وَالسَّلَمِ

سَلِّمْ عَلَى سَيِّدٍ خُصَّتْ شَفَاعَتُهُ

ذَوِى ٱلْكَبَائِرِ كَىْ يَنْجُو مِنَ ٱلنِّقَمِ

(١) ثلاثا وستين رقبة. (٢) ثلاثا وستين بدنة. (٣) فى حجة الوداع. (٤) الاولى عمرة الحديبية، الثانية عمرته فى العام المقبل. الثالثة عمرته بعد قسمة غنائم حنين. الرابعة عمرته مع حجة الوداع.

الفصل الرابع عشر
في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

أَوْلَادُهُ بِاتِّفَاقٍ سِتَّةٌ وَعَلَى الْـ
ـأَصَحِّ (٧) أولاد ذَاكَ فَقَدِّمْ قَاسِمًا بِهِمِ
وَكُنْيَةُ الْمُصْطَفَى بِالْقَاسِمِ اشْتَهَرَتْ
قَدْ عَاشَ عَامَيْنِ (١) بَرْقَ الْخُلْفِ لَا تَتِمِ
بَعْدَ الرِّسَالَةِ عَبْدُ اللهِ جِيءَ بِهِ
مُلَقَّبًا طَاهِرًا وَالطَّيِّبَ الشِّيَمِ

(١) وقيل: عاما ونصفا، وقيل: عاش حتى مشى. وقيل: عاش حتى بلغ ركوب الدابة.

وَقِيلَ عَيْرَانِ إِبْرَاهِيمُ أَصْغَرُهُمْ
قَبْلَ ٱلْبُلُوغِ أَتَاهُمْ زَائِرُ ٱلْحِمَمِ[1]
وَكُلُّهُمْ غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ وُلِدُوا
فِي مَكَّةَ ٱلْبَلْدَةِ ٱلْمَحْرُوسَةِ ٱلْحَرَمِ
فِي طَيْبَةٍ جِيءَ إِبْرَاهِيمُ عَامَ ثَمَا
نِ وَفْقَ ذِي حِجَّةٍ مِنْ هِجْرَةِ ٱلْكَرَمِ
فِي سِنِّهِ ٱخْتَلَفُوا وَٱلْخُلْفُ عَادَتُهُمْ
وَلَازِمَنَّ عَلَى مَا صَحَّ تَسْتَقِمِ

(1) ج حِمَّةٍ : ٱلْمَنَايَا.

مُطَيَّبٌ طَيِّبٌ فِي ٱلْبَطْنِ قَدْ وُلِدَا

مُطَهَّرٌ طَاهِرٌ صِنْوَانِ[1] فِي ٱلرَّحِمِ

كَذَاكَ عَبْدُ مَنَافٍ قَبْلَ بِعْثَتِهِ

يُعْزَى إِلَى خَيْرِ خَلْقِ ٱللَّهِ كُلِّهِمِ

وَزَيْنَبٌ أُمُّ كُلْثُومٍ وَفَاطِمَةٌ

رُقَيَّةٌ فَرَيَاحِينُ ٱلرِّضَى ٱلْعَلَمِ

وَفَاطِمٌ أُمُّ كُلْثُومٍ فَخَيْرُ بَنَا

تِهِ بَتُولٌ[2] لَهَا زَيْدٌ[3] مِنَ ٱلسَّدَمِ[4]

---

(١) توأمان. (٢) فاطمة الزهراء. (٣) زيادة من المحبة. (٤) الولوع والمحبة.

أَدْرَكْنَ بِعْثَتَهُ أَسْلَمْنَ كُنَّ مِنَ آلْ

مُهَاجِرَاتٍ إِلَى آلْمَرْحُومَةِ آلْحَرَمِ (من اسماء المدينة)

يَارَبِّ فَارْضَ عَنِ آلْأَوْلَادِ كُلِّهِمِ

وَصَلِّيَنَّ عَلَى هَادِي آلْوَرَى آلْقُدُمِ (١)

وَزَيْنَبٌ هِيَ كُبْرَاهُنَّ وَاخْتَلَفُوا

فِيهَا وَفِي قَاسِمٍ بِالْحَقِّ فَارْتَسِمِ (٢)

مِيلَادُهَا عَامَ لَامٍ (٣) حَلَّ مَهْلَكُهَا

عَامَ ثَمَانٍ مِنَ آلْخَرَّاءِ لِلْحَكَمِ

(١) رجل قدم: يتقدم الناس.
وقَدَمٌ: شجاع. (٢) فامتثل.
(٣) من ميلاده صلى الله عليه وسلم

من الهجرة الغراء.

وَضَمَّهَا ٱبْنُ رَبِيعٍ مُسْلِمَيْنِ عَلَى ٱلتْ (١)

تَوْتِيبِ وَ الْحَبْلُ حَقًّا غَيْرُ مُخْتَذِمِ (٢)

مِنْ بَعْدِ عَامَيْنِ فَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ وَقِـ

ـلَ بَعْدَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ مِنَ ٱلْأُمَمِ (٣)

أَوْ بَعْدَ عِدَّتِهَا جَاءَتْ لَهُ بِعَلِى

وَبِٱلْإِمَامَةِ زَوْجِ ٱلْحَيْدَرِ ٱلرَّزِمِ (٤)

مِنْ بَعْدِ فَاطِمَةَ ٱلْمِصْبَاحِ خَالَتِهَا (٥)

عَلَيْهِمَا أَحْسَنُ ٱلرِّضْوَانِ وَالرَّحِمِ

---

(١) حال. (٢) غير منقطع. (٣) الاحيان اى من سنى الهجرة (٤) الاسد. يقال: الرزم للغائب القائم على الارض. ★ هذا من المشكل الذى لا يعرف له وجه.
(٥) بوصية منها.

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ حَقًّا تَزَوَّجَهَا

مُغِيرَةٌ وَأَتَتْ يَحْيَى لَهُ ٱنْتَظِمِ

أَمَّا عَلِى فَرَدِيفٌ وَالْاُمَامَةُ حِمْـ

ـلُ ٱلْمُصْطَفَى فِي صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ مِنْ رَحِمِ

رُقَيَّةٌ وُلِدَتْ لِلْهَادِ عَامَ (٣٣) جَلِ[1]

وَفِي ٱلْمَدِينَةِ مَاتَتْ مِيتَةَ ٱلْكَرَمِ

كُبْرَى[2] لَدَى ٱبْنِ هِشَامٍ مِنْ بَنَاتِ رَسُو

لِنَا رُقَيَّةُ فَافْتَحْ قَافَهَا تَقُـمِ

---

(١) مناميلاده صلى الله عليه وسلم. (٢) والاصح ان زينب اكبر هن.

وَفَاتُهَا بَعْدَ عَامٍ ثُمَّ عَشْرَةِ أَشْـ

ـهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا مَقْدَمَ ٱلْوَسِيمِ[1]

وَكَانَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ تَخَلَّفَ[2] مِنْـ

ـهَا قَائِمًا رَاحِمًا فِي ٱلْقَبْرِ ذَا هِمَمِ

عُتَيْبَةٌ[3] عُتْبَةٌ[4] كَانَا قَدِ ٱحْتَوَيَا

رُقَيَّةً أُمَّ كُلْثُومٍ[5] مِنَ ٱلنِّجُمِ[6]

وَفَارَقَا ذَيْنِكَ ٱلنَّجْمَيْنِ إِذْ نَزَلَتْ

« تَبَّتْ يَدَا » زَائِدَىْ تَبٍّ مَعَ ٱلْوَخَمِ

---

(١) الوسيم : الثابت الحسن ، وحذف الياء للضرورة. (٢) عن القتال وضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره. (٣) هو الذى أكله الأسد. (٤) أسلم بعد هو وأخوه معتب.
(٥) لا يعرف لها اسم غير كنيتها. (٦) الأولاد.

قَمِيصَ خَيْرِ ٱلْوَرَى قَدْ شَقَّهُ وَسَطَا

عُتَيْبَةٌ فَجَزَاهُ ٱللَّهُ بِالْفَخِمِ

الكلب المفترس والمراد: الأسد.

إِنَّ ٱبْنَ عَفَّانَ ذَا ٱلنُّورَيْنِ لُقِّبَ إِذْ

قَدْ حَازَ نُورَيْ[1] نَبِيِّ ٱللَّهِ ذِي ٱلْحِكَمِ

تَزْوِيجَ الأُولَى لَدَى أُمِّ ٱلْقُرَى ذَكَرُوا

وَهَاجَرَا هِجْرَتَيْ حَبْشٍ ذَوَيْ أُدَمِ

وخاق

هُنَاكَ جَاءَتْ سَلِيلاً[2] بَعْدَهَا فَقَضَى

عَامَ ٱثْنَتَيْنِ ٱبْنَ سِتٍّ هِجْرَةَ ٱلْخَذِمِ

السمح الطيب النفس.

(١) رقية وأم كلثوم. (٢) ولدا فمات بعد موت أمه.
* فهما أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام

وَكَانَ يُكْنَى بِهِ وَالدِّيكُ يَنْقُرُ مِنْ

عَيْنَيْهِ قَدْ مَاتَ[1] عَبْدُ ٱللَّهِ بِالْوَرَمِ

وَاُخْتُهَا[2] حَازَهَا عَامَ ٱلثَّلَاثَةِ[3] لَمْ

تَلِدْ وَفِي ٱلتِّسْعِ[4] حَلَّتْ دَاخِلَ ٱلرَّحِمِ[5]

اُمُّ ٱلْعَطِيَّةِ مَعْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْـ

ـسٍ وَالصَّفِيَّةُ هُنَّ ٱلْغَاسِلَاتُ سِمِ

صَلَّى عَلَيْهَا أَبُوهَا صَلِّ رَبِّ عَلَى

خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

---

(١) فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ونزل ابوه عثمان في حفرته. (٢) أم كلثوم. (٣) من الهجرة.
(٤) من الهجرة (٥) القبر.

لِلَّهِ لِلَّهِ تَزْوِيجٌ[1] قَدَ اَخْبَرَهُ

جِبْرِيلُ مِنْ رَبِّهِ لِلْحِبِّ ذِى الْكَرَمِ

فِى أَكْبَرِ الْخُلْفِ مِنْ هَاتَيْنِ[2] فَاطِمَةٌ*

صُغْرَى وَقَدْ وُلِدَتْ لِلْبَدْرِ عَامَ أَمِ (٤١)

وَبِنْتَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ الْمَمَاتُ لَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا غَابَ وَاوًا (٦) اشهر خِيرَةُ الْعِيَمِ (٣)

عَامَ الْحِبَا (١١) من الهجرة بِبَقِيعٍ وَهْىَ قَدْ دُفِنَتْ

صَلَّى عَلَيْهَا عَلِىٌّ مَدْخَلُ الْحِكَمِ

(١) تزويج أم كلثوم . (٢) رقية وأم كلثوم. (٣) خيرة الأخيام . وتوفيت ليلة الثلاثاء للثلاث خلون من رمضان المبارك.

* كانت تكنى أم أبيها .

إِنَّ ٱلْبَتُولَ بِوَحْيٍ كَانَ زَوَّجَهَا

خَيْرُ ٱلْوَرَى سُمَّ أَعْدَا فَارِسَ ٱلْبُهَمِ (١)

مِنْ بَعْدِ مَا رَدَّ صِدِّيقًا كَذَا عُمَرُ

وَاللَّيْثُ مَا حَازَ إِلَّا ٱلدِّرْعَ مِنْ نَعَمِ

سنوات (١٥) من أموال

وَقَدْ حَوَتْ سَنَةً جَيْبًا وَخَمْسَةَ أَشْـ

ـهُرٍ وَنِصْفًا عَفِيفًا أَفْضَلَ ٱلْجِذَمِ (٢)

وَذَاكَ فِي سَنَةٍ يَا صَاحِ ثَانِيَةٍ

مِنْ هِجْرَةِ ٱلْبَدْرِ ذِي ٱلْآيَاتِ وَٱلنِّعَمِ

(١) ج بهمة : الجيش. (٢) الجذم - بسكون الذال المعجمة - والتحريك للوزن.

وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ ٱللَّهِ مِنْ عَقِبٍ
مِنْ غَيْرِهَا فَلَهَا فَخْرٌ بِلَا شَمَمِ
مُحَسِّنًا وَحُسَيْنًا قَدْ أَتَتْ حَسَنًا
وَزَيْنَبًا أُمَّ كُلْثُومٍ مِنَ ٱلنُّجُمِ من الأولاد
رُقَيَّةٌ زَادَهَا ٱبْنُ ٱلسَّعْدِ[1] فِي صِغَرٍ[2]
مِثْلَ ٱلْمُحَسِّنِ مَاتَتْ بِالْأُمِّهِمِ
وَزَيْنَبًا[3] حَازَ عَبْدُ ٱللَّهِ[4] ثُمَّ لَهُ
أَتَتْ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا بِعَوْنِهِمِ

(١) الليث بن السعد. (٢) الجار والمجرور متعلقان بـ (ماتت). (٣) بنت فاطمة. (٤) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

مُحَمَّدًا اُمَّ كُلْثُومٍ سُلَالَتُهَا (١)

بِكَثْرَةٍ رَاجِعِ ٱلْإِسْعَافَ تَغْتَنِمِ

وَهْوَ عَلَى سِيرَةِ ٱلْمُخْتَارِ ثُمَّ مَزَا

يَا أَهْلِ بَيْتِ ٱلْهُدَى بُشْرَى لِحِبِّهِمِ

وَأُخْتُ زَيْنَبَ لِلْفَارُوقِ قَدْ وَلَدَتْ (٢)

زَيْدًا رُقَيَّةَ عَوْنٌ (٣) ضَمَّهَا وَلَمِ

لم تلد.

مُحَمَّدٌ بَعْدَ عَوْنٍ قَدْ تَزَوَّجَهَا

تُوُفِّيَتْ عِنْدَ عَبْدِ ٱللَّهِ (٤) ذِي ٱلرَّحِمِ

(١) ذريتها. (٢) ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء. (٣) عون بن جعفر بن أبي طالب.
(٤) عبدالله بن جعفر

وَمَا أَتَتْ لَهُمُ نَسْلاً يَبِينُ وَفِي

مَوَاهِبٍ قَدْ أَتَتْ بِنْتًا لِثَانِهِمِ (١) (٢)

مَمَاتُهَا مَوْتُ زَيْدٍ قُلْ قَدِ اقْتَرَنَا (٣) (٤)

صَلَّى عَلَى ذَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْكَرَمِ (٥)

نَفْيُ التَّوَارُثِ وَالتَّقْدِيمُ قَدْ أَتَيَا (٦) (٧)

حُكْمَيْنِ عِ الْعِلْمَ تَقْطِفْ ثَمْرَةَ الْحِكَمِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ

وَعُدَّ جَمْعِيَ فَضْلاً فِي جُمُوعِهِمِ

---

(١) ماتت في الصغر. (٢) حذف الياء للضرورة، وهو محمد بن جعفر. (٣) أم كلثوم. (٤) ابنها. (٥) عبد الله بن عمر أخوها من الأب، وقيل: سعيد بن العاص. لعدم معرفة أولهما موتا. (٦) تقديم زيد على أمه في الصلاة.

خَلِيلِي سَبَى عَقْلِي هَوَى حُسْنِ زَيْنَبٍ زَهَا رَمْزُ جَفْنَيْهَا صَحِيحًا مُهَذَّبَا

خديجة، سودة، عائشة، حفصة، زينب بنت جحش، زينب بنت خزيمة، جويرية، صفية، ميمونة

الفصل الخامس عشر

في ذكر أزواجه الطاهرات صلى الله عليه وسلم، وسراريه المطهرات رضي الله عنهن.

(١١) زوجة

أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُ الْمُومِنِينَ حِبَا

فِي غَيْرِ ذَاكَ اخْتِلَافٌ فِي رُسُومِهِمِ

خَدِيجَةٌ فَهِيَ الْأُولَى الَّتِي سَبَقَتْ

سُمَانُهَا قَبْلُ فَاقَتْ كُلَّ مُفْتَخِمِ

(٦٥)

صَارَتْ إِلَى رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ بِنْتَ صَهٍ

(٣)

مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِ جِيمًا فَلَا تَهِمِ

مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ عَامَ ٱلْعَشْرِ فِي رَمَضَا

نَ جَاوَرَتْ بِالْحَجُونِ[1] ٱللَّحْدَ وَاهَرِمِي[2]

وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا ٱلْبَدْرُ شَافِعُنَا

سَلِّمْ عَلَيْهِ إِلَهِي غَيْرَ مُنْخَذِمِ

وَبَعْدَهَا سَوْدَةُ[3] ٱلْمُثْلَى تَزَوَّجَهَا

مِنْ بَعْدِ سَكْرَانَ[4] عَامَ ٱلْعَشْرِ لِلْحَرِمِ[5]

وَهَاجَرَا[6] هِجْرَةً لِلْحَبْشِ ثَانِيَةً

سَكِّنْهُمَا جَنَّةَ ٱلْفِرْدَوْسِ ذَا ٱلنِّعَمِ

(١) جبل بالمعلى مقبرة أهل مكة. (٢) كالكتف أى وانضمى. الهرم: النقص والعقل.
(٣) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس. (٤) ابن عمرو ابن عم لأبيها. (٥) صيانة من الحرم والمراد منه النبى صلاه عليه وسلم. (٦) أى سكران وسودة.

فِي سَوْدَةٍ[1] قَدْ رَوَوْا خُلْفًا وَعَائِشَةِ

مَنْ هِيَ ثَانِيَةٌ عِ الْقَوْلَ تَسْتَنِمِ[2]

وَأَشْهَرُ الْقَوْلِ أَنْ مَاتَتْ خِلَافَتَهَا

رُوقٍ بِآخِرِهَا دَعْ غَيْرَ ذَا تَقُمِ

إِذْ هَمَّ خَيْرُ الْبَرَايَا تَرْكَهَا جَعَلَتْ

مَنَابَهَا لِمُصَفَّاةٍ[3] عَنِ التُّهَمِ

وَبِنْتَ سِتٍّ[4] حَوَى الْمُخْتَارُ عَائِشَةً

مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِ جِيمًا[5] فَلَا تَغِمِ

(١) حمل بعضهم على أن المراد عقد عائشة قبل الدخول بسودة. (٢) ترتفع.
(٣) سيدتنا عائشة. (٤) وقيل: سبع. (٥) فلا تزعن غير يقين.

بِمَكَّةٍ عَامَ عَشْرٍ(١) فِي ٱلشَّوَالِ بَدَا

تَارِيخُ مَوْلِدِهَا فِي ٱلدَّالِ(٤) مِنْ أُمَمِ(٢) سنوات

فِي طَيْبَةٍ(٣) عَامَ إِحْدَى كَانَ مُبْتَنِيًا(٤)

بِهَا لَهَا تِسْعَةُ(٥) ٱلْأَعْوَامِ فَلْتَسُمِ

أَوْ عَامَ بَاءٍ عَلَى ٱلْقَوْلِ ٱلضَّعِيفِ لَهَا (٢) من الهجرة

عَشْرُ ٱلسِّنِينَ وَنِصْفٌ دُونَ مُنْتَهَمِ

وَغَابَ عَنْهَا لَهَا حَتَّى(٦) بِعَامِ حِنٍ (١٨) عاما

(٥٨) سنة عثمان وخمسين ليلة الثلاثاء ١٧ رمضان

صلى الله عليه وسلم

(٦٦) عاما.

تُوُفِّيَتْ عُمْرُهَا إِذْ ذَاكَ فِي وَكَمِ

(١) وقيل: اثنتي عشرة. (٢) من أمم: من سنتين من النبوة. (٣) متعلق بـ (مبتنيا) عام إحدى: من الهجرة في شوال. (٥) كما في الإصابة والصحيحين. (٦) متعلق بـ (توفيت).

[واوصت ان تدفن ليلا في البقيع].

أَبُوهُرَيْرَةَ قَدْصَلَّى بِهَادُ فِنَتْ

عِنْدَ ٱلْبَقِيعِ مَحَلِّ ٱلْأَمْنِ وَالسَّلَمِ

وَمَاتَزَوَّجَ بِكْرًا غَيْرَهَا وَلِذَا

كَانَتْ أَحَبَّ بِلَا شَكٍّ وَلَا تُهَمِ

(٢١٠) احاديث.

فَقِيهَةٌ عَدَّ وَرْدٍ قَدْرَوَتْ خَبَرًا

مِنْ بَعْدِ ٱلْفَىْ حَدِيثٍ وَهْىَ لَمْ تَصِمِ

(١) (٢) (٣)

وَحَازَ بَعْدَ خُنَيْسٍ حَفْصَةٌ وَنَوَتْ

سنة (٤١)

سنة (٤٥) من الهجرة

(٤)

تَحْتَازُ سِتِّينَ فِي هَمٍّ وَقِيلَ أَمِ

(١) ابن حذافة السهمى. (٢) بنت عمر بن الخطاب. (٣) ماتت. (٤) ستين عاما، وروى لها ستون حديثا.

عَلَى خِلَافَةِ مَوْلَانَا مُعَاوِيَةِ

وَقِيلَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالْكَرَمِ

مَرْوَانُ صَلَّى عَلَيْهَا حَامِلاً كَأَبِي

هُرَيْرَةٍ نَعْشَهَا يَا طِيبَةَ الْخَدَمِ

وَهْيَ الَّتِي أَمَرَ الْآيَاتُ رَجْعَتَهَا

وَذَاكَ فَخْرٌ وَفِي التَّحْرِيمِ[1] نَقْعُ ظَمِي

تَزْوِيجُهَا كَانَ فِي شَعْبَانَ صَاحَ عَلَى

رَأْسِ الثَّلَاثِينَ شَهْرًا لِلْهُدَى الْخَذِمِ

السمح
الطيب النفس.

[1] في الهجرة
إشارة إلى قول جبريل له ﷺ وسلم: «راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة».

وَكَانَ مَوْلِدُهَا قَبْلَ ٱلنُّبُوَّةِ مِنْ

خَمْسِ ٱلسِّنِينَ رَوَتْ سِتِّينَ مِنْ حِكَمِ
احاديث

أُمُّ ٱلْمَسَاكِينِ هَادِينَا تَزَوُّجَهَا
زينب بنت خزيمة

بَعْدَ ٱبْنِ جَحْشٍ[1] عَلَى مَا صَحَّ مِنْ كَلِمِ

مُهَاجِرٌ هِجْرَتَيْ حَبْشٍ[2] وَفِي أُحُدٍ

شَهَادَةٌ نَالَهَا مَحْمُودَةَ ٱلشِّيَمِ

(٣) من الطبرة .

فِي عَامِ خَيْمٍ ثَوَتْ شَهْرَيْنِ قِيلَ ثَلَا

ثَةٌ ثَمَانِيَةٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمِ

(١) عبد الله بن جحش . (٢) اى مع اخوته احمد وزينب بنت جحش وام حبيبة وحمنة .

اشهر — اشهر

تُوُفِّيَتْ وَهْيَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَقِيعِ أَجَلْ

بِنْتَ ٱلثَّلَاثِينَ عَامَ ٱلدَّالِ(٤) فَافْتَهِمِ

وَقَدْ تَوَتْ فِي حَيَاةِ ٱلْبَدْرِ مِثْلَ خَدِيـ

ـجَةٍ عَلَى ٱلْبِرِّ تَسْلِيمٌ مِنَ ٱلْحَكَمِ جل جلاله

رَيْحَانَةٌ(١) حَيْثُ عُدَّتْ زَوْجَةً عَدَدًا

فَمِثْلُ تَيْنِكَ(٢) لَا تَرْتَبْ مِنَ ٱلشَّبِمِ(٣)

فِي ذَلِكَ ٱلْعَامِ هِنْدٌ(٤) قَدْ تَزَوَّجَهَا

وَحَازَهَا قَبْلُ عَبْدُ ٱللَّهِ(٥) لَا تَنَمِ(٦)

---

(١) بنت شمعون بن زيد بن قنادة. (٢) خديجة وزينب بنت خزيمة (٣) الشبم: الموت، أي كل الوفاة والنبي صلى الله عليه وسلم حي. (٤) أم سلمة هند بنت ابي امية ابن مغيرة. (٥) عبد الله بن عبد الاسد ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم برة بنت عبد المطلب. (٦) لا تغفل.

وَهَاجَرَا أَوَّلاً لِلْحَبْشِ إِنَّ لَهَا (١)

سَبْقَ الظَّعَائِنِ نَحْوَ الطَّائِفِ الْحَرَمِ (٢)

(٣٢٨) حديثا

مِنَ النَّبِي عَدَّ كَسْحٍ قَدْ رَوَتْ خَبَرًا

وَقَلَّ مِثْلٌ لَهَا فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

فِي بَيْتِ زَيْنَبَ (٣) قَدْ كَانَ الْبِنَاءُ بِهَا (٥٩) المطهرة من

(٨٤) عاما

مَاتَتْ وَكَانَ لَهَا عِيدٌ بِعَامِ طَمِي

وَفِي وِلَايَةِ يَا قَوْمِي يَزِيدَ (٤) ـ تَوَتْ

أَسْبِلْ عَلَيْهَا إِلَهِي وَابِلَ الرَّحَمِ

---

(١) عبد الله وهند . (٢) هي أول ظعينة دخلت المدينة ، وقيل : بل ليلى بنت حثمة زوج عامر بن ربيعة (٣) بنت خزيمة . (٤) يزيد بن معاوية .

أَبُوهُرَيْرَةَ قَدْ صَلَّى جَنَازَتَهَا

وَرَمْسُهَا فِي بَقِيعٍ غَيْرِ مُكْتَتِمِ

وَبَرَّةٌ بِنْتُ جَحْشٍ زَيْنَبًا دُعِيَتْ

لَدَى النَّبِيِّ إِمَامِ الْأَسْخِيَا الْهُضُمِ (١)

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَضَى زَيْدٌ بِهَا وَطَرًا (٢)

اخْتَازَهَا سُورَةَ الْأَحْزَابِ فَالْتَزِمِ (٣)

هِلَالَ ذِي قَعْدَةٍ فِي عَامِ أَرْبَعَةٍ

عَلَى الصَّحِيحِ لَهَا بَجْلٌ مِنَ الْأُمَمِ (٤) (٣٥) من السنين

(١) الهضم : ج هضوم وهو الذي يجود بجميع ماله . (٢) زيد بن حارثة مولاه صلى الله عليه وسلم
(٣) زوجه إياها أخوها أحمد بن جحش ، فأصدقها صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم . (٤) وقيل :
خمسة ، وقيل : ثلاثة .

وَفِي مَدِينَةِ دَارِ ٱلْحَقِّ قَدْ هَلَكَتْ (٥٣)

بِعَامِ عِشْرِينَ إِنَّ ٱلْعُمْرَ فِي جَحِيمِ

صَلَّى عَلَى نَعْشِهَا ٱلْفَارُوقُ أَوَّلُ مَنْ

بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ قَضَتْ فِي ٱلْمُدْفَنِ ٱلْحَرَمِ

رَوَتْ أَحَادِيثَ (١٠) يَاءً ثُمَّ إِنَّ لَهَا

فَخْرًا (١) بِتَزْوِيجِ رَبِّي ٱلْغَافِرِ ٱلْإِثَمِ

عَامَ ٱلْمَرِيسِيعِ قَدْ حِيزَتْ جُوَيْرِيَةٌ *

أَيْ عَامَ خَمْسٍ لَدَى ذِي ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ

(١) فكانت تقول: «زوجكن أهلوكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات».

* جارية بنت الحارث بن ضرار، وكانت بنت عشرين سنة

كَانَ ٱسْمُهَا بَرَّةً أَيْضًا فَحَوَّلَهَا

خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا كَاشِفُ ٱلظُّلَمِ

فِي سَهْمِ ثَابِتَ(١) حَلَّتْ وَالنَّبِيُّ(٢) شَرَا

هَا مِنْهُ قِيلَ أَبُوهَا ٱلْخُلْفُ(٣) لَمْ يَرِمِ

تَحْتَ ٱبْنِ صَفْوَانَ(٤) كَانَتْ قَبْلَ شَافِعِنَا

تُوُفِّيَتْ عَامَ نَوْ(٥) (٥٦ من الهجرة) وَالْعُمْرُ فِي يَكَمِ (٧٠ عاما)

مَرْوَانُ(٦) صَلَّى عَلَيْهَا صَلِّ رَبِّ عَلَى

خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ

هَادِي ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا عِيمَةِ ٱلْعِيَمِ

---

(١) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. (٢) فداها. (٣) لم يزل عند أهل السيرة.
(٤) مسافع المصطلقي قتل كافرا. (٥) توفيت في ربيع الاول عام ٥٦ من الهجرة، وقيل إحدى وخمسين. (٦) وقيل: ٥٥. (٧) مروان بن الحكم، وكان والي المدينة حينذاك.

زَايًا رَوَتْ مِنْ حَدِيثٍ حَازَ عِتْرَتُهَا

مَنًّا لَقَدْ صَاهَرُوا عَافِي جُنَاتِهِمِ

وصلة بنت أبي سفيان وثيقا هاجرت مع زوجها إلى الحبشة

مِنْهُنَّ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ مَنْ خَرَجَتْ

لِلْحَبْشِ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْوَغَمِ (١)

المحقد الثابت

وَقَدْ تَنَصَّرَ مُرْتَدًّا وَمَاتَ بِهِ

فَأَعْطِ عَبْدَكَ رَبِّي خَيْرَ مُخْتَتَمِ

وَخَاطِبًا مُرْسِلٌ ﷺ (٢) عَمْرًا (٣) لِأَصْحَمَةٍ (٤)

وَفِي الْوَلِيِّ (٥) اخْتِلَافٌ (٦) جَامِ الْأُمَمِ (٧)

(١) ابن جحش. (٢) خاطبا له صلى الله عليه وسلم إياها. (٣) عمرو بن أمية الضمري.
(٤) إلى أصحمة النجاشي. (٥) ولي العقد. (٦) هما اختلف في وقت النكاح.
(٧) العلماء.

فَخَالِدٌ[1] فِي أَصَحِّ ٱلْقَوْلِ قِيلَ فَعُثْـ

ـمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو ٱلنُّورَيْنِ وَالرَّخِمِ

وَالْمَهْرُ[2] تَاءُ (٤٠٠) دَنَانِيرٍ تُسَاقُ لَهَا

مِنَ ٱلنَّجَاشِيِّ حِبِّ الشَّافِعِ النَّسَمِ

فِي عَامِ سَبْعٍ[3] وَكَانَ ٱلْمَوْتُ حَلَّ بِهَا

فِي طَيْبَةٍ عَامَ مَدٍّ[4] قِيلَ عَامَ بَمِ

بِنْتُ[5] ٱبْنِ أَخْطَبَ هَادِينَا تَزَوَّجَهَا

صَدَاقُهَا عِتْقُهَا يَا فَوْزَ مُسْتَلِمِ

(١) خالد بن سعد بن أبي العاص على الأصح. (٢) كما في المستدرك. (٣) على خلاف في ذلك. (٤) صفية بنت حيي بن أخطب بن سعنية، وأمها ضرة بنت سموءل.

قَدِ اصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُنَا

مِنْ سَبْيِ خَيْبَرَ فِي سَبْعٍ وَلَمْ يَضِمِ

لم تبلغ (١٧) سنة

وَهِيَ إِذَا مَالَهَا زَيٌّ وَعَشْرَ أَحَا

(١٠) أحاديث

دِيثٍ رَوَتْ رَبَّنَا سَلِّمْ عَلَى الْحَكَمِ

(١) (٢)

مِنْ قَبْلُ تَحْتَ سَلَامٍ ثُمَّتَ ابْنِ أَبِي الْـ

(٣)

ـحُقَيْقِ لَكِنَّهَا لَمْ تَأْتِ بِالزَّرَمِ

(٤)

مَاتَتْ لَهَا ضَعْفُ لَامٍ فِي الْبَقِيعِ رَسَتْ

(٥٠)

وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ كَانَ عَامَ يَمِ

(١) سلام بن مشكم . (٢) كنانة بن الربيع بن الحقيق النضري قتل يوم خيبر على المحرم و هو عروس. (٣) الولد. (٤) ضعف لام أي ستون سنة.

مَيْمُونَةً (١) نَكَحَ (٢) ٱلْمُخْتَارُ فِي سَرِفِ

كَانَ ٱلْبِنَاءُ كَذَاكَ (٣) ٱلْمَوْتُ فِي إِيمِ (٥١)

صَلَّى عَلَيْهَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ دُعِيَتْ

مِنْ قَبْلُ بَرَّةَ مَا عَاشَتْ سِوَى يَلَمِ (٨٠)

مسعود بن عمرو في الجاهلية

مِنْ قَبْلُ تَحْتَ ٱبْنِ عَمْرٍو ثُمَّ فَارَقَهَا

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَحْوِيهَا أَبُو رُهْمِ

ابن عبد العزى بن عامر بن لؤى.

(٧٦) حديثًا

وَقَدْ رَوَتْ عَدَّ لَوْمٍ رَبِّ صَلِّ عَلَى

مَنْ نُورُهُ فَاتِحُ ٱلْأَغْلَاقِ مِنْ عَدَمِ

---

(١) ميمونة بنت الحارث الهلالية وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث.
(٢) سرف: موضع قبل مكة قرب التنعيم. (٣) كل من البناء والموت في سرف.

إِنَّ ٱلَّذِى قَالَهُ ٱلْجُمْهُورُ أُنْكِحَ عُمْ

رَةَ ٱلْقَضَاءِ لَدَى سَبْعٍ مِنَ ٱلْأُمَمِ

من علماء المدينة

مِنْ بَعْدِ خَيْبَرَ فِي ذِى قَعْدَةٍ وَحَلَا (١)

لَا قِيلَ أُنْكِحَهَا كُنْ سَائِلَ ٱلْفَهِمِ

يَا ٱللَّهُ يَا رَبِّ رَبِّ صَلِّنَّ عَلَى

نُورِ ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا سِرِّ سِرِّهِمُ

أَخِيرُ مَنْ نَكَحَ ٱلْمُخْتَارُ آخِرُ مَنْ (٢)

مَاتَتْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلطُّهَّرِ ٱلْغِمَمِ (٣)

---

(١) حال من نائب فاعل (أنكح) المستتر. (٢) ميمونة. (٣) ج غِمّة : اللبسة الزى ، القشر و الهيئة.

مَيْمُونَةُ[1] زَيْنَبُ هِنْدٌ وَعَائِشَةُ

حَفْصُ صَفِيَّةُ[5] بِنْتُ الصَّخْرِ ذِي[4] الْكَرَمِ

وَسَوْدَةُ بَرَّةٌ أَعْنِي جُوَيْرِيَةً

تِسْعٌ[2] بَوَاقٍ وَرَاءَ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ

خَدِيجَةٌ عَائِشٌ رَمْلٌ وَحَفْصَةُ هِنْـ

ـدٌ سَوْدَةٌ لِقُرَيْشٍ مَعْدِنِ الْكَرَمِ

وَانْسُبْ إِلَى الْعَرَبِ الْعَرْبَا جُوَيْرِيَةً

مَيْمُونَةً زَيْنَبَيْنِ الطُّهَّرَ الشِّيَمِ

---

(1) مبتدأ. (2) خبر المبتدأ. (3) وملة بنت أبي سفيان. (5) صفية بنت أخطب.

صَفِيَّةُ كَاسْمِهَا بِنْتُ آبْنِ أَخْطَبَ مِنْ

أَسْبَاطِ هَارُونَ تَسْلِيمِي عَلَى آلْهَشِمِ

وَمَهْرُ غَيْرِ صَفِيٍّ رَمْلَةٍ عَدَدًا

(٥٠٠) درهم

مِنَ آلدَّرَاهِمِ سِرٌّ غَيْرُ مُكْتَتِمِ

خَدِيجَةُ خَيْرُ هَذِي ثُمَّ عَائِشَةُ

وَفِيهِمَا آلْخُلْفُ جَارٍ عِنْدَ مُحْتَكِمِ

(٤) سراري

أَمَّا سَرَارِيهِ دَالٌ هُنَّ مَارِيَةُ

زَلِيخَةُ بِنْتُ شَمْغُونٍ مِنَ آلنَّسَمِ

شمعون در خلاصة وفي بعض النسخ بمخانة بعث

مِنْ بِنْتِ جَحْشٍ لِهَادِي الْخَلْقِ جَارِيَةٌ
تُدْعَى نَفِيسَةَ مِثْلَ الْاِسْمِ فِي الْكَرَمِ

الفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

في ذكر الفواطم اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والهوانك.

وَالْفَاطِمَاتُ اللَّوَاتِي قَدْ وَلَدْنَ بِهِ
أُمَّ الذَّبِيحِ(١) وَعَمْرٍو(٢) جَدَّهُ الْكَرَمِ
وَأُمُّهَا أُمُّ حُبَّى(٣) ثُمَّ أُمُّ قُصَيٍّ(٤)
سَيِّ بِنْتُ سَعْدٍ بِخُلْفٍ جَاءَ مُنْتَظِمِ

(*) خمس: قرشية، وقيسيتان، ويمانيتان. (١) أم عبد الله ابن عبد المطلب، قرشية، وهي: فاطمة بنت عمرو بن عايذ ابن عمران بن مخزوم. (٢) أم عمرو بن عايذ، قيسية، وهي: فاطمة بنت عبد الله بن رزاح بن جموش من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن. (٣) أم أم عمرو، قيسية، وهي: فاطمة بنت الحارث. (٤) أم حبى يمانية، وهي: فاطمة بنت عامر بن نصر بن عوف بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة الخزاعي. (٥) أم قصي يمانية، وهي: فاطمة بنت بن سيل. وإلى ذلك أشار بقوله:
" واحدة من قريش واثنتان فمن ..... "

وَاحِدَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَاثْنَتَانِ فَمِنْ
قَيْسٍ وَمِنْ يَمَنٍ ثِنْتَانِ فَارْتَسِمِ
إِنَّ الْعَوَاتِكَ تِسْعٌ عَدُّهُنَّ كَمَا
فِي الْجَوْهَرِيِّ وَفِي الْقَامُوسِ لَا تَهِمِ
وَعَدُّهُنَّ كَمَا لِابْنِ الْأَثِيرِ يَبُ (١٤) عاتكة
فِهْرِيَّتَانِ ثَلَاثٌ مِنْ سُلَيْمِهِمِ (١)
الْأُولَى فَقُلْ عَمَّةُ الْوُسْطَى وَثَانِيَةٌ
قُلْ إِنَّهَا عَمَّةُ الْأُخْرَى بِلَا وَهَمِ

(١) الْعَوَاتِكُ السُّلَمِيَّاتُ الثَّلَاثُ :

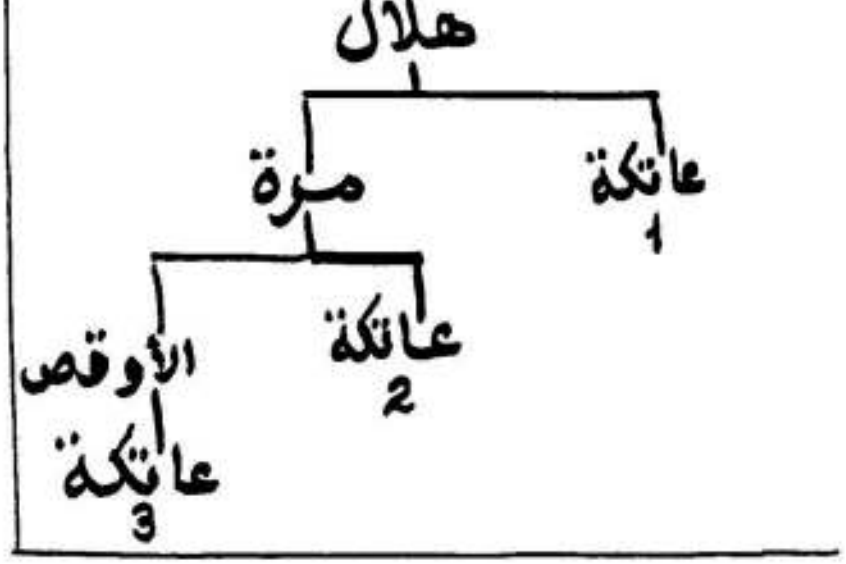

1- عاتكة بنت هلال ابن فالج بن ذكوان، هي عمة الوسطى.

2- عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، هي عمة الأخرى.

3- عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ابن فالج بن ذكوان.

عَدْوِيَّتَانِ وَمَنْ تُعْزَى إِلَى أَسَدٍ
قُضَاعَةٍ وَهُذَيْلٍ ثُمَّ أَزْدِهِمِ
كَذَا كِنَانِيَّةٍ وَانْظِمْ بِهِنَّ وَقُلْ
لَكِنْ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ مِنَ الْكَلِمِ
بِنْتُ هِلَالٍ[1] أُهَيْبٌ كَانَ وَالِدَهُ
أُمُّ أُمَيْمَةَ أُمُّ تَيْمِ الْكَرَمِ
وَغَالِبٌ[2] يَخْلُدٌ[3] سَعْدٌ[4] هِلَالٌ[5] وَمُرْ
رَةٌ[6] وَالْأَوْقَصُ[7] مَنْظُومٌ بِسِلْكِهِمِ

---

(١) قرشية / هى عاتكة بنت هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة ابن الحارث ، وهى أم أُمَيْمَةَ ، من جدات أم النبى ﷺ.
(٢) قرشية أيضا / هى عاتكة بنت غالب بن فهر ، وهى أم اهيب بن ضبة (٣) كنانية / هى عاتكة بنت يَخْلُدَ بْنِ مالك بن النضر بن كنانة . (٤) هذلية / هى عاتكة بنت سعد بن سَيَل ، وهى أم عبد الله بن رِئَاب ، جد عمرو بن عايذ بن عمران . ٥ ، ٦ ، ٧ / السُّلَمِيَّاتُ الثلاث المتقدم ذكرهن : عاتكة بنت هلال ، وعاتكة بنت مرة ، وعاتكة بنت الاوقص .

وَعَامِرٍ ثُمَّ عَدْوَانِ كَذَا أَزْدُ
رَشْدَانُ دُودَانُ ثُمَّ الْعَدُّ لَا تَنِمِ
بَنُو سُلَيْمٍ إِذَا مَا فَاخَرُوا نَسَبًا
تَفَاخَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ذِي الْقَدَمِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَا ابْنٌ لِلْعَوَاتِكِ مِنْ
سُلَيْمٍ الشَّرَفَا يَا حُسْنَ فَخْرِهِمِ
لَهُمْ مَفَاخِرُ شَتَّى كَانَ عَدَّهُمُ
فِي الْفَتْحِ أَلْفًا فَيَا بُشْرَى لِوَائِهِمِ

---

(١) عَدَوِيَّتَانِ / ، عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عايذ بن يشكر العدوانى .(٢)/ عاتكة بنت عدوان بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدوانى . (٣) أزدية / عاتكة بنت الأزد بن الغوث ، وهى أم ماوية. (٤) قضاعية / عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة القضاعية . (٥) أسدية / عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمة وهى أم كلاب.

قَدْ كَانَ أَحْمَرَ فِي ٱلتَّقْدِيمِ فُزْتَ عَلَى

جَمِيعِ أَلْوِيَةٍ لِلنَّاسِ كُلِّهِمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

فِي ذِكْرِ أَعْمَامِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّاتِهِ.

وَحَارِثٌ وَزُبَيْرٌ حَمْزَةٌ وَأَبُو (١)

لَهَبٍ (٢) أَبُو ٱلطَّالِبِ ٱلْأَعْمَامُ كَالْقُثَمِ (٣)

مُقَوِّمٌ (٤) مَعَ عَبَّاسٍ (٥) ضِرَارٌ وَعَبْ (٦)

ـدُ ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُجَلُ (٧) وَالْغَيْدَاقُ (٨) ذُو ٱلْكَرَمِ

---

(١) به كان يكنى أبوه. (٢) اسمه عبد العزى. (٣) شقيق الحارث. (٤) يكنى أبا بكر وهو شقيق حمزة. (٥) أصغر أعمامه يكنى بأبي الفضل. (٦) شقيق العباس (٧) المغيرة (٨) اسمه مصعب وقيل: نوفل.

وَحَذْفُ حَمْلٍ وَغَيْدَاقٍ يُقَالُ كَمَا

قَدْ جَاءَ فِي قُثَمٍ إِسْقَاطُ بَعْضِهِمِ

وَحَمْزَةٌ ثُمَّ عَبَّاسٌ قَدِ اسْتَلَمَا

وَغَيْرُ ذَيْنِكَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يَقُمِ

أَرْوَى أُمَيْمَةُ بَيْضَاءُ[1] وَعَاتِكَةٌ

صَفِيَّةٌ بَرَّةٌ عَمَّاتُ بَدْرِتِمِ

وَكُلُّهُنَّ شَقِيقَاتٌ لِوَالِدِهِ

إِلَّا الصَّفِيَّةَ[2] وُسْطَى تَالِكَ النُّظُمِ

---

(١) هي أم حكيم . (٢) شقيقة حمزة و أم الزبير بن العوام.

إِسْلَامُ الْأُولَى بِهِ خُلْفٌ كَعَاتِكَةٍ

أَمَّا الصَّفِيَّةُ حَقًّا مِنْ ذَوِي السَّلَمِ

الفصل الثامن عشر

في ذكر أمهات أعمامه صلى الله عليه وسلم وأخواله.

أُمُّ ضِرَارٍ وَعَبَّاسٍ نُتَيْلَةُ صَغْـ

ـغِرَنْ وَكِبْرٍ إِذَا مَا شِئْتَ لَمْ تَلَمِ

مُقَوِّمٌ حَمْزَةٌ فَاعْدُدْ صَفِيَّةَ مِنْ

هَالَةَ بِنْتِ وُهَيْبٍ جِدَّ تُحْتَرَمِ

---

(1) في المواهب: اما اروى المختلف في إسلامها، فامها صفية بنت جندب، فهي شقيقة الحارث بن عبد المطلب.

لُبْنَى أَبُولَهَبٍ مِنْهَا صَفِيَّةُ حَا

رِثٌ وَأَرْوَى فَمِنْهَا دُونَ مُتَّهَمِ

أَمَّا مُمَنَّعَةٌ قَدْ قِيلَ وَالِدَةُ ٱلْ

خَيْدَاقِ حَجْلٍ عَلَى مَا عِنْدَ بَعْضِهِمِ

وَابْنُ قُتَيْبَةَ ذَا ٱلتَّفْصِيلَ جَاءَ بِهِ

كِتَابَهُ رَاجِعَنْ تَظْفَرْ بِذِي ٱلْحِكَمِ

وَفِيهِ بَعْضُ ٱخْتِلَافٍ مِنْ مَوَاهِبِنَا

لَكِنَّ رَحْمَةَ رَبِّي فِي ٱخْتِلَافِهِمِ

أَخْوَالُهُ أَسْوَدُ عَبْدُ ٱلْيَعْوثِ فُرَيْـ

أسود بن وهب

ـعَةُ وَفَاخِتَةُ ٱلزُّرْقَانِ جَابِهِمِ

فاختة بنت عمرو

أم وهب وزينب بنت

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

فِي ذِكْرِ ٱلْمَشَاهِيرِ مِنْ خُدَّامِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَحْرَارِ.

خُدَّامُهُ أَنَسُ (١) ٱلْمَشْهُورُ ثُمَّ رَبِيـ (٢)

ـعَةُ وَأَيْمَنُ (٣) عَبْدُ ٱللَّهِ (٤) ذُو ٱلْحُرَمِ

خادمة وهبانة

يَلِي ٱلْوِسَادَةَ وَالنَّعْلَيْنِ ثُمَّ طَهُو (٦)

رَا وَالسِّوَاكَ بِلَالٌ مُنْفِقُ ٱلْحَرَمِ (٧)

(١) ابن مالك الأنصاري، خدمه عشر بن سنة. (٢) ابن كعب صاحب وضوئه ﷺ. (٣) ابن عبيد بن عمرو، وهو ابن أم أيمن. (٤) ابن مسعود بن غافل الهذلي. (٦) في الصحيح: والمطهرة. (٧) حرم الرجل: عياله ونساؤه. أي: هو والي حرمه صلى الله عليه وسلم.

أَمَّا أَبُو ٱلرَّافِعِ ٱلْقِبْطِي عَلَى ثِقَلٍ (١)

فِي مَشْرُبٍ أَذِنَ ٱلنَّوَوِيُّ لِلْعَلَمِ

أَعْنِي بِهِ عُمَرَ ٱلْفَارُوقَ حِينَ أَتَى

لِلْبَابِ مُسْتَأْذِنًا وَالنَّاسُ فِي هِمَمِ

وَعُقْبَةٌ هُوَ وَالٍ أَمْرَ بَغْلَتِهِ (٢)

قُلِ ٱلْمُعَيْقِيبُ حَقًّا قَيِّمُ ٱلْخَتَمِ (٣)

حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ٱلْيَاءُ مُنْحَذِفٌ

وَخَفِّفِ ٱلْمِيمَ حَاوِي سِرِّ ذِي ٱلْحِكَمِ

(١) هو اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت عليه كنيته ، وقيل : اسمه ابراهيم وقيل : صالح كان على ثقله اى امتعته صلى الله عليه وسلم . واذن عليه صلى الله عليه وسلم فى المشربة وهى الغرفة العالية التى جلس فيها حين اعتزل نساءه شهرا . (٢) عقبة بن عامر . (٣) الدوسى .

وَأَسْلَعٌ[1] هُوَ وَالِ أَمْرَ رَاحِلَةِ ٱلْـ

ـمُخْتَارِ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا أَفْضَلِ ٱلْأُمَمِ

آيُ ٱلتَّيَمُّمِ قَالُوا فِيهِ[2] قَدْ نَزَلَتْ

وَقِيلَ عَائِشَةٌ فِي أَشْهَرِ ٱلْكَلِمِ

وَجُنْدُبٌ[3] وَحُنَيْنٌ[4] وَٱلنُّعَيْمُ[5] مُهَا[6]

جِرْ إِيَادٌ[7] هِلَالٌ[8] قُلْ بِسَعْدِهِمِ

ذُو مِخْمَرٍ مِنْهُمُ أَسْمَاءُ هِنْدُ أَخُو

أَسْمَا وَقَدْ لَازَمَا مِنْ خِدْمَةِ ٱلْحَكَمِ[9]

---

(١) ابن شريك بن عوف الاعرجي . (٢) في أسلع . (٣) ابن جنادة ، أبو ذر الغفاري . (٤) والد عبد الله مولى العباس . (٥) ابن ربيعة (٦) مولى أم سلمة (٧) أبو السمح . (٨) أبو الحمراء بن الحارث . (٩) يروى الكرم .

أَمَّا النِّسَاءُ فَسَلْمَى[1] خَوْلَةٌ[2] بَرَكٌ[3]
مَيْمُونَةٌ[4] أُمُّ عَيَّاشٍ[5] مِنَ الْحَشَمِ[6]
رَزِينَةٌ[7] خَضِرَةٌ - بِالْخَاءِ - مُعْجَمَةً
أَبُو كُرَيْبٍ[8] رَوَى ذَا الْقَوْلَ ذَا حِكَمِ[9]
مِنْهُنَّ بِنْتُ رَزِينٍ[10] ثُمَّ مَارِيَةٌ[11]
صَفِيَّةٌ ذَلِكَ[12] الْأَحْرَارُ مِنْ خَدَمِ

الْفَصْلُ الْمَرْوِيُّ فِي عَشْرِينَ فِي ذِكْرِ مَوَالِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) مولاة صفية بنت عبد المطلب، وهي امرأة أبي رافع. (٢) جدة حفص بن سعيد. (٣) بركة - بالترخيم - أم أيمن. (٤) ميمونة بنت سعد، ويقال: سعيد. (٥) مولاة رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم. (٦) الأتباع مماليك كانوا أو أحرارا.

(٧) مولاة صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. (٨) عن معاوية ابن هشام. (٩) جمع حكمة، أي: ذا عدل.

(١٠) رزينة، والترخيم للوزن. (١١) جدة المثنى بن صالح بن مهران، مولى عمرو بن حريث. (١٢) أي ذلك المذكور من الذكور والنساء.

أُسَامَةُ[1] فَالْمَوَالِي ثُمَّ وَالِدُهُ

أَخُوهُ[2] أَيْمَنُ[3] ثَوْبَانُ[4] وَالْأَوْسُ[5] سِمِ

وَمِدْعَمٌ ثُمَّ كَيْسَانُ وَأَنْجَشَةٌ

شُقْرَانُ ثُمَّ رَبَاحٌ مَعْ يَسَارِهِمِ

وَأَسْلَمٌ وَاقِدٌ أَبُوهُ عُدَّ كَذَا

سَلْمَانُ زَيْدٌ وَمَأْبُورٌ بِرَاءَ نُمِي

فَضَالَةٌ رَافِعٌ وَالصِّنْوُ كِرْكِرَةٌ

بِكَسْرِ كَافِيْهِ شَمْغُونٌ بِمُنْجَمِ

---

(1) ابن زيد بن حارثة. (2) أي لأمه و هو ايمن بن عبيد الحبشي.
(3) ابن بجدد. (4) ابو كبشة.

أَبُو مُوَيْهِبَةٍ[1] سَعْدٌ ضُمَيْرَةُ[2] سَنْ[3]

دَرٌّ وَأُنْسَةُ[4] مَعْدُودٌ بِجَمْعِهِمِ

رِفَاعَةٌ[5] وَهِشَامٌ أَحْمَرٌ[6] وَكَذَا

رُوَيْفِعٌ يَا أَخِي تَصْغِيرُهُ أَدِمِ

أَبُو لُبَابَةَ هَمَّامٌ كَذَاكَ أَبُو

هِنْدٍ أَبُو هَاشِمٍ مِنْ عِنْدِ بَعْضِهِمِ

مِنْ طَائِفٍ خَارِجٌ لِلْبَدْرِ عَدَّ نَجِي[7]

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرَةٍ يَا حُسْنَ عِتْقِهِمِ

---

(١) من مولدي مزينة اشتراه صلى الله عليه وسلم فأعتقه. (٢) يقال: ضَمَرة وابوه ضميرة ولكل منهما صحبة. (٣) ابو عبدالله مولى زنباع الجذامي. (٤) بفتح النون والسكون للوزن. (٥) ابن زيد الجذامي. (٦) ابو عسيب مولاه عليه السلام.

مُحَمَّدٌ أَفْلَحُ عُدَّ الطَّبُوخَ لَـهُ

أَبَا عُبَيْدٍ عُبَيْدٌ (١) يَا لَنَظْمِهِمِ (٢)

أُمَيْمَةٌ (٣) بَرَكٌ سِيرِينُ (٤) قَيْسَرُ (٥) أُمْ (٦)

مُ رَافِعٍ هَذِهِ النِّسْوَانُ مِلْحَشَمِ

رُضْوَى كَسَكْرَى وَلَكِنْ عَدَّهَا بِصَحَا

بِيَّانِهِ جَعْفَرُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ (*) الرِّمَمِ

رَيْحَانُ مَارِيَةٌ سَلْمَى وَبَعْضُهُمُ آلْ

لِمَاءُ أَيُّ (١١) مَوَالِي آلْبَدْرِ عَدَّ جَمِ (٤٣)

---

(١) كان يطبخ له صلى الله عليه وسلم. (٢) ابن عبد الغفاري من موالية عليه السلام.
(٣) بركة بنت ثعلبة هي أم أيمن.
(٤) أخت مارية القبطية. (٥) وروى بالصاد: اخت مارية القبطية.
(٦) زوج أبي رافع. (٧) ابن الجوزي.
* منسوب الى مستغفر.

الفصل الحادي والعشرون

في ذكر من كان يضرب الاعناق وحراسه ومن تجدد وله الابل ومفتيه ومؤذنيه ونوابه واصلاته

مُحَمَّدٌ[1] وَزُبَيْرٌ[2] عَاصِمٌ[3] وَعَلِيٌّ[4] آلْ

مِقْدَادُ[5] ضَرَّابُ آلْأَعْنَاقُ لِلْقُثَمِ

كَذَا آبْنُ سُفْيَانَ قَيْسٌ قَائِمٌ جَلَدٌ

مَقَامَ ذِي شُرْطَةٍ فَاحْفَظْ وَلَا تَغِمِ

حُرَّاسُهُ آبْنُ[6] مُعَاذٍ[7] بِابْنِ مَسْلَمَةٍ

وَخَالِدٍ[8] وَأَبِي بَكْرٍ[9] صَفِيِّهِمِ

---

(١) ابن مسلمة / شهد بدرا. (٢) بن العوام. (٣) ابن ثابت. (٤) ابن ابي طالب. (٥) ابن عمرو المعروف بابن الاسود. (٦) سعد بن معاذ بن النعمان. (٧) محمد بن مسلمة. (٨) لخبيب. (٩) يوم بدر ع العريش.

مُغِيرَةٌ وَابْنُ أَبِي مَرْثَدٍ وَزُبَيْـ

ـرٌ مَعْ بِلَالٍ بِعَبَّادٍ كَذَاكَ حُمِي

كَذَاكَ ذَكْوَانُ سَعْدٌ إِنَّهُمْ تَرَكُوا

حِرَاسَهُ إِذْ أَتَاهُ ٱللَّهُ مِنْ عِصَمِ

وَعَاصِمٌ وَكَذَاكَ ٱبْنُ ٱلرَّوَاحَةِ فِي ٱلـ

ـأَسْفَارِ يَحْدُو وَجَزَاهُ ٱللَّهُ ذُو ٱلْكَرَمِ

يَحْدُو ٱلرِّجَالَ بَرَاءٌ ثُمَّ أَنْجَشَةٌ

حَادِي ٱلْقَوَارِيرِ نِسْوَانِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرَمِ

(١) ابن حمامة واسم أبيه رباح . (٢) عباد بن بشر كان يحرسه كثيرا . (٣) بوادي القرى أيضا . (٤) سعد بن أبي وقاص بوادي القرى . (٥) حفظه . (٦) يعني قوله تعالى : « والله يعصمك من الناس » . (٧) براء بن مالك الأنصاري أخو أنس لأبيه وقيل : شقيقه .

قيس ثابت مبتدأ — خبر جمزه

وَثَابِتٌ فَخَطِيبُ ٱلْمُصْطَفَى وَخَطِبْ

بِ ٱلْغُرِّ عَيْبَتِهِ أَنْصَارِهِ ٱلْحَشَمِ

ابن مسعود — البارعي

مُفْتُوهُ سَلْمَانُ عَبْدُ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبُو ٱلدْ

عبد الرحمن بن عوف. — ابن جبل. — ابن ثابت. — معوذ بن مالك

ـدَرْدَاءِ زَيْدٌ مُعَاذٌ وَابْنُ عَوْفِهِمِ

ابن حسل اليمان. — ابن ياسر.

حُذَيْفَةٌ وَكَذَا عَمَّارٌ ٱلْخُلَفَا — الأربعة.

ابن كعب. — ابو موسى — من أهل العقبة الستين.

وَالْأَشْعَرِيُّ أُبَيًّا عُدَّ تَلْتَئِمِ

(١)

مُؤَذِّنُوهُ بِلَالٌ وَالزِّيَادُ وَسَعْـ (٣)

(٢) (٤)

ـدٌ ثُمَّ أَوْسٌ وَعَبْدُ ٱللَّهِ وَهْوَ عَمِي

(١) ابن الحارث الصدائي من اليمن. (٢) ابن عايذ المعروف بسعد بالتصغير. (٣) ابن مخذورة بن معير قرشي جمحي مكنوم عمرو بن قيس بن زايدة. (٤) عبد الله ابن أم مكتوم، واسم ابن أم مكتوم ... هو الاكثر، وقيل: عبد الله.

ٱلنَّائِبُونَ لَهُ وَقْتَ ٱلْخُرُوجِ إِلَى

غَزْوٍ وَحَجٍّ حُمَاةُ ٱلْأَهْلِ وَالْحَرَمِ

عُوَيْفُ عُثْمَانُ عَبْدُ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبُو

لُبَابَةٍ وَبَشِيرٌ مَعْ أَبِي رُهْمِ

نُمَيْلَةٌ سَائِبٌ (١) زَيْدٌ (٢) سِبَاعٌ (٣) أَبُو (٤)

دُجَانَةٍ ثُمَّ عَبْدُ ٱللَّهِ (٥) ذُو ٱلْقَدَمِ

سَعْدٌ مُحَمَّدُ عَبْدُ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبُو (٦)

ذُرِّ عَلَيْهِمْ رِضَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَالرُّحُمِ

---

(١) بن عبد الله الليثي. (٢) بن عثمان بن مظعون. (٣) ابن عرفطة الغفاري. (٤) ابن خرشة بن لوذان الخزرجي.
(٥) ابو سلمة بن عبد الله الأسود، أخوه صلاة بلالم من الرضاعة.
(٦) جندب بن جنادة الغفاري.

مبتدأ أول
ابن سعيد على صنعاء وأعمالها.
ابن أسيد
أمير على زبيد وعدن

وَالْأَشْعَرِيُّ ٱبْنُ أَسِيدٍ خَالِدٌ وَأَبُو

ابن حرب أمير على نجران
ابن أبي العاص على عمان
ابن جبل على الجند.

سُفْيَانَ ثُمَّ زِيَادٌ مَعْ مُعَاذِهِمِ

(١)
مبتدأ ثان
ابن أبي سفيان على نجران
خبر المبتدأ الثاني
خبر المبتدأ الأول

كَذَا يَزِيدُ وَبَاذَانُ هُمُ ٱلْأُمَرَا

وأعمالها
عمرو بن العاص
ابن وائل
على بن أبي طالب وولاه القضاء.

وَلَّى عَلَى يَمَنٍ صِهْرًا هُوَ ٱبْنُ عَمِ

أَمَّا عُمَانُ فَعَمْرٌو كَانَ وَالِيَهَا

(٢)
(٣)

إِقَامَةُ ٱلْحَجِّ فِي تِسْعٍ لِذِي ٱلْكَرَمِ

أَعْنِي ٱلْعَتِيقَ رَفِيقَ ٱلْغَارِ مُنْفِقَ مَا

لَهِ عَلَى ٱلْبَرِّ دُونَ ٱلْمَنِّ وَالسَّأَمِ

(١) ابن ساسان من ولد بهرام. أمره على اليمن. (٢) ع ذي القعدة. (٣) سيدنا أبو بكر الصديق ولاه إقامة الحج.

عِشْرُونَ قَلَّدَهَا ٱلْهَادِي وَأَرْسَلَهَا

(٥) بدنات

مَعَ ٱلْعَتِيقِ وَهَاءً (١) سَاقَ مِنْ نَعَمِ.

ابن ابي طالب

وَبَعْدَ ذَاكَ عَلِيٌّ كَانَ يَتْبَعُهُ

سورة براءة

لأهل مكة

مواعظ

بَرَاءَةً قَارِئًا بِالنَّاسِ ذَا حِكَمِ

رَدَّ ٱلْعَتِيقَ عَلِيٌّ حِينَ يَلْحَقُهُ

ابو بكر

عَلَى ٱلنَّبِي قَائِمًا إِذْ جَاءَ ذَا سَجَمِ

ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم

فَقَالَ هَلْ حَادِثٌ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ

بَلْ كَانَ خَيْرٌ وَذَا أَمْرٌ مِنَ ٱلْحَكَمِ

(١) أي وساق سيدنا ابو بكر الصديق خمس بدنات من عند نفسه . (٥)

إِنَّ ٱبْنَ حَنْبَلَ يَرْوِي ذَا بِمُسْنَدِهِ
ٱنْظُرْهُ فِي أَوَّلِ ٱلْأَجْزَاءِ تَغْتَنِمِ

سُعُودُ ٱلنُّقَبَا وَابْنُ ٱلرَّوَاحَةِ مِنْ (1) (2)

نَذِرُ عُبَادَةُ عَبْدُ ٱللَّهِ لَا تَهِمِ (3) (4) (5)

وَرَافِعٌ وَابْنُ تَيِّهَانٍ بَرَاءُ وَأُسْـ (6) (7) (8) (9)

ـعَدُ أُسَيْدٌ بِتَصْغِيرٍ بِلَا وَهَمِ (10)

(١) سعد بن خيثمة ، سعد بن الربيع وسعد بن عبادة . (٢) عبد الله بن رواحة .
(٣) نذر بن عمرو . (٤) عبادة بن الصامت . (٥) عبد الله بن عمرو . (٦) ابن مالك الزرقي .
(٧) ابو الهيثم بن تيهان بن مالك . (٨) براء بن معرور . (٩) ابن زرارة . (١٠)
أسيد بن حضير . والنقباء كلهم من الانصار .

(٧) سبعة

كُلُّ نَبِيٍّ لَهُ زَايٌ مِنَ ٱلنُّجَبَا

وَضِعْفُ ذَلِكَ لِلْهَادِي إِلَى ٱلْأُمَمِ

ابن الخطاب — ابن أخي طالب — ابن أخي خالد — العباس والحسين

سِبْطَاهُ ثُمَّ عَلِيٌّ جَعْفَرٌ عُمَرُ

ابن حامة — أبو بكر الصديق — ابن عبد المطلب

وَحَمْزَةٌ مَعَ صِدِّيقٍ بِلَا لِهِمِ

اليمان — ابن ودن — الفارسي

حُذَيْفَةٌ جُنْدُبٌ سَلْمَانُ ثُمَّتَ مِقْـ

ابن عمرو

ـدَادٌ وَعَمَّارٌ عَبْدُ ٱللَّهِ ذُو ٱلْقَدَمِ (١)

ابن مسعود — ابن ياسر

وَطَلْحَةٌ وَزُبَيْرٌ سَعْدُ ٱلْخُلَفَا (٢) (٣) (٤)

ابن عبيد الله

حمنة اخته — سعد ابو وقاص

وَحَمْزَةٌ وَابْنُ عَوْفٍ سَابِغُ ٱلنِّعَمِ (٥)

(١) كان ينسب إلى الاسود لتبنيه إياه في الجاهلية. (٢) اكثرهم شهرة بهذا الوصف.
(٣) ابن أبي وقاص. (٤) الاربعة. (٥) عبد الرحمن بن عوف، كان يدعى في الجاهلية عبد الكعبة وقيل: عبد الحارث، وقيل: عبد عمرو.

وَجَعْفَرٌ وَابْنُ مَظْعُونٍ كَذَاكَ أَبُو
عُبَيْدَةٍ فَحَوَارِيُّونَ لِلْغُـــذَمِ
أَمَّا مُعَاذٌ كَذَاكَ ٱلْأَشْعَرِي وَعَلِي
قُضَاتُهُ ٱلْعَدْلُ فِي إِفْحَامِ مُخْتَصِمِ
زُبَيْرُ ٱلْخُلَفَا سَعْدٌ سَعِيدٌ أَبُو
عُبَيْدَةٍ طَلْحَةٌ ثُمَّ ٱبْنُ عَوْفِهِمِ
قُلْ إِنَّهُمْ عَشْرَةٌ حَقَّ ٱلْجِنَانُ لَهُمْ
تَوَسَّلِي بِهِمُ فِي كُلِّ مُقْتَحَمِ

(١) في اليمن . (٢) الأربعة . (٣) ابن أبي وقاص . (٤) ابن زيد . (٥) بفتح الشين والسكون للوزن .

وَسُوقُ مَكَّ سَعِيدٌ كَانَ وَالِيهَا (١)

كَمَا وَلَى عُمَرٌ بِالطَّائِفِ الْحَرَمِ

أَمَّا ابْنُ عَوْفٍ مُعَيْقِيبٌ قُلِ الْأُمَنَا

أَبُو سَعِيدٍ بِلَالٌ مُؤْذِنُ الْحَلِمِ (٥)

وَابْنُ الرَّوَاحَةِ حَسَّانٌ كَذَلِكَ كَعْ

بٌ دَافِعُونَ بِشِعْرٍ عَنْ نَبِيِّهِمِ

وَوَفْدُ هَمْدَانَ إِذْ جَاؤُوهُ مُرْتَجِزٌ

مِنْ عِنْدِهِ مَالِكٌ* فِي أَحْسَنِ النَّغَمِ (٧)

---

(١) ابن العاص بن امية بن عبد شمس القرشي وامه صفية بنت المغيرة. (٥) كان أمينا على نسائه. و بلال على نفقاته عليه السلام. (٧) احسن صوت. * مالك بن نمط كان يقول: اليك جاوزن سواد الريف بهبوات الريف و الخريف مخططات بحبال الريف.

كُتَّابُهُ ٱلْخُلَفَا سَعْدٌ زُبَيْرٌ وَطَلْـ

ـحَةُ ٱبْنَيْ أَبُو سُفْيَانَ ذُو ٱلْعِظَمِ

زَيْدٌ يَزِيدٌ ٱبْنُ قَيْسٍ مَعْ مُعَاوِيَةٍ

حُوَيْطِبٌ (١) وَشُرَحْبِيلٌ (٢) عَلَاءُ نُمِي

عَمْرٌو (٣) وَحَنْظَلَةٌ (٤) وَٱلْخَالِدَانِ حُذَيْـ

ـفَةٌ كَذَاكَ مُعَيْقِيبٌ مِنَ ٱلْحَشَمِ

مِنْهُمْ مُحَمَّدُ عَبْدُ ٱللَّهِ ثُمَّتَ عَبْـ

ـدُ ٱللَّهِ فَارْضَ إِلَهِي عَنْ جَمِيعِهِمِ

(١) ابن عبد العزى العامرى أسلم يوم فتح مكة . (٢) ابن حسنة أول كاتب له صلى الله عليه وسلم. (٣) ابن العاص. (٤) خالد بن الوليد ، وخالد بن سعيد .

ابن سعد بن أمية
أخو خالد بن سعيد
سماه يكنى أبا الدنيا
و العاصلات
ابن جهيرة
ابن ثعلبة
النقيبي

مِنْهُمْ أَبَانٌ حُصَيْنٌ عَامِرٌ وَمُغِيـ

عبد الله بن عمر
ابن الصلت

ـرَةُ ٱبْنُ سَعْدٍ جُهَيْمٌ فِي طَرِيقِهِمِ

مِنْ جَامِعِينَ كِتَابَ ٱللَّهِ فَوْزَهُمُ

حِفْظًا عَلَى عَهْدِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمِ

ابن جميلة
ابن كعب

زَيْدٌ مُعَاذٌ أُبَيٌّ وَالتَّمِيمُ أَبُـ (١) (٢) (٣)

الحياء التام

ـوأَيُّوبَ عُثْمَانُ ذُو ٱلنُّورَيْنِ وَالْحُشُمِ

عُبَادَةٌ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ كَذَاكَ أَبُو

زَيْدٍ عَلِيٌّ أَبُو ٱلدَّرْدَا مِنَ ٱلْأُمَمِ

---

(١) زيد بن ثابت بن الضحاك . (٢) التميم الدارى نسبة إلى جده ، ويقال: الدّيرى نسبة إلى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام . (٣) هو خالد بن زيد ابن كليب الأنصارى . مشهور بكنيته و اسمه .

مولى ابو حذيفة

بعير مشددة وكان يخفف الوزن: أكل الزعماء على بيته أي جعلهم

وَسَالِمٌ عَدُّهُ جَاءَ ٱلصَّحِيحُ بِهِ

مِنْ حَافِظِيهِ زَمَانَ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَلِمِ

وَهَاكُمُ رُسُلَ ٱلْهَادِي لِمَنْ مَلَكُوا

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي بَارِئُ ٱلنَّسَمِ

وَعَمْرًا[1] ٱرْسَلَهُ لِلْبَرِّ[2] أَصْحَمَةً[3]

غير مختلف

وَانْقَادَ خَيْرَ ٱنْقِيَادٍ غَيْرَ مُتَّغِمِ

أَمَّا ٱلَّذِي قَدْ تَوَلَّى بَعْدَ أَصْحَمَةٍ

فَكَافِرٌ غَيْرُ مَعْرُوفِ ٱلسِّمَى ٱلْعَلَمِ

(١) عمرو بن امية الضمري. (٢) بعثه ست من الهجرة فجاء مابه وأسلم. (٣) ابن الابجر. وليس بالنجاشي الذي صلى عليه صلى الله عليه وسلم.

وَدِحْيَةٌ* لِهِرَقْلٍ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْ

ـدَ ٱللَّهِ لِلْقِتْلِ كِسْرَى وَهْوَ لَمْ يَقُمِ (1)

إِذْ جَاءَهُ مَزَّقَ ٱلْحَامِي فَمَزَّقَهُ ٱلـ

ـلَّهُ حَازَ ٱصْطِلَامًا أَيَّ مُصْطَلِمِ

هِرَقْلُ قَدْ جَعَلَ ٱلْمَكْتُوبَ فِي ذَهَبٍ (2)

وَقَوْمُهُ لَمْ يَزَالُوا فِي وَرَاثِتِهِمِ

إِذْ أَخْبَرُوا ذَلِكَ ٱلتَّعْظِيمَ سَيِّدَنَا

دَعَا مُجَابًا لَهُ تَثْبِيتَ أَمْرِهِمِ

---

(1) ابرويز بن هرمز انوشروان ملك فارس. (2) ج فصب من ذهب، ثم بعث به صلى الله عليه وسلم. * ابن خليفة الكلبي. ج ٤ اخر سنة ست إلى قيصر ومعه الكلبي به مائتة فبقرت وخرج حيا. ج لعظيم البصير لان امه لما اتاها وكان يعظم ذلك. واسمه هرقل.

وَلِلْمُفَوْقِسِ (١) أَغْرَى حَاطِباً (٢) عَجِلاً

أَهْدَاهُ جَمًّا وَلَكِنْ غَيْرُ ذِي سَلَمِ

مَابُوو وَبِالرَّاءِ أَوْهَابُو وَقِيلَ هُوَابْ

سُنَ عَمِّ مَارِيَةَ ٱلْمَحْبُوبُ ذُو ٱلْحَمَمِ

جِيمَ ٱلْجَوَارِي (٣) حِمَاراً بَغْلَةً فَرَساً

وَرَبْعَةً عَسَلاً (٤) مُشْطاً فَلَا تَصِمِ

قَارُورَةَ ٱلدُّهْنِ مِسْوَاكاً وَمُكْحُلَةً

كَذَا مِقَصُّ طَبِيبٌ عَارِفُ ٱلسَّقَمِ

(١) لقب لكل من ملك الفيوم وهم أهل مصر وليسوا من بني اسرائيل ومعناه المصطفى واسمه جريج بن مينا. (٢) ابن بلتعة واسمه عامر. (٣) إناء مربع يسعى جونة العطار. * يقال له صلوات الله عليه وسلم: «ارجع الى أهلك! فمن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع».

عِشْرُونَ[1] ثَوْبًا وَقَالَ ٱلْبَعْضُ كُفِّنَ فِي

بَعْضِ ٱلثِّيَابِ إِمَامُ ٱلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

وَقُلْ إِلَى ٱلْحَارِثِ ٱلْغَسَّانِ قَدْ بَعَثَ ٱلشْـ

ـشُجَاعَ[2] مُسْتَنْكِفًا عَنْ دَعْوَةِ ٱلْكَرَمِ

وَقِيلَ بَعْثُ ٱبْنِ وَهْبٍ لِٱبْنِ الْأَيْهَمِ فِيـ

ـلَ بَعْثُهُ لَهُمَا بَلْ مَرَّتَيْنِ نُمِي

نَحَا سَلِيطُ بْنِ عَمْرٍو هَوْذَةً وَثُمَا

مَةً ثُمَامَةُ بَرٌّ لَيْسَ بِالْخَصِمِ

---

(1) عمايم وفياطي وطيبا وعودا وندا ومسكا وألف مثقال من الذهب مع قدح من فوارير. (2) شجاع بن وهب بن ربيعة بن اسد. * صاحب اليمامة. فلم يسلم.

وَذُو ٱلْكَلَاعِ وَذُو عَمْرٍو أَتَىٰ لَهُمَا (٢) (١)

مُسْتَسْلِمَيْنِ جَرِيرٌ أَحْسَنَ ٱلْكَلِمِ

عَمْرٌو نَجَا جَيْفَرًا عَبْدًا وَمَا أَبِيَا

أَمَّ ٱلْعَلَا مَلِكَ ٱلْبَحْرَيْنِ لَمْ يَغِمِ

أَمَّا مُسَيْلِمَةُ ٱلْكَذَّابُ أَنْذَرَهُ

عَمْرٌو وَيَدْعُو ٱشْتِرَاكَ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلْإِمَمِ

وَفَرْوَةٌ مَعَ مَسْحُودِ بْنِ سَعْدَ هَدَى

لِلْبَدْرِ شَهْبَا حِمَارًا وَالْجَوَادَ سِمِ

(١) اسمه أشميقع وقيل: أيفع بن ياكور، و الكلاع مشتق من الكلع: الوسخ.
(٢) الحميري (٣) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر البجلي نسبة الى بجيلة بنت صعب.
* بعث مع السائب أخي الزبير بن العوام إلى مسيلمة.

كَذَا قَبَاءٌ وَأَثْوَابُ هَدِيَّتُهُ

مَقْبُولَةٌ فِي ٱسْتِلَامٍ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

أَعْطَى ٱلنَّبِيُّ ٱبْنَ سَعْدٍ إِذْ أَتَاهُ بِهَا (١٢)

أَوْقِيَّةً فِضَّةٌ لِلْقَتْلِ لَمْ يَخِمِ

مُهَاجِرٌ حَارِثًا (١١) يَأْتِي وَقَالَ لَهُ

إِنِّي سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي بِذِي ٱلْحِكَمِ

نَحَا مُعَاذٌ أَبُو مُوسَى (٢) إِلَى يَمَنٍ

فَأَسْلَمَ ٱلْجُلُّ دُونَ ٱلْكَدِّ وَالنِّقَمِ

---

١١) الحارث بن عبد كلال الاصغر - بضم الكاف - الحميري ، اسلم وكتب اليه صلى الله عليه وسلم قائلا : ودودينك دين الحق فيه كهارتة وانت بها فيهم من الحق قامر به (٢) اى بعثهما الى اليمن فاسلم غالبهم .

مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من تبوك الى المدينة .

وَبَعْدَ ذَاكَ إِلَيْهِمْ مُرْسِلٌ أَسَدًا

ابن زحر الخ

لَيْثًا هِزَبْرًا عَلِيًّا مُهْلِكَ الصِّمَمِ

ج صمة: الاسد والشجاع.

كَانَ النُّعَيْمَانُ[1] عَبْدُ اللَّهِ[2] يُضْحِكُهُ

وَفِي سُوَيْبِطَ[3] ضِحْكٌ غَيْرُ مُغْتَلِمِ

غير مجاوز الحد.

الفصل الثالث والعشرون
في ذكر ماله صلى الله عليه وسلم

كثير الجبهة — حسن اليدين — كبير سمين

لَهُ مِنَ الْخَيْلِ سَكْبٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ

للجري وقاوم الرواب — لاجتماع خلقه

سِجْلٌ وَطِرْفٌ لِزَازٌ ذُو الْعُقَالِ نَمِي

---

(١) ابن عمرو، كان كثير المزاح. (٢) أي وعبد الله الملقب بحمار الحيوان المعروف كما في الاصابة. (٣) سويبط بن حرملة باعه النعمان على أنه حر، وكان من حديثهما ما كان.

أَوَّلُ مَاقَدْ غَزَا ٱلْمُخْتَارُ مِنْ فَرَسٍ

بِهِ فَقُلْ إِنَّهُ سَكْبٌ فَلَمْ تُذَمِ

كَانَتْ لَهُ غُرَّةٌ تَجْبِيلَهُ ذَكَرُوا

طَلْقَ ٱلْيَدَيْنِ كُمَيْتَ ٱللَّوْنِ فَافْتَهِمِ

وَرْدٌ (١) وَذُو لِمَّةٍ (٢) مِرْوَاحُ (٣) ثُمَّ مُلَا

السريع

وِحٌ وَسِرْحَانُ مَعْ مَنْدُوبِهِ ٱلْخَذِمِ

الطويل

بَحْرٌ (٤) نَجِيبٌ وَيَعْبُوبٌ وَمُرْتَجِلٌ (٥)

الكامل

يَعْسُوبُ ٱلضَّرْسُ (٦) قَدْ زَادُوهُ كَالضَّرِمِ

---

(١) لون بين الكميت والأشقر شبه بالورد المشموم. (٢) بين الوفرة والجمة (٣) من الريح لتوسعه في الجري. (٤) وهو كميت. (٥) أن يباعد بين خطاه ويتوسع في جريه. (٦) كالكتف - والسكون للوزن

اسم فرس.

شَمَّا لَحِيفٌ مِنَ ٱلْمَعْدُودِ مُرْتَجِزٌ (١) (٢) (٣)

فَفِى ٱلْمَوَاهِبِ ذِكْرُ ٱلْجُلِّ لَا تَهِمِ

وَمَا عَلَيْهِ ٱتِّفَاقٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ (٤)

سَكْبٌ وَمُرْتَجِزٌ ثُمَّ ٱللِّزَازَ سِمِ

لَهُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ وَمَا عُلِمَتْ

أَسْمَاؤُهَا فَالْمُنَاوِى قَالَ ذَا ٱغْتَنِمِ (٥)

وَسَرْجُهُ كَانَ مِنْ لِيفٍ أُلِينَ فَمَا

أَحَبَّهُ ٱلْخَيْلَ يَا بُشْرَى لِمُسْتَلِمِ

---

(١) بعيد الخطو. (٢) سمين. (٣) يسمى به لحسن صهيله. (٤) سبحة هى سبحة، الظرب، السكب، المرتجز، اللزاز، اللحيف، والورد.

(٥) عبد الرحمن بن محمد المناوى الحدادى المصرى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

وَفِضَّةٌ[1] دُلْدُلٌ[2] عَدُّ ٱلْبِغَالِ لَهُ

وَمَا أَخُو أَيْلَةٍ[3] يُهْدِيهِ لِلْكَرَمِ

أَعْطَاهُ أَصْمَعَةٌ أُخْرَى كَذَلِكَ كِسْ

رَى ثُمَّ مِنْ دُومَةٍ أُخْرَى فَلَا نَتِهِمِ

وَقِيلَ مَا قِيلَ مِنْ كِسْرَى فَلَيْسَ لَهُ

ثَبْتٌ كَمَا قِيلَ عِنْدَ ٱلْجِلَّةِ ٱلْأُمَمِ العلماء

أَمَّا عُفَيْرٌ وَيَعْفُورٌ فَقِيلَ هُمَا

مُرَادِفَانِ حِمَارَا ٱلْمُصْطَفَى ٱلْعَلَمِ

---

(١) صرة للوزن، كانتا بيضاء. (٢) كانتا شهباء. وقيل: بياضها غالب على سوادها. (٣) تجنة بن روبة صاحب أيلة المشهور بابن العلماء - تأنيث الأعلم - ومعناه مشقوق الشفة العليا.

سعد بن عبادة
سيد الخزرج

حِمَارُ سَعْدٍ فَمَعْدُودٌ لَهُ عَدَدًا

وَرَابِعٌ عُدَّ أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمِ

قَصْوَاءُ عَضْبَاءُ جَدْعَاءٌ وَقِيلَ فَذِي (١)

تَرَادَفَتْ نُوقُ خَيْرِ الْخَلْقِ ذِي الْقَدَمِ

وَقِيلَ عَضْبَاءُ جَدْعَاءُ لِوَاحِدَةٍ

قَصْوَا لِوَاحِدَةٍ يَا لَاخْتِلَافِهِمِ

جِمَالُهُ ثَعْلَبٌ قُلْ هَكَذَا جَمَلٌ

لِلْبَدْرِ أَحْمَرُ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ (٢)

(١) قال العراقي: «عضباء جدعاء هما القصواء... وهو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ كردي الأصل كان وجاه بالقاهرة.
(٢) صفة لـ (جمل).

اسم جمل لذي جمل

حلقة صغيرة

وَحَازَ مُكْتَسَبًا فِي أَنْفِهِ بُـرَةً

مِنْ فِضَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَبِي ٱلْحَكَمِ

مِنَ ٱللِّقَاحِ(١) لَهُ هَيْلٌ(٤٥) لِقْحَةٌ وَكَانَ لَهُ

كَافٌ(٤٠) لِقْحَةٌ يُرَاحُ إِلَيْهِ دُونَ مُتَّهَمِ

بِقِرْبَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ لَبَنٍ

فِي كُلِّ لَيْلٍ وَجَلَّ ٱللَّهُ ذُو ٱلْحِكَمِ

وَإِنَّ فِيهَا(٢) غَزِيرَاتٍ يُفَرِّقُهَا

عَلَى نِسَاءِ رَسُولِ ٱلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

---

(١) جمع لقحة - بفتح اللام وكسرها - وهي الناقة الغزيرة اللبن حديثة العهد بالولادة إلى ثلاثة أشهر ثم بعد الأشهر الثلاثة حلبون. (٢) أي في تلك اللقاح.

مِنْهَا كَمَا جَاءَ نَا الْحِنَّاءُ[1] ثُمَّ عُرَيْ[2]

يِبِسُ الْبُغُومُ وَسَمْرَاءُ بِفَتْحِهِمِ

وَبَرْدَةٌ مَرْوَةٌ سَعْدِيَّةٌ حَفِرٌ

يُسَيْرَةٌ[3] مُهْرَةٌ رِيَّا بِمَدِّهِمِ

شَقْرَاءُ صَهْبَاءُ وَالْعَضْبَاءُ مَرَّلَهَا

كَمِثْلِ قَصْوَا وَجَدْعَا ذِكْرُ خُلْفِهِمِ

لَهُ مَنَائِحُ[4] تَرْعَاهُنَّ دَايَتُهُ هي أم أيمن حاضنته

تَرُوحُ فِي كُلِّ لَيْلٍ دُونَ مُتَّهَمِ

(١) أي من الفاح. (٢) هي التي تحرها العربيون. (٣) مما استافه العربيون.
(٤) ج منيحة وهي في الاصل شاة أو بقرة تعطى لمن يشرب لبنها، ثم يردها عند انقطاع اللبن، ثم أطلق على كل شاة أو بقرة معدة لشرب لبنها. لكن المراد هنا: الشياه.

عَلَى ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِى ٱلْهَادِى يَدُورُ بِهَا

مِنْهَا ٱلَّتِى ٱخْتَصَّهَا شُرْبًا وَلَمْ يُلِمِ

بِغَوْثَةٍ[1] دُعِيَتْ أَوْ غَيْثَةٍ يَمَنٌ

شَاةٌ لَهُ قَمَرٌ عُدَّتْ فَلَا تَهِمِ

أَطْلَالُ أَطْرَافُ سُقْيَا زَمْزَمٌ بَرَكٌ

وَعَجْرَةٌ وَرْشَةٌ فَاقْرَأْ بِمُنْعَجِمِ

وَقَدْ حَوَى مِأْئَةً شَاةً وَلَيْسَ لَهَا

زَبْدٌ[2] عَلَى ٱلْعَدَدِ ٱلْمَحْدُودِ مِنْ غَنَمِ

(١) أوغيثة: سميت تلك الشاة المختصة لشرب لبنها. ومن الشياة: شاة تدعى يمنا واخرق قمرا. (٢) اى زيادة على المائة.

وَبَذْبَحِ ٱلشَّاةَ رَاعِيهَا إِذَا وُلِدَتْ

مَكَانَهَا بَهْمَةٌ مِنْ دُونِمَا وَذَمِ

وَمَا أَتَانَا ٱقْتِنَاءُ ٱلْمُصْطَفَى بَقَرًا

لَٰكِنْ مُضَحِّ بِهَا عَنْ أَهْلِهِ ٱلْحَرَمِ

وَأَبْيَضَ ٱلدِّيكِ حَازَ ٱلْبَدْرُ مُرْشِدُنَا

وَعِنْدَهُ كَانَ كُلَّ ٱللَّيْلِ لَمْ يَرِمِ

الفصل الرابع والعشرون

في ذكر

ماله صلى عليه وسلم من السلاح

(١) بهمة : ولد الضأن .

إِنَّ ٱلسُّيُوفَ فَمَأْثُورٌ كَذَا ٱلْقَلَعِي (١) (٢)

وَمِخْذَمٌ عَضْبُ ٱلْبَتَّارُ كُلَّ كَمِ (٣) (٤) (٥) (٦)

حَتْفٌ رَسُوبٌ قَضِيبٌ ذُو ٱلْفِقَارِ وَزِدْ

صَمْصَامَةً وَ افْتَحَنْ صَادَيْهِ تَسْتَقِمِ

ضِرْسُ ٱلْحِمَارِ وَذُو نُونٍ كَذَاكَ كَشُو

حُ ـ كَالصَّبُورِ ـ بِوَزْنٍ مُرْتَضًى كَرَمِ

عِلَاقَةً حَلْقَةً مِنْ فِضَّةٍ وَقَبِيـ (٧)

ـعَةً وَقَائِمَةً فِي ذِي ٱلْفِقَارِ سِمِ (٨)

(١) ورثه صلى الله عليه وسلم من أبيه . (٢) أصابه من قلع - موضع بالبادية .
(٣) من المخذم وهو القطع بسرعة . (٤) من القطع . (٥) القاطع . (٦) شجاع .
(٧) مفعول سم ء آخر البيت . (٨) قائم و قائمة السيف : مقبضه .

(١) (٢) (٣) (٤)

فَفِضَّةٌ خِرْنِقٌ بَتْرَاءُ سَعْدِيَّةٌ

ذات الوشاح مبتدأ.

(٥)

ذَاتُ الْفُضُولِ حَوَاشٍ وَالْوِشَاحُ نُمِي

سَبْعُ الدُّرُوعِ اللَّوَاتِي كَانَ يَلْبَسُهَا

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي حَرْبٍ وَمُلْتَطِمِ

(٥) اقواس.

هَاءُ الْقِسِيِّ كَتُومٌ وَالسَّدَادُ وَصَفْ

رَاءٌ وَزَوْرَاءُ رَوْحَاءُ فَلِلْمِعَمِ

(٦) اقواس.

(٦)

وَقِيلَ وَاوٌ فَعَدِّدْ شَوْحَطًا لِتَرَى

صِدْقَ الْمَقَالِ فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ تَهِمِ

(١) مبتدأ ، خبره سبع الدروع . (٢) ولد الارنب ، سميت بذلك لنعومتها.
(٣) سميت بذلك لقصرها. (٤) منسوبة الى سعد ناحية بسمرقند يصنع فيها الدروع. (٥) سميت بذلك لطولها.
(٦) الشوحط والتبغ : شجر واحد بعاقلاه منه ع قمة الجبل شوحط وع سيحه تبغ.

وَسَمِّ نَبْلَ نَبِيِّ ٱللَّهِ مُوتَصِلاً (١)

وَالْوَاوُ عِنْدَ فُرَيْشٍ غَيْرُ مُنْصَرِمِ

وَجَعْبَةٌ سَمِّهَا ٱلْكَافُورَ مِنْطَقَةٌ (٢) (٣)

مِنَ ٱلْأَدِيمِ لِخَيْرِ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمِ

إِبْزِيمُهَا طَرْفُهَا سَامٌ لَهَا حِلَقٌ (٤)

مِنْ فِضَّةٍ عَدُّهَا جِيمٌ بِلَا وَذَمِ (٣)

مُثْوٍ وَمُثْنًى كَذَاكَ ٱلْآخَرَانِ لَهُ (٥) (٦)

مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِيهَا خُلْفُ كُتْبِهِمِ

---

(١) واحدتها: نبلة، السهام ج أنبال وينبال. (٢) يجمع فيها النبل: كنانة. (٣) حزام الدابة. (٤) الذي في رأس المنطقة. (٥) القاتل، من الاقامة معناه: ان المطعون يقيم مقامه. (٦) فتصبح أربعة.

تسمى بذلك لأنه يتزلق عنه السلاح.

كان هو وتمثال أورآس حبش وهو وهب البيع وله التمثال.

تمثال له فتق.

إِنَّ ٱلزُّلُوقَ وَذَا ٱلتِّمْثَالِ مَعْ فُتُقٍ
أَتْوَاسُهُ رَبِّ هَذَا ٱلْعَبْدُ ذُو ٱلْجُرَمِ
حِرَابُهُ نَبْعَةٌ(١) بَيْضَاءُ ثُمَّ صَغِيـ
ـرَةٌ بِعَنْزَةَ(٢) تُدْعَى دُونَ مُنْتَهَمِ
لَهَا يُصَلِّى إِذَا مَا كَانَ فِي سَفَرٍ
وَٱلْمَهْرُ وَٱلنَّمْرَزْدُ فِيهَا فَلَا تَذُمِ
وَمِجْنٌ طُولُهَا قَدْرُ ٱلذِّرَاعِ(٣) لَهُ
يَمْشِي بِهِ يُدَّعَى ذَقْنًا بِلَا وَهَمِ

(١) حربة كبيرة بالنسبة للتي بعدها وإن كانت دون الرمح. (٢) عصا عليها زج أقصر من الرمح وأسنانها أسفلها بخلاف الرمح. (٣) أو أكثر بيسير.

كَذَا ٱلْقَضِيبُ ٱلَّذِى قَدْ دَاوَلَ ٱلْخُلَفَا

مِنْ شَوْحَطٍ سَمَّهِ ٱلْمَمْشُوقَ لَمْ تَضِمِ

وَكَانَ مِنْ حَوْزِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ مُخْصَرَةٌ (١)

كَانَ ٱسْمُهَا ٱشْتَاعَ بِالْعُرْجُونِ فَاحْتَكِمِ (٢)

مُوَشَّحٌ فَسَبُوغٌ خُوذَ تَانِ لَهُ (٣)

وَمِغْفَرٌ مِنْ حَدِيدٍ لِلنَّبِى ٱلْمِئَمِ

إِنَّ ٱلْمُغِيثَ وَرَبَّانًا وَمُعْتَسَلاً

قَدْ جَامِنَ ٱلصُّفْرِ أَقْدَاحٌ لِذِى ٱلْكَرَمِ (٤)

(١) ما يختصره بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكئ عليه. (٢) او بالحسيب. (٣) الخوذة: ما يجعله المحارب على رأسه ليفيد. (٤) من جيد النحاس، وكسر الطاء ابو عبيدة.

مختلف الزجاج

قَدْحُ ٱلزُّجَاجِ وَعَيْدَانٍ وَمِنْ حَجَرٍ (١)

تَوَرُّدٌ عِي مَخْضَبًا عَدِّدْ بِهِ تَقُمِ (٢)

وَمُدْهُنٌ مُخْضَبٌ قَدْ كَانَ مِنْ شَبَهٍ (٣) النحاس الأصفر

مُضَبَّبًا مُحْكَمًا مِنْ فِضَّةٍ أَقِمِ (٤)

كَمَالَهُ رَكْوَةٌ تُدْعَى بِصَادِرَةٍ (٥) صلى الله عليه وسلم

وَرَبْعَةً جَاعِلًا فِيهَا أَخُو ٱلْهِمَمِ (٦)

مُشْطًا سِوَاكًا وَمِرْآةً وَمُكْحُلَةً النحاس الأصفر

عَدِّدْ وَلَا تَنْسَ فِي ٱلتَّعْدَادِ بِالْحَلَمِ

(١) النخلة السحوق كما في العيون والقاموس. (٢) إناء من حجر كما ينوفا
جيه صلى الله عليه وسلم. (٣) من نحاس. اتخذ له لغسل الثياب. (٤) مضبباً من فضة.
(٥) إناء صغير من جلد يشرب فيه. (٦) إسكندرانية مجونة العطار
وهو جلد يجعل العطار فيه طيب.

سَمِّ ٱلْمُدِلَّةَ مِرْآةَ ٱلنَّبِيِّ كَمَا

مِقْرَاضُهُ[1] جَامِعًا تَدْعُو فَلَمْ تَصِمِ

وَقَصْعَةٌ[2] ثُمَّ صَاعٌ[3] مُدُّهُ وَقَطِيـ[4]ـفَةٌ

سَرِيرُ فِرَاشٌ كَانَ مِنْ أَدَمِ

لَهُ السَّرِيرَ فَدَاهْدَى أَسْعَدُ بْنُ زُرَا

رَةٍ يَنَامُ عَلَيْهِ ٱلْقَلْبُ لَمْ يَنَمِ

صَلَّوْا عَلَيْهِ عَلَى ذَاكَ ٱلسَّرِيرِ رَضِيَ

كَمَا بِهِ رَفَعُوا ٱلصِّدِّيقَ فِي غُمَمِ

---

(١) مايقرض به الثوب أى يقطع ، وهما مقراضان ، أى : تنقرتان .
(٢) بأربع حلق حتى يحملها أربعة رجال ، وكانت تسمى الغرّاء . (٣) ربع صاع وهو رطل وثلث . (٤) كساء له خَمْل و الخمل : مايكون كالزغب على وجه القطيفة .

وَهَكَذَا عُمَرُ وَالنَّاسُ بَعْدَهُمُ
تَبَرُّكًا دَاوَلُوا فِي حَمْلِ مَيْتِهِمِ
أَلْوَاحُهُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ[1] شَارِيهَا
بِقَدْرِ أَرْبَعَةِ الْآلَافِ فَاغْتَنِمِ
وَكَانَ قَدْ بِيعَ فِي مَتْرُوكِ عَائِشَةٍ
إِيَّاهُ مَلَّكَهَا الْهَادِي إِلَى الْكَرَمِ
وَقَعْبُهُ[2] سَعَةً يُدْعَى بِغَيْرِ مِرًا
وَعِلَّةُ الْكُلِّ تَبْدُو عِنْدَ مُفْتَهِمِ

(1) عبد الله بن إسحاق. (2) القدح الضخم

وَسَمِّ قَصْعَتَهُ ٱلْغَرَّاءَ فِي حَلَقٍ

دَالٍ وَيَحْمِلُهَا (٤) أربع دَالٌ (٤) مِنَ ٱلْعُتُمِ

لَهُ جِبَابٌ (١) أَبٌ (٣) ثلث فِي ٱلْحَرْبِ يَلْبَسُهَا

مِنْ فِضَّةٍ وَحَدِيدٍ (٢) حَائِزُ ٱلْخَتَمِ

مُحَمَّدٌ نَقْشُ خَاتَامِ ٱلنَّبِيِّ رَسُو

لُ ٱللَّهِ سَيِّدُنَا ٱلْمُنْجِي مِنَ ٱلنِّقَمِ

وَبَعْضُ خَاتَامِهِ فَالْفِصُّ مِنْهُ وَبَعْ

ضٌ فِصُّهُ مِنْ عَقِيقٍ (٣) بِالْعُلُومِ قُمِ (٤)

---

(١) جبة من سندس أخضر، وجبة طيالسة ؛ ولم تذكر الثالثة . والجبة : ثوبان بينهما قطن الا انها تكون من صوف ، فقد تكون غير محشوة . (٢) خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوي بفضة . (٣) مثلث الباء . (٤) حَابِكٌ .

وهو رضي الله عنه في البستان

فَتَارَةً بِيَمِينٍ تَارَةً بِيَسَا
رِجَاعِلاً فِضَّهُ فِي كَفِّهِ ٱلْكَرَمِ
مِنْ بَعْدُ فِي يَدِ صِدِّيقٍ كَذَا عُمَرٌ
كَذَاكَ عُثْمَانُ فِي تَدَاوُلِ كَرَمِ
أَوْ كَانَ بِئْرَ أَرِيسٍ سَاقِطاً وَيُقَا
لُ ضَاعَ فِي يَوْمِ دَارٍ ذَاكَ لَمْ يَقُمِ
كَذَاكَ خُفَّانِ كَانَا سَاذَجَيْنِ عِمَا
مَةٌ سَحَابًا تُسَمَّى لِلْهُدَى ٱلْخِضَمِ

(١) إلى أن كان . (٢) حديقة بالغرب من مسجد قباء . (٣) يقال: ضاع في يوم الدار، أي يوم قتل عثمان وهو قول لا يثبت وهو المراد بقوله: لم يقم. (٤) عمامة يقال لها: سحاب.

مِنْ بَيْنِ أَكْتَافِهِ قَدْ كَانَ مُرْخِيهَا

مَا صَحَّ فِيهَا حَدِيثٌ جَامِنَ الْقُدُمِ (١)

فِي ظَاهِرٍ قَدْرُهَا يَا أَذْرُعٍ ثِقَتِي (١٠)

أَوْ فَوْقَهَا بِيَسِيرٍ عِنْدَ ذِي الْحِكَمِ

قَلَانِسُ* صَغُرَتْ بِالرَّأْسِ لَاطِئَةٌ

سَحَابٌ يَلْبَسُهَا مِنْ فَوْقُ لَا تَهِمِ

وَذَاتُ الْآذَانِ أَيْضًا كَانَ يَلْبَسُهَا

مِنَ الْحُرُوبِ هِزَبْرُ الْغِيلِ وَالْأُجُمِ (٢) (٣)

(١) ج قديم، كنذر ونذير. أي: من القدماء. (٢) الشجر الكثير الملتف.
(٣) ج أجمة، على تبسين / والجمع: الأجم والأجام والآجام.
* ج قلنسوة وقلنسية.

أَمَّا ٱلطِّوَالُ فَبَعْدَ ٱلْبَدْرِ قَدْ حَدَثَتْ

أَيَّامَ سَيِّدِنَا ٱلْمَنْصُورِ ذِى ٱلْكَرَمِ

قَالَ ٱلنَّبِىُّ (١) ذَوُو ٱلْإِسْلَامِ مِيزُهُمُ

عَلَى ٱلْقَلَاسِى ٱعْتِمَامٌ قَوْلَهُ ٱرْتَسِمِ (٢)

دُونَ ٱلْقَلَانِسِ يَعْتَمُّ ٱلنَّبِى وَبِهَا

وَذُو ٱلتَّقَلُّسِ عَنْهَا ٱلْبَرُّ لَمْ يَهِمِ (٣)

وَقُلْ لَهُ رَايَةٌ تُدْعَى ٱلْعُقَابَ لِوَا

ءٌ سَمِّهِ ٱلْحَمْدَ وَصْفَ ٱلْحَقِّ تَتَّسِمِ (٤)

---

(١) فرق بيننا وبين المشركين العمايم على القلانيس ... (٢) امتثل .
(٣) لم يحرّ فيما يفعل . * عن العمايم . (٤) تتصف وصف الحق .

كَذَا لَهُ رَايَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ دُعِيَتْ

بِزِينَةٍ عُدَّ صَفْرَاءً فَلَمْ تُذَمِ

كَمَالَهُ النَّعْلُ بِالصَّفْرَاءِ قَدْ دُعِيَتْ

وَسَمِّ فُسْطَاطَهُ بِالْكِنِّ[1] تَسْتَقِمِ

عَدِّ دْرِدًا بُرْدَةً[2] كَانَتْ يَمَانِيَةً

فِي جُمْعَةٍ ثُمَّ فِي الْعِيدَيْنِ تَلْتَئِمِ

عِمَامَةٌ كَانَتِ السَّوْدَاءَ يَلْبَسُ فِي الْـ

ـعِيدَيْنِ مُرْخِيهَا مِنْ خَلْفِهِ أَفْتَهِمِ

(١) الخباء من شعر ويكون من غيره. (٢) لأنه يستتر من الحر والبرد.

بَيْضَاوَسَوْدَاوَصَفْرَاءُ يُلَا بِسُهَا

لَٰكِنَّمَا ٱلْأَكْثَرُ ٱلْبَيْضَاءُ فِي ٱلْغِمَمِ[1]

أَقَلُّ عَذْبَتِهَا دَالُ[4] ٱلْأَصَابِعِ قُلْ

أَجَلُّهَا فَذِرَاعٌ دُونَمَا غُمَمِ[2]

عَدِّدْ رِدًا أَخْضَرًا قَدْ كَانَ دَاوَلَهُ

أَحْبَابُهُ ٱلْخُلَفَا مِنْ بَعْدِ قُطْبِهِمِ

وَحَازَ مِلْحَفَةً كَانَتْ مُوَرَّسَةً[3]

عَلَيْهِ صَلِّ صَلَاةً رَبِّ كَالدِّيَمِ

---

(١) ج غمة : اللباس . (٢) ج غمة : اللبس . (٣) مصبوغة بالورس ، والورس : اسم نبتة كالسمسم ليست إلا باليمن ، يزرع فيبقى عشرين سنة ، ولبس الثوب الورس مكروه على البداء . انظر القاموس .

(٤) دال الأصابع : ما بين الإبهام والسبابة ، وقيل : ما بين السبابة والوسطى ، وقيل : ما بين الوسطى والبنصر ، وقيل : ما بين البنصر والخنصر ، وقيل : ما بين الخنصر والإبهام . انظر القاموس .

لَهُ شِعَارٌ[1] دِثَارٌ[2] وَالْقَمِيصُ[3] كَمَا
لَهُ السَّرَاوِيلُ فِي اللُّبْسِ الْخِلَافُ نُمِي
أَمَّا الشِّرَافَصَحِيحٌ فِي الصُّدُورِ سَلَا
كتاب
مَا رَبُّنَا الْخَالِقُ الْأَعْلَى عَلَى الْحَكَمِ
مِمَّا النَّبِي احْتَازَهُ الْمِنْدِيلُ يَمْسَحُ مِنْ
هُ طَلْعَةً نُورُهَا أَعْلَى مِنَ الْبَلَمِ
نقوع الفمي

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

فِي ذِكْرِ الْوُفُودِ جَمْعُ وَفْدٍ وَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَارَةُ

(١) مَا يَلِي شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ. (٢) مَا فَوْقَ الشِّعَارِ مِنَ اللِّبَاسِ. (٣) قَصِيرُ الْكُمَّيْنِ.
كُمُّهُ إِلَى الرُّسْغِ.

مُزَيْنَةُ أَوَّلًا لِلْبَدْرِ قَدْ وَفَدُوا

فِي عَامِ خَمْسٍ كَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرِهِمِ (١)

فِي رَجَبٍ وَجُذَامٌ وَافِدُونَ بِهَا (٢)

مِ سَبْعَةٍ وَأَبُو مُوسَى بِإِثْرِهِمِ (٣)

كَذَاكَ دَوْسٌ سُلَيْمٌ وَافِدُونَ لَهُ (٤) (٥)

فِي حَا وَثَعْلَبَةٌ قُلْ فِي جُمُوعِهِمِ (٦) (٨)

ثُمَالَةٌ ثُمَّ حَدَّانُ بِهَا وَبِهَا

مِ تِسْعَةٍ وَفْدُ هَمْدَانٍ عَلَى الْعَلَمِ

(١) ضمام بن ثعلبة عن قومه سعد بن بكر. (٢) رفاعة بن زيد بن عمير ابن معبد الجذامي. (٣) مع الأشعريين بقيادة عمرو بن الحمق الخزاعي. (٤) الطفيل بن عمرو الدوسي. (٥) فيس بن نسيبة. (٦) وفد بني ثعلبة في أربعة نفر

إِنَّ ٱلْوُفُودَ بِعَامِ ٱلتِّسْعِ أَكْثَرُهَا
لِذَاكَ سُمِّيَ عَامَ ٱلْوَفْدِ فَاعْتَزِمِ
كَذَا ابْنُو ٱلدَّارِ ثُمَّ فِيهِ فِي صَفَرٍ (١) (٢)
عُذْرَةُ جَاؤُوا بَلِيٌّ حِمْيَرٌ بِهِمِ
فِي عَاشِرٍ وَفْدُ خَوْلَانٍ وَكِنْدَةُ ثُمْـ (٣)
ـمَ غَامِدٌ ثُمَّ غَسَّانٌ ذَوُو ٱلْكَرَمِ (٤)
كَذَاكَ وَفْدُ ٱلرَّهَاوِيِّينَ ثُمَّتَ نَجْـ (٥)
ـرَانُ صُدَا ثُمَّ أَزْدٌ فِي ٱقْتِفَائِهِمِ (٦)

(١) في ربيع الاول عام تسعة فانزلهم رويفع بن ثابت البلوي. (٢) قدم مالك بن مرارة الرهاوي رسول ملك حمير بكتاب لهم و اسلام عام تسعة. (٣) في شعبان سنة عشر وهم عشرة. (٤) في شهر رمضان سنة وهم ثلاثة نفر. (حي من مذحج قدم خمسة عشر رجلا منهم. (٦) هم: أزد شنوءة ... خمسة عشر

كَذَا سَلَامَانُ بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ سَبْـ

ـعَةٌ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو فِيهِمُ ٱرْتَسِمِ

كَذَا بَجِيلَةُ حَضْرَمَوْتُ مَعْ نَخَعٍ

وَوَفْدُ حَارِثِ ٱبْنِ كَعْبِ ٱلشَّهِمِ

وَمِنْهُمُ مُرَّةٌ (١) عَبْسٌ (٢) كَذَا أَسَدٌ

عُطَارِدٌ جَاءَ وَفْدًا مَعْ تَمِيمِهِمِ

بَاهِلَةٌ جَعْدَةٌ (٣) فَزَارَةٌ وَعَقِيـ

ـلٌ مَعْ كِنَانَةَ عَبْدٌ (٤) أَشْجَعُ (٥) اغْتَنِمِ (٦)

---

(١) وفد ذي مرة ثلاثة عشر رجلا رأسهم الحارث بن عوف. (٢) كانوا تسعة وكانوا من المهاجرين الاولين. (٣) وهم بضعة عشر رجلا. (٤) واثله بن الاسقع الليثي. (٥) ابن عدي. (٦) وهم مائة. فيهم الحارث بن وهبان.

وَفْدُ لَقِيطٍ وَبَكْرٍ بَعْدَهُ قُدَدُ (١) (٢) (٣)

وَفْدُ كِلَابٍ ثَقِيفٍ عَبْدِ قَيْسِهِمِ (٤) (٥) وفد ثقيف

وَفْدُ رُؤَاسٍ وَعَامِرٍ هِلَالَ وَعَنْ (٦) (٧) (٨)

سِ وَقُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ دُونَ مُتَّهَمِ (٩)

وَوَفْدُ تَغْلِبَ بَعْضٌ مُسْلِمٌ وَنَصَا

رَى قُرِّرُوا خَيْرَ إِقْرَارٍ بِدِينِهِمِ

لَكِنْ عَلَى جِزْيَةٍ وَمَنْعِ وُلْدِهِمُ

أَنْ يُصْبَغُوا صِبْغَةً كَصَبْغِ أَصْلِهِمِ

---

(١) لقيط بن عامر. (٢) بكر بن وائل. (٣) قدد بن عمار. (٤) بنى كلاب.
(٥) عبد القيس بن أفصى. (٦) قدم منهم عمرو بن مالك بن قيس. (٧) عامر ابن صعصعة. (٨) ابن عامر. (٩) قشير بن كعب بن ربيعة.

وفد عبس منهم ربيعة الرقيط وفد الذئب عند دار: ثم الطريق

تغلب وفد اسلم منهم ستة عشر رجلا.

مُحَارِبٌ عَامَ عَشْرٍ وَافِدُونَ لَهُ

وَطَارِقٌ فَهَجَازٌ عَدَّهُ بِهِمِ

إِذْ جَاءَ يَمْتَارُ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ قُلْ

بَعِيرَهُ ابْتَاعَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ كَرَمِ

بَنُو حَنِيفَةَ مِنْهُمْ وَافِدُو يَمَنٍ

مِنْهُمْ يَمَانٍ تُجِيبٌ (١) عَدَّ وَافْتِهِمِ

وَطَيِّئٌ (٢) ثُمَّ جَيْشَانٌ (٣) لَهُ وَفَدُوا

كَلْبٌ (٤) فَعُدَّ خُشَيْنًا مَعْ مُرَادِهِمِ (٥)

---

(١) وهم ثلاثة عشر سنة تسع. (٢) خمسة عشر رجلا وفيهم زيد الخيل نسيدهم. (٣) قدموا في نفر منهم ابو وهب الجيشاني. (٤) وفد منهم عبد الرحمن بن جبلة وعاصم. (٥) جروة بن مسيك المرادي.

طارق بن عبد الله المحاربي.

محارب بن سعد بن قيس عيلان.

يمتارون (يمارة) وفيهم مسيلمة الكذاب.

الجيشان هو حشل بن جابر والد وحوبيعة بن اليمان.

وفد طيئ على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الخشني عليه السلام ابو نعلبة وهو يخبر الى خيبر.

وَهٰكَذَا صَدِفٌ[1] قُلْ خَثْعَمٌ[2] وَفَدُوا

سَعْدُ الْعَشِيرَةِ مِنْ خَيْرِ الْوُفُودِ نُمِي

كَذَاكَ أَزْدُ عُمَانٍ مَعْ زُبَيْدٍ[3] وَأَسْـ

ـلَمٌ[4] كَذَا بَارِقٌ وَابْنَ الْحُمَيْدِ سِمِ

سَعْدُ هُذَيْمٍ[6] وَجَرْمٌ وَافِدٌ وَكَذَا

بَهْرَاءُ[7] مَهْرَةُ وَالْجُعْفِيُّ بِضَمِّهِمِ

جُهَيْنَةٌ نَخَعٌ أَيْ ثَانِيًا فَبِهِ

ثَمَّ الْوُفُودُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْعَلَمِ

(1) وهم بضعة عشر رجلا. (2) وفد عثعث بن زحر و أنس بن مدرك جميع رجال من خثعم. (3) هم عشيرة. (4) منهم عمير بن أبصى. (5) وفد بن حميد و اسمه سالم و هو من بني مرة. (6) من فضاعة. (7) من اليمن.

وَذَاكَ فِي عَامِ إِحْدَى عَشْرَةٍ ظَفِرُوا

كُلَّ ٱلْمُنَى بِوُجُودِ ٱلْأَمْنِ وَالسَّلَمِ

وَفْدُ السِّبَاعِ ذِئَابٍ غَابَةً (1) ذَكَرُوا

وَذَاكَ يُنْكِرُهُ جَمْعٌ (2) مِنَ ٱلْأُمَمِ

وَالِاتِّفَاقُ بِأَنَّ ٱلْجِنَّ قَدْ وَفَدُوا

إِذْ فِي ٱلْكِتَابِ أَتَانَا دُونَمَا وَهَمِ

حَذَوْتُ حَذْوَ ٱلْعِرَاقِيِّ ٱلْبَرِّ سَيِّدِنَا

فِي كُلِّ مَا جَاءَ فِي ذَا ٱلْفَصْلِ مِنْ كَلِمِ

(1) أي في عزوة الغابة . (2) العلماء .

يَارَبِّ مَنْ أَسْلَمُوا مِنْهُمْ وَمَا نَكَثُوا

فَعُدَّنِي فِيهِمْ يَا وَاسِعَ ٱلرَّحْمِ

وَمَنْ عَلَى سُنَّةِ ٱلْهَادِي وَسِيرَتِهِ

يَقْفُو وَيَسْتَنُّ بِالْإِفْضَالِ وَالْكَرَمِ

الفصل السابع وسورة الفرقان

لِلَّهِ دَرُّ مُجِيبٍ قَالَ سَائِلَهُ

إِنَّ ٱلرَّسُولَ بِقَدْرِ ٱلْمُرْسِلِ ٱحْتَكِمِ

وَكَانَ فَخْمًا حَبِيبُ ٱللَّهِ مُرْشِدُنَا

مُفَخَّمًا غَايَةَ ٱلتَّفْخِيمِ ذَا ٱلْعِصَمِ

وَوَجْهُ خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

مِنَ ٱلتَّلَأْلُؤِ بَدْرٌ فِي دُجَى ٱلظُّلَمِ

كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ تَجْرِي فَوْقَ صَفْحَتِهِ

وَفِي ٱلْأَسِرَّةِ[1] يَجْرِي رَوْنَقُ ٱلْعِظَمِ

قَلِيلُ تَدْوِيرِ وَجْهٍ لَيْسَ كَلْثَمَةً[2]

وَٱلطُّولُ فِي ٱلْوَجْهِ يَا وَصَّافَةَ ٱلسِّيَمِ

(١) الخطوط التي في الجبهة . (٢) انتفاخ شديد . أو مخافة كذلك . (٣) ج سيمة السيمة والسيماء : العلامة .

مِنْ نُورِ عِزِّ نَبِيِّهِ قَدْ ظَنَّ نَاظِرُهُ (١)

إِذَا تَعَجَّلَ أَنْ قَدْ حَازَ مِنْ شَمَمِ (٢)

يَرَى بِظَلْمَاءَ نُورَ ٱلْعَالَمِينَ كَمَا

عَلَى ضِيَاءٍ يَرَى صَدِّقْ وَلَا تَغِمِ (٣)

بَدْرٌ أَطِيطُ ٱلسَّمَاءِ قَدْ كَانَ يَسْمَعُهُ (٤)

أَوْ قَالَ أَطَّتْ بِذَا حَدِّثْ وَلَا تَخِمِ

لَا تَجْبُنْ (٦)

صَلْتُ ٱلْجَبِينِ وَلَا تَنْسُبْ لَهُ قَرَنًا (٥)

أَزَجُّ أَهْدَبُ أَقْنَى أَبْلَجُ ٱلْحَكَمِ (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) أعلى أفقه . (٢) الارتفاع . (٣) لا تخبر عن غير يقين . (٤) صوتها . (٥) واضح الجبينين وهما ما فوق الصدغين يكتنفان الجبهة . (٦) اتصال الحاجبين . (٧) أزج الحواجب : سوابغ من غير قرن . (٨) طويل شعر الأشفار . (٩) أقنى الأنف : تحويله . (١٠) منشرق الوجه .

وَأَنْجَلُ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلُ قُلْ
أَسِيلُ خَدَّيْنِ عَرْقُ الْوَجْهِ كَالتُّومِ

كَأَنَّ فِي خَدِّهِ مَاءَ الذُّهُوبِ جَرَى
مُلَاحِكًا وَجْهَهُ الْجُدْرَانُ وَا أَلَمِي

وَرِيحُهُ لَيْسَ رِيحَ الْمِسْكِ يُشْبِهُهُ
كَأَنَّمَا فِضَّةٌ عُنْقٌ لِذِي الْقُدُمِ

وَجُلُّ نَظْرِ النَّبِي الْهَادِي مُلَاحَظَةٌ
عَلَيْهِ خَيْرُ سَلَامٍ طَيِّبٍ كَرَمِ

(١) واسع العينين. (٢) شديد سواد العينين. (٣) مستطيل الخدين. (٤) كالدرن.
(٥) ملاحكا: كان الجدران تلاحك وجهه. (٦) الشجاعة. (٧) مراقبة ومراعاة.

قُلْ خَافِضُ ٱلطَّرْفِ لِلْغَبْرَاءِ مَنْظَرُهُ (١)

أَعْلَى مِنَ ٱلنَّظْرِ لِلْجَرْبَاءِ (٢) مِنْ حَشَمِ (٣)

وَذُو تَوَاصُلِ أَحْزَانٍ وَدَائِمُ فِكْ

رٍ صَدْرُهُ مِنْ جَلٍ قَدْ فَارَ مِنْ سَدَمِ

مَا مِثْلُ رِيقِ نَبِيِّ ٱللَّهِ مِنْ عِطَرٍ

قَدْ كَانَ أَشْنَبَ (٤) ضَخْمَ ٱلرَّأْسِ وَالْجُمَمِ (٥)

طَوِيلُ مَسْرُبَةٍ (٦) فِي شَعْرِهِ رَجَلٌ (٧)

وَرَحْبُ رَاحٍ وَشَثْنُ (٨) ٱلْكَفِّ وَالْقَدَمِ

بين الكفين غليظ البلل

واسع الراحة أي واسع الكفين

(١) للارض . (٢) اكثر . (٣) للسماء . (٤) كان في ريقه برد وعذوبة .
(٥) الجمة : مجتمع شعر الرس ، جمع هنا للوزن . (٦) الشعر الدقيق الذي كأنه خضب من الصدر الى السرة
(٧) بخلاف السبط والجعد ، اي: ينكسر قليلا .
(٨) غليظ الكفين والقدمين .

وَلَا ٱلْحَرِيرُ وَلَا ٱلدِّيبَاجُ أَلْيَنُ مِنْ

كَفِّ ٱلرَّسُولِ طَوِيلُ ٱلزَّنْدِ لَا تَصِمِ (٢)

وَأَبْيَضًا مُشْرَبًا قَدْ كَانَ ذَا فَلَجٍ (٣)

وَكَانَ رَبْعَةَ قَدٍّ أَوْ ضَلِيعَ فَمِ

يَا وَاصِفًا فَانْفِ تَطْهِيمًا كَذَا مَهَقٌ (٤) (٥)

وَهَكَذَا أُدْمَةٌ لَا ٱلشُّكْلَ تُحْتَرَمِ

يُبْدِي سَنَا ٱلْبَرْقِ أَوْ حَبَّ ٱلْغَمَامِ إِذَا

مَا ٱفْتَرَّ أَكْرَمُ بِهَادِي ٱلْخَلْقِ لِلْأُمَمِ (٦)

---

(١) الزند من الذراع ما انحسر عنه اللحم وله رأسان الكوع يلي الإبهام والكرسوع يلي الخنصر، أي: طويل الذراعين. (٢) لا تتكسل عن المجد. (٣) أي مفلج الثنايا. الفلج: هو تباعد ما بين الثنايا. (٤) كبر البدن. (٥) شدة البياض. (٦) ضحك.

إِذَا تَكَلَّمَ رِيءَ ٱلنُّورُ يَخْرُجُ مِنْ

بَيْنِ ٱلثَّنَايَا وَمَا فِي ٱلْقَوْلِ مِنْ وَذَمِ

تَبَسُّمٌ جُلُّ ضِحْكِ ٱلْبَدْرِ سَيِّدِنَا

تَبْدُو نَوَاجِذُهُ فِي ٱلضِّحْكِ مِنْ أُمَمِ (١)

وَمَا تَجَرَّدَ مِنْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ أَنْـ (٢)

ـوَرُ وَأَجْرَدُ رَحْبُ ٱلصَّدْرِ لِلْأُمَمِ (٣)

وَكَانَ أَعْلَى مِنَ ٱلْمَرْبُوعِ أَعْظَمَ مِنْ (٤)

مُشَذَّبٍ أَزْهَرَ ٱلْأَلْوَانِ فَافْتَهِمِ (٥) (٦)

(١) للتبعيض أى من بعض أحيان. (٢) أى من جسده صلى الله عليه وسلم. (٣) غير أشعر. (٤) المربوع والربعة - وتحرك - الرجل بين الطول والقصر. (٥) الطويل جدا. (٦) أبيض اللون بياضا نيرا.

سَوَاءُ[1] بَطْنٍ وَصَدْرِ رَبِّ خَالِقَنَا

عَلَيْهِ خَيْرُ سَلَامٍ مُرْتَضًى أَدِمِ

مِنْ بَيْنِ كِتْفَيْهِ خَاتَامُ ٱلنُّبُوَّةِ عِنْـ

ـدَ نَاغِضِ[2] ٱلْكَتِفِ ٱلْيُسْرَى بِلَا وَهَمِ

وَحَوْلَهُ[3] شَعَرَاتٌ يَا لَنَاظِرِهِ

فِيهِ ٱخْتِلَافٌ كَثِيرٌ غَيْرُ مُنْكَتِمِ

هَلْ زِرُّ حَجْلَةَ[4] أَوْ بَيْضُ ٱلْحَمَامَةِ أَوْ

جُمْعٌ[5] فَقُلْ فَوْقَهُ ٱلْخِيلَانُ[6] لَمْ تَهِمِ

---

(١) أي لا يزيد بطنه على صدره ولا صدره على بطنه. (٢) أعلى الكتف وهو رأس لوحه. (٣) سود مائلة إلى الخضرة. (٤) زر حجلة: بيض الفنجة أو عروة لبيت كالقبة للسريس، تشد به الستور. (٥) قبضة الكف. (٦) جمع خال: شامة ج الجسد.

يَزُولُ[1] حِبُّ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارُ شَافِعُنَا

تَقَلُّعًا[2] مِثْلَ جَارِي ٱلْمَاءِ مُنْسَجِمِ

كَأَنَّهُ إِنْ مَشَى يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ

وَلَا يُرَى أَثَرٌ فِي ٱلسَّهْلِ لِلْقَدَمِ

يَمْشِي ٱلتَّكَفُّؤَ[3] هَوْنًا[4] وَهْوَ طَائِلُ مَنْ

مَاشَى وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ لِلطِّوَالِ نُمِي

مَنْهُوسُ[5] كَعْبٍ مَسِيحُ[6] ٱلرِّجْلِ مِشْيَتُهُ

ذَرِيعَةٌ[7] هَكَذَا يَمْشِي ذَوُو ٱلْهِمَمِ

---

(١) يغادر ، يذهب . (٢) ارتفاعا من الارض . (٣) تمايلا . (٤) مشيا هينا .
(٥) أى قليل لحم القدمين . (٦) اى أملس . (٧) واسع الخطوة .

فِي أَخْمَصَيْ[1] مُقْتَفٍ هَادٍ هُدًى وَزَرِ

خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ خُمْصَانٌ وَلَمْ يَصِمِ[2]

وَإِنَّهُ بِجَمِيعِ ٱلْجِسْمِ مُلْتَفِتٌ

وَلَا يُلَوِّى بِعُنْقٍ مِثْلَ ذِى ٱلْفَهَمِ[3]

وَلَيْسَ فِي رَأْسِ هَادِينَا وَلِحْيَتِهِ

عِشْرُونَ بَيْضَاءَ إِذْ مَا جِيءَ بِالشَّيْمِ[4]

حَوَى ٱلْكَثَاثَةَ فِي ٱلتَّحْقِيقِ لِحْيَتُهُ

وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ

(١) خبر مقدم على (خمصان) المبتدأ المؤخر. والأخمص وسط القدم. (٢) لم يعبها.
(٣) التكبر (٤) الموت . تقدم.

إِنَّ ٱلَّذِى كَانَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ بَعِيـ

ـدُ إِنَّهُ كَانَ سَبْطَ (١) ٱلْعَصْبِ فَاسْتَقِمِ

وَكَانَ سَائِلَ (٢) أَطْرَافٍ وَضَخْمَ (٣) كَرَا

دِبِسٍ جَلِيلَ مُشَاشٍ (٤) أَجْوَدَ ٱلنَّسَمِ

عَبْلُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ شَحْمُهُمَا طويلها ضخم

قُلْ جَوْهَرُ ٱلْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

وَمَنْ رَآهُ مُفَاجَاةً يَهَابُ بِـهِ

أَمَّا مُخَالِطُهُ فَالزَّائِدُ ٱلرَّحِمِ

(١) ممتدة اطناب مفاصله وممتلئة من غير تعقد ونتوء. (٢) ممتد هدا. (٣) ج كردوس: رؤوس العظام. (٤) فسر بمرؤوس العظاع الممكنة المخ.

وَبَادِنٌ فِي ٱعْتِدَالِ ٱلْخَلْقِ مَخْبَرُهُ
مَرْآهُ يَشْهَدُ مَا قَدْ حَازَ مِنْ كَرَمِ
إِنْ قُلْتَ أَطْنَبْتَ فِي ٱلتَّوْصِيفِ قُلْتُ نَعَمْ
كُلُّ ٱلْمَقَامِ لَهُ حَقٌّ فَلَا تَضِمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

فِي وُجُوبِ طَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَٱتِّبَاعِ طَرِيقَتِهِ وَسُنَّتِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَاجِبٌ طَاعَةُ ٱلْهَادِي مَحَبَّتُهُ
كَذَا ٱتِّبَاعُ ٱلَّذِي يَأْتِي مِنَ ٱلْأُمَمِ

من السُّنن

لَهَا ٱلْعَلَامَاتُ فَالُوا إِنَّ أَعْظَمَهَا ٱسْـ

ـتِعْمَالُ سُنَّتِهِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْإِمَمِ
الحالات

وَلَيْسَ نَفْعٌ عَلَى حُبٍّ بِلَا عَمَلٍ

وَتَابِعَنْ سُنَّةَ ٱلْمُخْتَارِ تَغْتَنِمِ

وَكَثْرَةُ ٱلشَّوْقِ فِي لُقْيَا لِسَيِّدِنَا

مِنَ ٱلْعَلَامَاتِ هَبْ لِي ذَاكَ ذَا ٱلْأُمَمِ
ذا الأحيان

وَكَثْرُ ذِكْرِ صَلَاةٍ ثُمَّ نُصْرَتُهُ دِيـ

ـنِهِ تَخَلُّقُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ شِيَمِ

تَعْظِيمُهُ وَالْتِذَاذٌ حِينَ تَذْكُرُهُ
حُبُّ الْقُرَانِ وَأَصْحَابٍ لَهُ كَرَمِ

إِنَّ الْقُرَانَ هُوَ الْمِيزَانُ تَعْرِفُ مِنْ
هُ مَا حَوَيْتَ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالسَّدَمِ

يَا مَنْ يُرِيدُ جِنَانَ الْخُلْدِ يَسْكُنُهَا
فَقَدِّمَنْ طَلَبَ الْمِفْتَاحِ (1) تُحْتَرَمِ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ
فِي بَيَانِ مُعْجِزَاتِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْمُعْجِزَاتُ لَهُ تَعْدَادُهَا عَبَثٌ
مَعْشَارُ (2) الْأَعْشَارِ لَمْ يُدْرَكْ وَلَمْ يُسَمِ

(1) لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ.

(2) جُزْءٌ مِنْ عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ كَالْعُشْرِ - (3) جَمْعُ عَشَرٍ، وَهُوَ مُرَادِفٌ لِلْعُشَيْرِ وَالْمِعْشَارِ.

(٣) آلوف

جِيمُ ٱلْأُلُوفِ لِهَادِى ٱلْخَلْقِ مُعْجِزَةً

(٧٠) ٱلْفَا.

أَمَّا ٱلْقُرَانُ فَقَالُوا فِيهِ عَدُّ لَمِ

كَفَى ٱلْقُرَانُ ٱلَّذِى يَغْدُو بِهِ (١) ٱلْفُصَحَا

ءُ ٱللُّسْنُ فِي بَكَمٍ وَالْبَهْتِ وَالصَّمَمِ

وَ أُحْكِمَتْ (٢) فُصِّلَتْ آيَاتُهُ كَلِمَا

تُهُ بِهِ حَارَتِ (٤) ٱلْأَحْلَامُ لِلشُّهُمِ (٥)

وَكَانَ (٦) خُلْقَ نَبِيِّ ٱللَّهِ لَيْسَ لَهُ

خُلْقٌ سِوَاهُ فَفَاقَ ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكَرَمِ

(١) بصير. (٢) احكمت ءاياته. (٣) وفصلت كلماته. (٤) العقول. (٥) للعقلاء والحكماء. (٦) إى القرءان كما قالت سيدتنا عائشة رضى الله عنها: وكان خلقه القرءان.

وُجُوهُ إِعْجَازِهِ أَعْيَتْ مُعَارِضَهُ

وَأَمْرُ الإِعْجَازِ «[1]» فَاتُوا «جَامِنَ الْحَكَمِ

إِنَّ الْمَمَاتَ وَمَحْيَا الْبَدْرِ مَرْحَمَةٌ

أَمَاتَنَا اللَّهُ فِي هَدْيِ الرِّضَى الْكَرَمِ

تُبَانُ أَعْمَالُنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَهُ

وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ فِي اسْتِغْفَارِ ذِي الْجُرَمِ

لَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الْغُرِّ جُمْلَةٌ مَا

لِلْأَنْبِيَا بِاخْتِصَاصِ الْفَضْلِ وَالْوَذَمِ

---

[1] اشارة الى قوله تعالى: «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله، وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ...» سورة البقرة: ٢٣، ٢٤.

تَسْلِيمُ الاَحْجَارِ وَالْأَشْجَارِ شَاهِدَةً

مُنْقَادَةً كَانْقِيَادِ ٱلشَّمْسِ وَالظُّلَمِ

إِنَّ ٱلْمُغَيَّبَ كَالْمَشْهُودِ يُخْبِرُهُ

كَأَمْرِ عُثْمَانَ وَالْإِصْلَاحِ لِلْأُمَمِ

كَذَا أَتَى شَجَرٌ لِلْبَرِّ يَسْتُرُهُ

يَارَبِّ هَبْ لِي ٱسْتِتَارًا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

إِبْرَاءُ الاَسْقَامِ وَالْآلَامِ مُوجِعَةً

إِحْيَاءُ الاَمْوَاتِ مَعْ إِبْرَاءِ ذِي ٱللَّمَمِ

تَقْلِيبُ الْأَعْيَانِ تَكْلِيمُ الْبَهَائِمِ تَكْ

ثِيرُ الْقَلِيلِ شِفَاءُ الْأَكْمَهِ السَّدِمِ

وَسَلْ مُعَاوِيَةَ بْنَ الثَّوْرِ دَعْوَتَهُ

أَوِ الْحَلِيمَةَ وَالْأَمْثَالَ تَنْفَحِمِ

فَأْمِينُ أُسْكُفَّةٍ تَسْبِيحُ أَطْعِمَةٍ

شَكْوَى الْبَعِيرِ وَشَكْوَى الطَّيْرِ لِلْعَلَمِ

مِنْهَا ائْتِمَارُ غَمَامٍ مِنْ إِشَارَتِهِ

فِي السَّقْيِ وَالصَّحْوِ وَالْإِسْقَالُ لِلصَّنَمِ

مَا فَرَّ عَنْهُ وُحُوشٌ بَلْ تُوَالِفُهُ

وَالْمِلْحُ عَذْبٌ فُرَاتٌ لَيْسَ بِالسُّدُمِ
بالمتغير

إِنَّ الْجَمَادَاتِ وَالْعَجْمَاءَ مُفْصِحَةٌ

بِمَا بِهِ الْفُصَحَاءُ اللُّسْنُ فِي الْبَكَمِ

وَيَشْهَدُ الضَّبُّ مَعْ ذِئْبٍ رِسَالَتَهُ

كَظَبْيَةٍ فِي وَثَاقِ الْقَانِصِ الْعَرِمِ
الصايد المشتد

إِنَّ الْحَصَى سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ وَبِقَبْـ

ـضَةٍ كَتَائِبُ فَرُّوا شَرَّ مُنْهَزَمِ

وَهٰكَذَا نَاقَةٌ أَدَّتْ شَهَادَتَهَا

لِرَبِّهَا عِنْدَ هَادِي ٱلْخَلْقِ لِلْحَكَمِ

قَالَتْ وَقَدْ شَهِدَتْ مَا كَانَ سَارِقَهَا

بَلْ إِنَّهَا مِلْكُهُ حَقًّا فَلَمْ تُلَمِ

وَفَاحَ عُنْبَةُ رِيحًا مَسَّ رَاحَتِهِ

يَضُوعُ مِنْهُ ٱلشَّذَا وَالْمِسْكُ فِي ٱلشَّمَمِ

وَحَنَّ جِذْعٌ حَنِينَ ٱلثُّكْلِ ذَا وَلَهٍ

وَسَاجِدٌ جَمَلٌ لِلْبَدْرِ كَالْغَنَمِ

لَوْلَمْ يَنَلْ ضَمَّ هَادِينَا لَدَامَ لَهُ

حَنِينُهُ دَائِمًا لِلْبَعْثِ وَالْقُحَمِ

تَحَلَّبَتْ شُوَّلٌ(1) وَالشَّاةُ مُخْبِرَةٌ

سُمًّا وَلَمْ يَلْقَ إِذْ سَمَّى مِنَ الْأَلَمِ

ذُو النُّورِ فِي سَوْطِهِ يَبْدُو لَهُمْ عَجَبٌ

أَعْنِي طُفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بِالنَّبِيِّ اعْتَصِمِ

وَإِنَّ فِي الْبَدْرِ أَهْلَ النَّدْوَةِ اصْطَلَمُوا(2)

مَنْ مَسَّهُ الثَّوْبُ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِي سَلَمِ

---

(1) ج شائِل : التي يبس لبنها. (2) هلكوا.

قَبْلَ ٱللِّقَا بَيَّنَ ٱلْهَادِى مَصَارِعَهُمْ

حَدِّثْهُ عَنْ عُمَرَ ٱلْفَارُوقِ ذِى ٱلْحُرَمِ

لِلَّهِ يَوْمٌ بِهِ ٱلْإِسْلَامُ مُشْتَهِرٌ

وَعَمُّهُ كَانَ فِى ٱلْإِنْفَاقِ ذَا سَدَمِ

وَمَا دَعَا قَطُّ إِلَّا كَانَ دَعْوَتُهُ

مُجَابَةً دُونَ تَرْدِيدٍ وَلَا عَتَمِ

ولا تأخير

وَمَاءُ بَيْسَانَ إِذْ سَمَّى ٱلنَّبِىُّ بِهِ

نَعْمَانَ عَذْبٌ فُرَاتٌ طَيِّبُ ٱلطَّعَمِ

مَصَّ ٱللِّسَانِ بِهِ ٱلْعَطْشَانُ نَالَ رِوَى

وَانْزَاحَ بَرْدٌ وَحَرٌّ عَنْ عَلِيِّهِمِ

وَإِنَّمَا رُضَعَاءُ ٱلْبَدْرِ فَاطِمَةٍ

بِتَفْلَةٍ لَهُمُ ٱسْتَغْنَوْا عَنِ ٱلْغُذُمِ

وَذَاكَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ يَالَهُمُ

بِتَفْلَةٍ خَلَّةً سَدَّتْ بِيَوْمِهِمِ

وَمِنْ أَنَامِلِهِ نَبْعُ ٱلْمِيَاهِ وَقُلْ

فِي كَفِّهِ شَبِعَ ٱلْآلَافُ مِنْ طُعَمِ

رُكُوبُ فَحْلٍ عَرُوضٍ قَاطِعٍ طُرُقًا (١) (٢) (٣)
مِنْ مُعْجِزَاتِ نَبِيٍّ خِيرَةِ ٱلْأُمَمِ

أَعْطَى قَتَادَةَ عُرْجُونًا يُضِيءُ لَهُ
فِي بَيْتِهِ ضَارِبَ ٱلشَّيْطَانِ ذَا هَزَمِ

وَفِي ٱبْنِ بِشْرٍ أُسَيْدِ بْنِ ٱلْحُضَيْرِ مَعَ
غَرِّيْنِ أَمْرٌ عَجِيبٌ خَارِقُ الدِّجَمِ (٣)

وَسَلْ رُكَانَةَ إِذْ مَا كَانَ صَارِعَهُ
بَلْ سَلْ أَبَا ٱلْأَسْوَدِ ٱلْجُمَحِيَّ تَسْتَلِمِ

أَوْ كَيْفَ كَانَ - وَرَبِّي ٱللَّهُ - فِي أُحُدٍ
شَجَاعَةُ ٱلْمُصْطَفَى لِلْجَيْشِ ذَا شَمَمِ

---

(١) جمل: صعود على ما يمر.

(٢) على: العادات.

(٣) غرين: أمر عجيب خارق الدجم.

أَوْسَلْ أُبَيًّا إِذَا لَاقَاهُ مُعْتَلِقًا[1]

عَلَيْهِ بُرْثُنُ لَيْثٍ ضَيْغَمٍ حُطَمِ

أَبُو هُرَيْرَةَ سَائِلْ مِنْهُ قَبْضَتَهُ

التمر

مِنْهَا فَقَدْ أَنْفَقَ أَحْقَابًا مِنَ ٱلْهَنَمِ

لِلَّهِ شَطْرُ عَلَى رَفٍّ لِعَائِشَةٍ

بِهِ ٱنْتَفَى رِيحُ أَفْوَاهٍ مِنَ ٱللَّحَمِ

لَهُ يُسَبِّحُ رُمَّانٌ كَذَا عِنَبٌ

عليه السلام

أَتَى بِهِ الرُّوحُ لِلْمَبْعُوثِ فِي سَقَمِ

---

(١) ج أحد كذلك .

عُكَاشَةٌ جِذْلُهُ صَارَ ٱلْحُسَامَ طَوِيـ

ـلَ قَامَةٍ يُدَّعَى عَوْنًا لِمُلْتَطِمِ

وَلَمْ يَزَلْ فِي قِتَالِ ٱلْكَافِرِينَ بِـهِ

حَتَّى يَكُونَ شَهِيدًا فِي قِتَالِهِمِ

مِنْهُ ٱبْنُ جَحْشٍ حَوَى ٱلْعُرْجُونَ فِي أُحُدٍ

فَعَادَ سَيْفًا حَدِيدًا غَيْرَ مُكْتَهِمِ

غير كليل.

كَانَ ٱلتَّوَارُثُ أَوْ بَاعُوهُ فِي ذَهَبٍ

مِنَ ٱلْأَمِيرِ بُغَا التُّرْكِي لِمُعْتَصِمِ

وَحَازَ مَا حَازَ لَكِنْ لَا يُمَاثَلُ مِنْ

تَوَاضُعٍ وَخُشُوعِ ٱلْقَلْبِ وَالرَّتَمِ (١)

مِنْ كُلِّ وَصْفٍ حَمِيدٍ حَازَ أَفْضَلَ تَفْـ

ـضِيلٍ رَجَاءُ ٱلْبَرَايَا يَوْمَ مُزْدَحَمِ

وَكَانَ أَشْجَعَ أَسْخَى ٱلنَّاسِ أَحْسَنَهُمْ

خَلْقًا وَخُلْقًا وَخَيْرَ ٱلْحِزْبِ وَالْأُمَمِ

مَا كَانَ تَحْتَاجُ تَبْيِينًا شَجَاعَتُهُ

أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ سَائِلْ لَيْلَ فَزْعِهِمِ

(١) الحياء التام .

كَانُوا إِذَا آحْمَرَّ بَأْسٌ يَتَّقُونَ بِهِ

وَقَدْ بَدَتْ فِي حُنَيْنٍ غَايَةُ ٱلْقُدُمِ

وَأَلْيَنُ ٱلنَّاسِ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ أَبَدًا

بَيْنَ ٱلصَّحَابَةِ ذَا مَدٍّ مِنَ ٱلْقَدَمِ

مُجِيبَ دَعْوَةِ مَمْلُوكٍ وَرَاكِبَا آرِ

حِمَارَ عَائِدَ ذِي ٱلْأَوْجَاعِ وَالسَّقَمِ

وَمَا يُجِيبُ شَفِيعُ ٱلْخَلْقِ دَاعِيَهُ

إِلَّا بِلَبَّيْكَ فِي تَرْحِيبِهِ ٱلْجَمِمِ

إِمَّا عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ يُسَلِّمُهُمْ (١)

مُمَازِحٌ غَيْرُ حَقٍّ مَا إِلَيْهِ نُمِي

مُلَازِمُ الْجُوعِ بِالْأَحْجَارِ مُنْتَصِرًا

لَكِنَّ ذَلِكَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ يَتَمِ (٢)

إِنَّ الطَّعَامَيْنِ مَا فِي بَطْنِهِ اجْتَمَعَا

وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَبْعَانًا مِنَ الطُّعَمِ

لَهُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا مَا يَذُوقُ سِوَى

مَا كَانَ إِبْطُ بِلَالٍ ضَمَّ مِنْ طُعَمِ (٣)

---

(١) أماء ج أمة. وعبيد ... (٢) فقر.

(٣) بسكون العين والتحريك للوزن

يَمُرُّ شَهْرٌ أَوِ ٱلشَّهْرَانِ مِنْ زَمَنٍ

وَلَمْ تَرَ ٱلْعَيْنَ فِي ٱلْأَبْيَاتِ مِنْ حَدَمِ (١)

مَا كَانَ يَأْكُلُ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ مُنْفَرِدًا

لِأَنَّ ذَلِكَ خِيمُ (٢) ٱلنِّكْسِ (٣) وَٱلْبَرَمِ (٤)

إِنَّ ٱلْغَدَاوَعَشَا ٱلْهَادِي عَلَى ضَفَفٍ

أَيْ كَثْرَةِ ٱلْأَيْدِ لَمْ يُوصَفْ مِنَ ٱلسَّأَمِ

وَٱلْكَفُّ مَا ضَوَبَتْ أُنْثَى وَلَا ذَكَرًا

مَا خَادِمًا عَابَ مِنْ عَيْبٍ وَلَمْ يَلُمِ

(١) نار. (٢) الشيمة والطبيعة. (٣) المقصر عن غاية الكرم. (٤) الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والمراد الذي لا يأكل مع أحد.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ ٱللَّهُ فَاعِلُهُ

لَوْلَمْ يَشَأْ ذَاكَ مَاقَدْ كَانَ مِنْ عَدَمِ

مَاكَانَ مُسْتَقِمًا لِلنَّفْسِ مُحْتَجِبًا

أَمَّا ٱلطَّعَامُ فَلَمْ يَمْدَحْ وَلَمْ يَصِمِ

وَطَاحِنٌ حَالِبٌ وَالشَّاةُ مُعْتَقِلٌ

مُوَاكِلٌ خَاصِفٌ نَعْلًا مَعَ ٱلْخَدَمِ

قُلْ دَائِمُ ٱلْبِشْرِ سَهْلُ ٱلْخُلْقِ لَيِّنُ جَنَا

حٍ لَيْسَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ فِي ٱلْأُمَمِ

وَلَا صَخُوبٍ وَفَحَّاشٍ وَلَا مُتَفَحْ

سحِشٍ وَلَيْسَ بِعَيَّابٍ كَذِى ٱلْقَزَمِ

الدناءة وصغر النفس

لَيْسَ ٱلنَّبِىُّ بِمَزَّاحٍ وَقُلْ هُوَفِى

بَعْضِ ٱلْأَحَايِينِ فِى تَأْنِيسِ جَمْعِهِم

فِى نُسْخَةٍ لَيْسَ مَدَّاحًا وَلَيْسَ مُشَا

حَاخَفِّفِ ٱلْحَاءَ مِنْ وَزْنٍ فَلَمْ تُلَمِ

قُلْ هَكَذَا سِيرَةُ ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

وَذَا حَدِيثٌ عَلِىٌّ عَنْ عَلِيِّهِمِ

وَلَيْسَ خَيْرُ ٱلْوَرَى يَجْزِي بِسَيِّئَةٍ

يَعْفُو وَيَصْفَحُ صَفْحًا عَنْ مُسِيئِهِمِ

جَمُّ ٱلْحَيَاءِ فَمَا ٱلْعَذْرَاءُ تُدْرِكُهُ

فِي خِدْرِهَا وَأُمُورُ ٱلْبِرِّ فِي ٱلذِّمَمِ

الفضل والوسط.

يَرُدُّ مَنْ أَمَّهُ مِنْ حَاجَةٍ بِلُهًى عطايا.

كَمَا ٱشْتَهَى أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ ٱلْكَلِمِ

وَيَتْرُكُ ٱلنَّفْسَ مِنْ حِيمِ (٣) ٱلْخِصَالِ مِرًا

مَا لَيْسَ يَعْنِي وَإِكْثَارٍ مِنَ ٱلنِّعَمِ

وَلَا يَذُمُّ عَرِيبًا لَا يُعَيِّبُهُ (١)

كَذَاكَ عَوْرَتَهُ ٱلْمُخْتَارُ لَمْ يَرُمِ (٢)

وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرْجُو ٱلثَّوَابَ بِهِ

يُولِيهِ صُمْتًا وَصَفْحًا أَيَّمَا شَمَمِ

لعراض

حَيْثُ ٱنْتَهَى مَجْلِسٌ كَانَ ٱلْجُلُوسُ لَهُ

لَمْ يَجْلِسَنَّ بِغَيْرِ ٱلذِّكْرِ لَمْ يَقُمِ

وَكَانَ يَأْمُرُ هَذَا مَنْ يُجَالِسُهُ

يَسِّرْ لَنَا إِسْوَةً يَارَبِّ فِي ٱلْإِمَمِ (٣)

(١) أحدا. (٢) لم يلطب. (٣) الحالات.

حِلْمٌ وَصَبْرٌ حَيَاءٌ وَالْأَمَانَةُ مَجْ

لِسُ الْكَرِيمِ ﷺ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِيهِ حِمَى

وَلَمْ يَقُومُوا لَهُ إِذْ جَاءَ عِلْمَهُمُ

كَرَاهَةَ الْمُصْطَفَى التَّشْبِيهَ بِالْعَجَمِ

وَمَنْ أَتَاهُ هَدَايَا قُلْ يُكَافِئُهُ

فَكُنْ بِهِ آسِيًا فِي الْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

كَلَامُهُ فَبِذِكْرِ اللَّهِ مُفْتَتَحٌ

كَذَاكَ يَخْتِمُهُ يَا طِيبَ مُخْتَتَمِ

إِذَا تَتَبَّعْتَ آيَاتِ ٱلنَّبِيِّ تَرَى

بِأَنَّهُ فِي سِوَى ٱلْخَيْرَاتِ لَمْ يُطِمِ

أَعْدَدْتُ حُبَّ رَسُولِ ٱللَّهِ مَحْشَرَتِي

اول کل شی ہ
اول المحشر

لِكَيْ يُلَاقِيَنِي فِي أَوَّلِ ٱلظُّلَمِ

كَمَا وَهَبْتَ لَنَا تَرْتِيبَ سِيرَتِهِ

فَهَبْ لَنَا الِاقْتِدَا يَا هَادِيَ ٱلتَّهَمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

فی ذکر اسماء رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم

وَقَدْ تَوَسَّلْتُ يَا رَحْمَٰنُ يَا ثِقَتِي

يَا مُغْنِيًا دَافِعَ ٱلْأَوْزَارِ وَٱلنِّقَمِ

رَبِّي بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى وَأَعْظَمِهَا

وَالْأَنْبِيَاءِ وَوُسْطَى سِلْكِ نَظْمِهِم

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ ٱلْمَاحِي وَحَاشِرُنَا

نَبِيُّ مَرْحَمَةٍ تَوْبٍ وَمُلْتَحَمِ

ثُمَّ ٱلْمُقَفِّي بِشَدِّ ٱلْفَاءِ قَدْ ضَبَطُوا

وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ ٱلْيَا بِكُتْبِهِمِ

وَالْعَاقِبُ ٱلْمُقْتَفِي آثَارَ مَنْ سَبَقُوا

مِنْ أَنْبِيَاءَ وَرُسْلِ ٱللَّهِ كُلِّهِمِ

زَادَ ٱلْمَوَاهِبُ أَسْمَاءً وَرَتَّبَهَا
عَلَى ٱلْحُرُوفِ إِلَى ٱلْيَا مُنْتَهَى ٱلْكَلِمِ

ٱلْفَصْلُ ٱلْمَلْوِيُّ فِي ٱلتَّارِيخِ

(١١) من الهجرة. (٦٣) عاما.

وَعَامَ أُهْدِيَ مُحْتَازًا عَلَى جَلَلٍ
دَعَاهُ فِي صَفَرٍ مَوْلَاهُ لِلْكَرَمِ
وَاخْتَارَ مَوْلَاهُ إِذْ مَا ٱللَّهُ خَيَّرَهُ
عَنِ ٱلزَّخَارِفِ ذَا زُهْدٍ وَذَا شَمَمِ

حَوَى يَدًا[١٤] عِنْدَ بَعْضٍ فِي تَأَهُّبِهِ
حَانَ ٱلرَّحِيلُ لَهُ فِي يَوْمِهِ ٱلْعَلَمِ
فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ فِي بَيْتِ عَائِشَةٍ
قَبْلَ ٱلزَّوَالِ بِشَهْرِ ٱلْمَوْلِدِ ٱلْعَظِمِ
لِلَيْلَةٍ قِيلَ أَوْ لَيْلَيْنِ قَدْ خَلَتَا
وَقِيلَ فِي حُبِّهِ[١٤] فَابْحَثْ وَلَا تَنِمِ
يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ قَدْ قِيلَ ٱلْأُفُولُ لَهُ
حِسًّا لَقَدْ طَابَ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ

فِي ٱلْقَوْلِ ٱلاَ شْهَرِ أَنَّ ٱلدَّفْنَ لَيْلَةَ أَرْ

بِعَاءَ فِي جَوْفِ لَيْلٍ فَاذْرِوَا حْتَكِمِ

مِنْ دَهْشَةٍ أَخَّرُوا دَفْنَ النَّبِيِّ وَلِاشْ

تِغَالِهِمْ مَنْ يُوَلَّى كَلَّ أَمْرِهِمِ

إِنَّ ٱلصَّلَاةَ وَمَمْلُوكًا لَآخِرُمَا

أَوْصَى بِهِ ٱلْمُصْطَفَى فِي حَالَةِ ٱلْأَلَمِ

بِجَلَالِ رَبٍّ رَفِيعٍ كَانَ آخِرُمَا

تَكَلَّمَ ٱلْمُجْتَبَى مِنْ أَحْسَنِ ٱلْكَلِمِ

بَلْ قَالَ مَا قَالَ مِنْ عِنْدِ الْحَلِيمَةِ آ

خِرَ الرَّضَاعِ الْبُخَارِي رَاعِ تَفْتَهِمِ

وَكَانَ اخْرِسَ عُثْمَانٌ وَاخْبَلَ فَا

رُوقٌ وَاقْعَدَ لَيْثُ الْبُهْمِ (١) وَالصِّمَمِ (٢)

وَارْجِفَ النَّاسُ وَالْأَحْلَامُ ذَاهِلَةٌ

لَوْلَا الْعَتِيقُ لَمَاتَ النَّاسُ بِالْغُمَمِ

قَدْ كَانَ إِذْ ذَاكَ فِي سُنْحٍ وَعَالِيَةٍ

وَجَاءَهُ النَّعْيُ ذَا حُزْنٍ وَذَا سَجَمِ (٣)

(١) ج بهمة : الشجاع الذي لا يهتدي من أين يؤتى . (٢) ج صمة : الأسد والشجاع

(٣) الماء السائل والدمع .

جَثَا يُقَبِّلُهُ يَبْكِي يَقُولُ لَهُ

قَدْ طِبْتَ يَا بَدْرُ فِي حَالَيْكَ وَاسَدِمِي

إِنَّ ٱلْجَمَادَاتِ كَادَتْ مِنْهُ صَادِعَةً

فَكَيْفَ مَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّهِمِ

إِنَّ ٱلْجِنَانَ عَلَى ٱلتَّزْيِينِ يَوْمَ قُدُو

مِ رُوحِهِ تَارِكَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلظُّلَمِ

وَبَعْدَ مَا بَايَعُوا ٱلصِّدِّيقَ قَدْ عَزَمُوا

عَلَى جَهَازِ رَسُولٍ مُهْتَدٍ رَحِمِ

فِي ٱلْغُسْلِ وَالدَّفْنِ كَانَ ٱلْخُلْفُ يَالَهُمُ
عَلَى فِرَاقِ حَبِيبٍ فَارِجِ ٱلْهِمَمِ
وَحَيْدَرٌ غُسْلَهُ وَالٍ يُقَلِّبُهُ الـ
ـعَبَّاسُ وَابْنَاهُ فَضْلٌ ثَنِّ بِالْقُثَمِ
يَصُبُّ مَاءً عَلَى ٱلْهَادِي أُسَامَةُ مَعْ
شُقْرَانَ وَالْأَوْسُ مَعْدُودٌ بِجَمْعِهِمِ
قَرَاحُ ٱلسِّدْرِ كَافُورٌ بِهَا غَسَلُوا
وَالْمَاءُ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ أَطْيَبِ ٱلسَّنِمِ (١)

(١) السنم: الماء على وجه الأرض.

وَكَفَّنُوهُ بِبِيضٍ قُلْ يَمَانِيَةٍ
(١)
وَانْفِ ٱلْعِمَامَةَ وَ التَّقْمِيصَ فِي ٱلْغُمِمِ
وَكَانَ يُدْرَجُ فِي الْأَكْفَانِ ثُمَّ هُمُ
(٢)
صَلَّوْا عَلَى ٱلْبَدْرِ أَفْذَاذًا بِلَا أُمَمِ
فِي ٱلْقَبْرِ أَنْزَلَهُ ٱلْغُسَّالُ أَوْسُهُمُ
(٣)
وَأَطْبَقُوا ٱللَّبِنَاتِ ٱلتِّسْعَ فِي ٱلرَّجَمِ
وَفِيهِ أَفْرَشَ حَمْرَاءَ ٱلْقَطِيفَةِ شُقْ
رَانٌ وَمَا وَافَقَ ٱلشُّقْرَانُ مِنْ أَدَمِ
(٤)

(١) جمع الأكفان . (٢) بلا إمام . (٣) أوس بن خولى وهو ابو ليلى .
(٤) من أحد .

وَقِيلَ قَدْ أَخْرَجُوهَا بَعْدُ الْحَدَقْ

سِرُّ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْحَادِ مِنَ الْخَدَمِ

وَابْنُ الْحَمَامَةِ[1] رَشَّ الْقَبْرَ بَدَا مِنْ

وِجَاهَةِ الرَّأْسِ ثُمَّ الْقَلْبُ ذُو الضَّرَمِ

يَا قَاضِيًا بِأُفُولِ الْبَدْرِ مُنْتَهِيًا

عَلَيْهِ صَلِّ وَهَبْ لِي خَيْرَ مُخْتَتَمِ

يَا مَنْ أَنَمَّ خِلَاصِي فَائِقًا دُرَرًا

قَدْ زَيَّنَتْ سِيرَةً مِنْ خِيرَةِ النُّظُمِ

---

(1) بلال بن رباح.

أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ جَرَائِمَنَا

تَقْضِي حَوَائِجَنَا يَا وَاسِعَ ٱلرُّحْمِ

حَمْدًا يُوَافِي بِأَنْعَامٍ لَنَا وَفَرَتْ

لِرَبِّنَا وَيُكَافِي ٱلزَّيْدَ مِنْ نِعَمِ

وَسَيِّئَ ٱلْجَلْبِ قَدْ جِئْنَا وَلَيْسَ لَنَا

مِنَ ٱلتَّسَوُّقِ بُدٌّ وَاسِعَ ٱلْكَرَمِ

وَذَاكُمُ جَمْرَةٌ فِي ٱلْقَلْبِ مُحْرِقَةٌ

لَكِنَّ «لَا تَقْنَطُوا» تُطْفِي مِنَ ٱلْحَدَمِ

(لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا، إنه هو الغفور الرحيم)/ سورة الزمر ٥٣

فَأَعْطِنَا فِي ٱللِّقَا مَا ٱعْتِيدَ مِنْكَ مِنَ ٱلْـ

ـغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ وَالْإِغْضَاءِ عَنْ جُرَمِ

أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَعْلَاهَا وَأَفْوَحُهَا

عَلَى ٱلْمُطَيَّبِ فِي حَالَيْهِ مُعْتَصِمِ

أَزْكَى صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ زَرَى عَطِرًا

عَلَى ٱلْحَبِيبِ ٱلصَّفِيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلْمِعَمِ

مَا حَنَّ حِبٌّ إِلَى لُقْيَا ٱلْحَبِيبِ وَمَا

يَقْفُو عَلَى سِيرَةِ ٱلْمَحْبُوبِ وَٱلْقَدَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ الْهُدَى الْعُلَمَا

قُبُورُ أَسْرَارِهِ لِلْأُمَّةِ النُّجُمِ

رَبِّي بِهِ وَبِهِمْ أَبْغِي السُّلُوكَ إِلَى

طَرِيقَةِ الرُّشْدِ وَالْخَيْرَاتِ وَالْعِصَمِ

وَاصْبُبْ عَلَيْنَا بُحُورَ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ آلْ

عَمِيمِ شِيعَتَنَا يَا مَلْجَأَ الزَّئِمِ[1]

وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَلْقَاكَ يَا أَمَلِي

سِوَى الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالسَّلَمِ[2]

---

(١) شديد الذعر والخوف. (٢) الاستسلام والانقياد والطاعة.

أَسْبِلْ عَلَيَّ رِدَاءَ ٱلسِّتْرِ بَشْمَلُنِي
وَوَالِدَيَّ وَأَشْيَاخِي مَعَ ٱلْحَشَمِ

* * *

أَرْجُوكَ يَا رَبَّنَا فِي كَوْنِ خِدْمَتِنَا
بِضَاعَةً غَيْرَ مُزْجَاةٍ لَدَى ٱلسَّلَمِ (١)

* * *

وَبِعْتُ يَا رَبَّنَا بَيْعَ ٱلْفُضُولِ فَكُنْ
مُجِيزَهُ رَبَّنَا بِالْجُودِ وَٱلْكَرَمِ

(١) بيع معلوم في الذمة محصور بالصفة بعين حاضرة الى اجل معلوم.

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى آلِ الْمَحْمُودِ سَيِّدِنَا

وَاقْبَلْ شَفَاعَتَهُ فِينَا وَلَمْ نُضَمِ

لقد تم استنساخ
هذا الكتاب بتاريخ :
يوم الثلاثاء 17/ جمادى الأولى/ 1430هـ.
الموافق 12/ مايو/ 2009م بباريس
بخط
صهيب بن محمد المنصور بكاني

فهرس المحتويات برقم:

الفصل الأول في ذكر مُنشَإِ خَلْقِهِ ﷺ.	1
الفصل الثاني في ذكر آبائه صلى الله عليه وسلم وأمهاتهم.	7
الفصل الثالث في ذكر امه وجداته ﷺ.	12
الفصل الرابع في ذكر قصة الفيل ...	15
الفصل الخامس في ذكر من ولي البيت ...	21
الفصل السادس في ذكر تزويج عبد الله ...	30
الفصل السابع في ذكر وفاة أمه ﷺ ...	59
الفصل الثامن في ذكر تزويجه ﷺ امنا خديجة رضي الله عنها.	66
الفصل التاسع في ذكر بدء الوحي.	70
الفصل العاشر في ذكر المستهزئين ...	79
الفصل الحادي عشر في ذكر الصحيفة والحصار ...	84
الفصل الثاني عشر في ذكر الإسراء والمعراج ...	92
الفصل الثالث عشر في ذكر مغازيه ﷺ.	121

الفصل الرابع عشر في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم . 127
الفصل الخامس عشر في ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم . 141
الفصل السادس عشر في ذكر الفواطم والعواتك ... 160
الفصل السابع عشر في ذكر اعمام وعمات صلى الله عليه وسلم . 164
الفصل الثامن عشر في ذكر امهات أعمامه وأخواله صلى الله عليه وسلم ... 166
الفصل التاسع عشر في ذكر المشهورين من خدامه صلى الله عليه وسلم . 168
الفصل الموفي العشرين في ذكر موالديه صلى الله عليه وسلم . 171
الفصل الحادي والعشرون في ذكر من كان يضرب الأعناق 175
الفصل الثاني والعشرون في ذكر النقباء والنجباء 181
الفصل الثالث والعشرون في ذكر ماله صلى الله عليه وسلم من الحيوانات . 193
الفصل الرابع والعشرون " " صلى الله عليه وسلم من السلاح . 201
الفصل الخامس والعشرون في ذكر الوفود . 206
الفصل السادس والعشرون " بعض حليته صلى الله عليه وسلم . 224
الفصل السابع والعشرون " وجوب طاعته ... صلى الله عليه وسلم . 235
الفصل الثامن والعشرون في بيان معجزاته ... صلى الله عليه وسلم . 237
الفصل التاسع والعشرون في ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم . 258
الفصل الموفي الثلاثين في ذكر مرضه وانتقاله الى الرفيق الأعلى صلى الله عليه وسلم . 260 273

فهرس المطبوعات

من منشورات :

معهد الشيخ الحاج مالك سي
للدراسات الإسلامية
والبحوث العلمية

الإدارة العامة : نواوون

khalifalo1@live.com

B.P : 08

☎: 339553636

339552020

برئاسة

فضيلة الشيخ عبد العزيز سي الأمين

تحت رعاية

الخليفة العلامة الشيخ أحمد التجاني سي

الخطاط : صهيب بن محمد المنصورجاني

طبع على نفقة المحسن الحاج علي بن محمد صوري كناري